



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

العراق يجري «تحقيقاً» في قضية خطف إسرائيلية

بغداد: «الشرق الأوسط»

فتحت الحكومة العراقية تحقيقاً حول خطف باحثة إسرائيلية - روسية في البلاد، وذلك إثر اتهام إسرائيل فصيلاً عراقياً مسلحاً موالياً لإيران بالمسؤولية عن اختفائها. وأعلن باسم العوادي، المتحدث باسم الحكومة العراقية، أمس، أن «الحكومة العراقية تقوم فعلاً بإجراء تحقيق رسمي»، وفق ما ذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية».

وأضاف العوادي: «بما أن هذه القضية على هذا المستوى... ومتداخلة، فيالتالي لا يوجد أي تصريح رسمي بهذا الخصوص إلى أن تكمل الحكومة تحقيقاتها الرسمية وتصل إلى نتائج». وتابع في مقابلة مع قناة «العهد»، المقربة من «الحشد الشعبي»، أنه «بعد ذلك، إن شاء الله ستكون هناك بيانات أو مواقف رسمية من قبل الحكومة العراقية».

وحمل مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، في بيان يوم الأربعاء، كنيان «حزب الله» العراقية مسؤولية هذه القضية، قائلاً إن «الجزائريين تسوركوف، المواطنة الإسرائيلية - الروسية التي اختفت قبل بضعة أشهر في العراق، محتجزة لدى ميليشيا كتائب (حزب الله) الشيعية» التي تعد من أبرز فصائل «الحشد الشعبي». ووصلت تسوركوف إلى بغداد «مطلع يناير (كانون الثاني) 2022» بجواز سفر روسي، بحسب ما قال دبلوماسي غربي في العراق، طالباً عدم ذكر اسمه. وفي بغداد، ركزت تسوركوف في بحثها على فصائل موالية لإيران، وعلى التيار الصدري الذي يقوده الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، وفقاً لعدد من الصحافيين الذين التقواها. وتقول تسوركوف، على موقعها الشخصي في الإنترنت، إنها تتحدث الإنجليزية والعربية والروسية والعربية.

(تفاصيل ص 3)

«الحرس» الإيراني يحتجز ناقلة تحمل «وقوداً مهرباً»

لندن: «الشرق الأوسط»

احتجز «الحرس الثوري» الإيراني ناقلة تحمل 900 طن متري من «الوقود المهرب»، وطاقماً من 12 فرداً، بناء على أمر محكمة، وذلك وفق ما أفاد تقرير لوكالة أنباء «فارس» شبه الرسمية، أمس الجمعة. وقالت الوكالة، من ميناء بندر عباس في جنوب إيران، إن «سفناً دورية تابعة للقوة البحرية لـ(الحرس الثوري) في مياه الخليج أوقفت، بحكم قضائي، سفينة تحمل 900 طن من الوقود المهرب، وعلى متنها 12 من أفراد الطاقم». ولم تقدم الوكالة تفاصيل أخرى عن الناقلة.

وتكافح إيران، حيث يوجد أرخص أسعار الوقود في العالم بسبب الدعم الكبير وانخفاض قيمة عملتها، عمليات تهريب الوقود المتفجئة براً وبحراً. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن شركة «أميري» البريطانية للامن البحري، أول من أمس، أنها على علم بمحاولة «الحرس الثوري» الاستيلاء على ناقلة صغيرة ترفع علم تنزانيا على بُعد 59 ميلاً بحرياً تقريبا، شمال شرقي مدينة الدمام، السعودية.

وأعلنت إيران أن قواتها سعت لاعتراض ناقلة نفط قالت إنها اصطدمت بسفينة إيرانية، بعد اتهام «البحرية» الأميركية طهران بمحاولة احتجاز السفينة. ونقلت وكالة «أرنا» الرسمية الإيرانية عن «هيئة الموانئ والملاحة البحرية الإيرانية»، قولها إن ناقلة النفط «ريتشموند فوياجر»، التي ترفع علم جزر البهاماس، اصطدمت بسفينة إيرانية، وتسببت بإصابات خطيرة لـ5 من أفراد طاقمها.

وفي لندن، قال وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط اللورد طارق أحمد إن إيران تشكل «تهديداً غير مقبول» لامن الشرق الأوسط والتجارة العالمية. وأضاف على «تويتر»: «ستواصل المملكة المتحدة العمل مع الولايات المتحدة والأعضاء الآخرين في التنظيم الدولي للامن البحري لردع العدوان الإيراني وحماية حرية الملاحة».

(تفاصيل ص 3)

قتيلان من «الجبهة الشعبية» في عملية واسعة

إسرائيل تهدد بتحويل نابلس إلى جنين ثانية

تل أبيب: نظير مجلي

هددت إسرائيل أمس (الجمعة) بتحويل نابلس إلى «مخيم جنين» ثان، في تلويح باجتياعها على غرار ما حصل في جنين مطلع الأسبوع حين اقتحمته القوات الإسرائيلية وخلفت فيه دماراً كبيراً، بالإضافة إلى سقوط كثير من القتلى والجرحى. وخرج أمس وزير الدفاع الإسرائيلي يوفاف غالانت بعد عملية اجتياح واسعة في حي القصبة

بنابلس، ليهدد قائلاً: «مثمنا فعلنا في جنين، قبل أيام، ومثلما فعلنا في نابلس، صباح اليوم (أمس الجمعة)، سنفعل في كل مكان، بإصرار وبقوة جبارة وفتاكة وقاتلة. لم نبق دائرة من دون إغلاق، ولن نبقى مُخزياً بلا عقاب. سنجعلهم يدفعون ثمننا بأهلاً جداً». وكانت قوة كبيرة من الجيش الإسرائيلي قد داهمت حي القصبة في نابلس؛ بحثاً عن الأسير المحرر (محمد سري شاهين 34 عاماً)، والشاب حمزة مؤيد محمد

مقبول (32 عاماً)، اللذين اتهمتهما إسرائيل بإطلاق نار، قبل يومين، على دورية شرطة وحمل تجاري في حي الطور، جنوب نابلس، والإعداد لعملية ثالثة ضد مستوطنة براخا القريبة. وقالت وكالة الأنباء الفلسطينية (وفا) إن القوات الإسرائيلية حاصرت منزلاً احتجاً فيه الرجال وأعدمتهما. وهما ينتميان إلى «الجبهة الشعبية». وللمرة الثانية خلال أقل من شهرين، يتبين أن العمليات الحربية

تعيد لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو عشرات الآلاف من المؤيدين الذين خسروهم بسبب خطته الخاصة بـ «إصلاح» القضاء. فقد أشارت نتائج استطلاع رأي، نُشرت أمس، إلى أن العملية في مخيم جنين مطلع الأسبوع الحالي زادت الشعور بالامن لدى المواطنين. ولو أن الانتخابات جرت اليوم لكان حزبه (الليكود) استرد مقعدين على الأقل (نحو 100 ألف صوت) وعاد ليصبح أكبر الأحزاب الإسرائيلية. (تفاصيل ص 4)

موسكو «تتابع عن كثب» محادثاته مع إردوغان... وإدارة بايدن ترؤد قواته بـ«قنابل عنقودية»

زيلينسكي يبحث في تركيا «صيغة سلام»



الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مع الرئيس التركي رجب طيب إردوغان في إسطنبول أمس (أ.ف.ب)

واشنطن: إيلي يوسف
أنقرة: سعيد عبد الرزاق

أثارت موافقة الرئيس الأميركي، جو بايدن، على منح أوكرانيا ذخائر عنقودية، جدلاً أمس (الجمعة)، لا سيما في ضوء أن القانون الأميركي يحظر إنتاج واستخدام هذا النوع من الأسلحة. وجاءت الموافقة في ظل تمسك الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بحصول بلاده على هذا النوع من الذخائر لدعم «هجومها المضاد» الذي يجد صعوبة في اختراق عبر البحر الأسود، والعقود الدفاعية

بين شركات البلدين. وقبل ذلك، قال زيلينسكي في تصريحات من العاصمة السلوفاكية براتيسلافا: «نتوقع وحدة صف من الحلف (الناتو)؛ لأن قوته في وحدته»، في إشارة إلى قمة الحلف الثلاثة والأربعاء في فيلنيوس. واستبق الكرملين لقاء زيلينسكي وإردوغان بالقول: «سنتابع نتائج المحادثات عن كثب. نحافظ على علاقات شراكة بناءة مع أنقرة، ونقدر هذه العلاقات، ونشعر بأن الجانب التركي بدوره يتعامل بالمثل».

وقال الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، خلال جولة خارجية، بمزید من الأسلحة الغربية لدعم قواته في جهدها لطرد الروس من جنوب أوكرانيا وشرقها، مكرراً تمسكه بانضمام بلاده إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو). وهو قال بعد وصوله إلى محطة الأخيرة إسطنبول، مساء الجمعة، إنه بحث مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان لتنسيق المواقف بشأن «صيغة السلام» وقمة حلف شمال الأطلسي (الناتو) المقبلة. وأضاف أن المحادثات في تركيا شملت مبادرة تصدير الحبوب والغذاء عبر البحر الأسود، والعقود الدفاعية

في غضون ذلك، وافق الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، أمس، على منح أوكرانيا ذخائر

عنقودية، في خطوة مثيرة للجدل وتجاوز للقانون الأميركي الذي يحظر إنتاج أو استخدام أو نقل الذخائر العنقودية، وسط مخاوف من تأخر هجوم كييف المضاد، وتعرضه في مواجهة القوات الروسية المتخصصة، وتضائل المخزونات الغربية من المدفعية التقليدية. يأتي ذلك بعد شهر من الجدل الداخلي في إدارة بايدن، حول ما إذا كان سيتم توفير هذه الذخائر التي تحظرها معظم دول العالم، وفي ظل اعتراضات العديد من حلفاء واشنطن الغربيين. (تفاصيل ص 9)

الجيش السوداني يقصف محيط الإذاعة والتلفزيون في أم درمان

تحشيد القبائل في دارفور ينذر بأجواء حرب أهلية

الخرطوم: محمد أمين ياسين

قوى الحرية والتغيير، التي تدعو إلى وقف الحرب والبدء في إنشاء جيش موحد. وخلال الأيام الماضية، دعا الفريق عبد الفتاح البرهان، قائد الجيش المواطنين للتوجه إلى معسكرات الجيش والتسلح، لمواجهة «تمرد قوات الدعم السريع»، التي يقودها الفريق محمد حمدان

دقلو (حميدتي). وفي المقابل، أعلنت الإدارات الأهلية لـ7 قبائل من إقليم دارفور دعمها لقوات «الدعم السريع»، في بيان مشترك، وحثت أبناءها في القوات المسلحة على الانضمام لقوات حميدتي، أو ترك الحرب نهائياً والانسحاب. كما صدر بيان لقبائل شمال كردفان، طالبت فيه الجيش بإخلاء جميع مناطقه

وتولى قوات «الدعم السريع» حماية هذه المناطق. إلى ذلك، شنَّ الطيران الحربي للجيش السوداني، الجمعة، ضربات جوية على محيط مقر «الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون» القومي، وسط مدينة أم درمان، الذي تسيطر عليه قوات «الدعم السريع». (تفاصيل ص 5)

أجواء سوريا مسرح احتكاكات روسية - غربية

لندن: «الشرق الأوسط»

زادت الأجواء السورية «سخونة» في اليومين الماضيين، في ضوء احتكاكات متكررة بين طائرات روسية وغربية، وسط مخاوف من أن يؤدي أحدها إلى مواجهة غير مقصودة بين الجانبين. وقالت القيادة الجوية المركزية الأميركية، في بيان، إن طائرة روسية قامت من جديد يوم الخميس بالطيران في شكل «غير آمن وغير مهني» في مواجهة طائرات أميركية وفرنسية فوق سوريا. وتابعت: «ندعم بشكل كامل حلفاءنا الفرنسيين في الحق بالقيام بمهام أمنية فوق المنطقة». وكانت القوات المسلحة الفرنسية أعلنت بدورها أن طائرتي «رافال» كانتا في مهمة على الحدود السورية - العراقية تعرضتا لاحتكاك «غير مهني» من طائرة «سو - 35» روسية.

وهذا الحادث هو الثاني من نوعه بين الطرفين في يومين. إذ قال اللقنات جنرال اليكسوس غرينكوتش، في بيان للقيادة الجوية الأميركية المركزية، إن «الطائرات العسكرية (الروسية) انخرطت في سلوك غير آمن وغير مهني (الخميس)، 9:30 صباحاً بالتوقيت المحلي، أثناء تفاعلها مع طائرات أميركية مسيرة من طراز (إم كيو - 9)». وفي اليوم السابق، قال غرينكوتش إن طائرات روسية أطلقت أيضاً قنابل مضيقية أمام مسترآت «كيو - 9» أميركية.

ويأتي الاحتكاك الأميركي - الفرنسي مع الطائرات الروسية في ظل بدء القوات الجوية الروسية، بالتعاون مع سلاح الجو السوري، الخميس، المرحلة الأولى من التدريبات المشتركة للقوات الجوية ووحدات الحرب الإلكترونية، حيث ستتم ممارسة السيطرة على المجال الجوي السوري، وفحص فاعلية وسائل الدفاع الجوي الروسية في البلاد، بحسب بيان لوزارة الدفاع الروسية. (تفاصيل ص 7)

السعودية: تمديد تأشيرة الحج يعزز تنوع الاقتصاد

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بينما تضي سياسة تنويع الاقتصاد السعودي قدماً، يرى بعض المختصين أن تمديد تأشيرة الحج إلى ثلاثة أشهر، فكرة ذكية تعزز اتجاه المملكة لتوسيع قنوات الاقتصاد الخدمي والسياحي والتجاري، وزيادة فرص العمل الجديدة، وتحفيز الاستثمار الأجنبي بشكل غير مباشر، فضلاً عن خفض الضغط على مطار جدة، وتنشيط مطارات المدن الأخرى خاصة السياحية والترفيهية منها.

يأتي ذلك في وقت يتعافى قطاع الضيافة بعد التحضر من قفود كورونا على مدى الأعوام الثلاثة الأخيرة على المستوى العالمي. وقفز القطاع على المستوى السعودي بشكل خاص وعلى مستوى مكة ومناطق المناسك بشكل خاص، لمستويات متقدمة، في إطار تحقيق برامج رؤية المملكة 2030. في حين زادت نسبة نمو القطاع بمكة المكرمة تحديداً وفق مختصين بنسبة 20 في المائة، مقارنة بالعامين 2021 و2022.

وشدد عضو مجلس الشورى السعودي فضل بن سعد البوعيين على أن تجربة الحاج الشاملة، تتجاوز أداء مناسك الحج والعمرة، إلى التنقل بين مدن المملكة خلال فترة إقامته، ما يعني أن تمديد تأشيرة الحج لمدة ثلاثة أشهر أمر في غاية الأهمية لتمكين الحاج والمعتمر من زيارة مناطق سياحية وترفيهية في المملكة والتجول فيها. ويعني ذلك بالتالي تعزيز قطاع التجاري والسياحي، وخاصة قطاع الضيافة، ما ينعكس إيجاباً على الأنشطة التجارية والاقتصاد الكلي.

من ناحية، شدد رئيس مركز الشروق للدراسات الاقتصادية، الدكتور عبد الرحمن باعشن، في حديث مع «الشرق الأوسط»، على أن السياسات الاقتصادية السعودية اعتمدت استراتيجية تعظيم العائد المادي من الانفتاح على الزيارة والعمرة بشكل عام ضمن خطة تنويع الاقتصاد، ما يعني أن تمديد تأشيرة الحج إلى ثلاثة أشهر يعظم نتائج هذه الاستراتيجية. (تفاصيل ص 16)

اقرأ أيضاً...



نبيلة كريم لـ «النشرفنا الأوسط»: «ليه لأ» صرخة ضد تهريب المطلقات
21



ليلى: فك الارتباط مع الصين مستحيل عملياً
17



أحداث فرنسا: عززت مواقع اليمين المتطرف وأساءت إلى صورة البلاد والحكم
11



تصاعد الضغوط على تركيا بشأن عضوية السويد في «الناتو»
10

رغم اتساع رقعة الفقر وتوقف الرواتب وتدهور الخدمات

الحوثيون يبددون ملايين الدولارات لتكريس أحقيتهم المزعومة في حكم اليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قذرت مصادر يمنية مطلعة في صنعاء أن الميليشيات الحوثية أنفقت ما يعادل 50 مليون دولار للاحتفال بما تسميه «عيد الغدير» أو «يوم الولاية»، وهو مناسبة سنوية تكريسيها الجماعة لتأكيد الأحقية الدينية المزعومة لعائلة الحوثي في حكم اليمن.

جاء ذلك في وقت يعاني فيه ملايين اليمنيين في مناطق سيطرة الجماعة من توقف رواتبهم واتساع رقعة الفقر وتقطع سبل الحياة وتدهور الخدمات، وتفشي الأوبئة، وفق ما أكدته تقارير أممية ودولية.

وبحسب مصادر مطلعة في صنعاء، لجأت الميليشيات الحوثية إلى الضغط على السكان في العاصمة وضواحيها وغيرها من المدن؛ لإجبارهم على المشاركة في احتفالاتها بما تسميه «يوم الولاية».

المصادر ذكرت أن الميليشيات الحوثية

أوعزت إلى مشرفيها ومسؤوليها في أحياء العاصمة بتنفيذ حملة ميدانية لتخشييد السكان من مختلف الفئات والأعمار إلى ساحاتها الاحتفالية، واستخدام مختلف وسائل الترهيب والتخويف.

وقال سكان في العاصمة المختلفة صنعاء إن عناصر الجماعة قاموا باستخدام مكبرات الصوت والنجول في الشوارع للحض على حضور الاحتفالات وسماع خطبة زعيم الجماعة بالمناسبة ذات الصيغة الطائفية. وتحدث عبد الله، وهو اسم مستعار لأحد السكان في صنعاء عن مشاهدته سيارات ترفع شعار ميليشيات الحوثيين في الحي الذي يقطنه تحض عبر مكبرات الصوت على تخشييد مزيد من المقاتلين لمواجهة ما تسميه الجماعة «الغزو الصهيوني - الأمريكي».

سخط شعبي

سلوك الجماعة الحوثية قوبل بحالة من الاستياء والرفض في أوساط السكان في صنعاء، حيث تنتشر الجماعات بالترويج لمناسباتها الطائفية، وتهدر ملايين الدولارات في وقت يعاني فيه معظم اليمنيين في مناطق سيطرتهم من أوضاع معيشية متدهورة بفعل الانقلاب وسياسات الفساد والتجوع ونهب الرواتب. وكان قادة الجماعة الحوثية استبقوا الفعالية الاحتفالية بما يسمونه «عيد الولاية».

باطلاقهم النعنان مسلحيهم ومسؤولي الأحياء الموالين لهم للبطش بالسكان في صنعاء وضواحيها وإجبارهم على دفع تبرعات مالية لتمويل الفعالية.

وورع المواليون للميليشيات طرودا فارغة على المنازل في أحياء عدة بصنعاء، وحضوا على ملئها بالتبرعات دعماً للفعالية وتجهيز

اتهامات للجماعة بتجنيد 238 قاصراً بعد اتفاقها مع «يونيسيف»

انتهاكات الحوثيين ضد اليمنيين أمام مجلس حقوق الإنسان



أطفال جندهم الحوثيون وأعاد تحالف دعم الشرعية في اليمن تأهيلهم (واس)

عدن: «الشرق الأوسط»

استعرض حقوقيون يمنيون في جنيف، الجمعة، انتهاكات الحوثيين ضد فئات المجتمع بمن فيهم الأطفال، واتهموا الجماعة الانقلابية بأنها جندت 238 قاصراً منذ الاتفاقيات الأخيرة الموقعة مع الأمم المتحدة للكف عن تجنيد صغار السن.

وذكر الإعلام الرسمي اليمني أن فريق الرابطة الإنسانية للحقوق والحريات استعرض مع مسؤولة حقوق الإنسان، فرع الإجراءات الخاصة، في مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان أضراراً سببها أوضاع الطفولة في اليمن في ظل ارتكاب ميليشيات الحوثي الإرهابية مزيداً من الانتهاكات بحق الأطفال، وعدم التزامها بالاتفاقيات التي وقعتها مع الأمم المتحدة معقدة بمقتضى «اليونيسيف» (مكتب اليمن) حول حماية الأطفال في أثناء النزاع المسلح وعدم تجنيدهم.

وأوضح الفريق الحقوقي اليمني خلال اللقاء المنعقد بالمفوضية السامية لحقوق الإنسان بمدينة جنيف على هامش الدورة الـ 53 لمجلس حقوق الإنسان، أن منظمات المجتمع المدني رصدت ووثقت نحو 238 طفلاً جرى تجنيدهم بعد الاتفاقيات التي وقعتها ميليشيات الحوثي مع الأمم المتحدة.

أفكار الأرض والأفكار

تطرق الفريق الحقوقي إلى جريمة تغيير الكتاب المدرسي في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين، وما يشكله من خطر جسيم على الأطفال، بوصفه مصدراً للعنف ضدهم، حيث

تجري تعبئة رؤوس التلاميذ بفكر وأيديولوجيا الجماعة، ودفعهم إلى ساحات المعارك وبناء شخصيات غير سوية تميل للعنف والإرهاب، وفق ما نقلته وكالة «سبأ» الرسمية.

وأشار الفريق الحقوقي اليمني إلى ما تقوم به الميليشيات الحوثية من زراعة الألغام والعبوات المفخخة بشكل اللعب يصعب التعرف عليها وباشكال أحجار وتشكيلات مموهة ليكون معظم ضحاياها من الأطفال.

ونقل الإعلام اليمني أن المسؤولة الأممية في

مجلس حقوق الإنسان أضراراً سببها أوضاع

الطفولة في اليمن في ظل ارتكاب ميليشيات

الحوثية مزيداً من الانتهاكات بحق الأطفال،

وعدم التزامها بالاتفاقيات التي وقعتها مع

الأمم المتحدة معقدة بمقتضى «اليونيسيف»

(مكتب اليمن) حول حماية الأطفال في أثناء

النزاع المسلح وعدم تجنيدهم.

وأوضح الفريق الحقوقي اليمني خلال اللقاء

المنعقد بالمفوضية السامية لحقوق الإنسان

بمدينة جنيف على هامش الدورة الـ 53 لمجلس

حقوق الإنسان، أن منظمات المجتمع المدني

رصدت ووثقت نحو 238 طفلاً جرى تجنيدهم

بعد الاتفاقيات التي وقعتها ميليشيات الحوثي

مع الأمم المتحدة.

وذكر الإعلام الرسمي اليمني أن الفريق

الحقوقي تطرق إلى ما قامت به ميليشيات

الحوثية من جريمة تطهير عرقي في منطقة حرف

سفيان بمحافظة عمران، مطالباً بلجنة دولية

لتقصي الحقائق ولجنة طب شرعي لمعالجة

الجثث الـ 17 وتحديد زمن الإعدام الذي قام به

الحوثيون خارج إطار القانون.

وكان سكان في مديرية حرف سفيان قد

عفروا على قبر جماعي يضم رفات 17 شخصاً

أعدمتهم الجماعة الحوثية، وأخفت مصيرهم في

2010 إبان تمردها على الحكومة اليمنية وقتذاك.

وفي السياق، استعرض الفريق الحقوقي

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة

به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء

الاختبارات والتجميع بالمركز.

وأكد مدحت أن «مركز تجميع

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن

«القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل

على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة».

في السياق، قال رئيس شعبية

الاتصالات والملاحه الفضائية بوكالة

الفضاء المصرية، هيثم مدحت، وفق

ما أوردته الوكالة المصرية (الجمعة)،

إن «القمر الاصطناعي (نكس سات)

تم تجميعه في مركز تجميع وتكامل

واختبار الأقمار الاصطناعية في

الوكالة، مما دعا اختبارات الاهتزازات

الفضائية التي تمت في ألمانيا قبل بدء

عمل المركز».

وأضاف أن «الجانب الألماني ساهم

في عملية توريد الأنظمة الفرعية للقمر

الاصطناعي، أما الجانب المصري فتولى

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة

به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء

الاختبارات والتجميع بالمركز.

وأكد مدحت أن «مركز تجميع

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن

«القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل

على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة».

في السياق، قال رئيس شعبية

الاتصالات والملاحه الفضائية بوكالة

الفضاء المصرية، هيثم مدحت، وفق

ما أوردته الوكالة المصرية (الجمعة)،

إن «القمر الاصطناعي (نكس سات)

تم تجميعه في مركز تجميع وتكامل

واختبار الأقمار الاصطناعية في

الوكالة، مما دعا اختبارات الاهتزازات

الفضائية التي تمت في ألمانيا قبل بدء

عمل المركز».

وأضاف أن «الجانب الألماني ساهم

في عملية توريد الأنظمة الفرعية للقمر

الاصطناعي، أما الجانب المصري فتولى

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة

به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء

الاختبارات والتجميع بالمركز.

وأكد مدحت أن «مركز تجميع

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن

«القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل

على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة».

في السياق، قال رئيس شعبية

الاتصالات والملاحه الفضائية بوكالة

الفضاء المصرية، هيثم مدحت، وفق

ما أوردته الوكالة المصرية (الجمعة)،

إن «القمر الاصطناعي (نكس سات)

تم تجميعه في مركز تجميع وتكامل

واختبار الأقمار الاصطناعية في

الوكالة، مما دعا اختبارات الاهتزازات

الفضائية التي تمت في ألمانيا قبل بدء

عمل المركز».

وأضاف أن «الجانب الألماني ساهم

في عملية توريد الأنظمة الفرعية للقمر

الاصطناعي، أما الجانب المصري فتولى

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة

به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء

الاختبارات والتجميع بالمركز.

وأكد مدحت أن «مركز تجميع

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن

«القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل

على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة».

في السياق، قال رئيس شعبية

الاتصالات والملاحه الفضائية بوكالة

الفضاء المصرية، هيثم مدحت، وفق

ما أوردته الوكالة المصرية (الجمعة)،

إن «القمر الاصطناعي (نكس سات)

تم تجميعه في مركز تجميع وتكامل

واختبار الأقمار الاصطناعية في

الوكالة، مما دعا اختبارات الاهتزازات

الفضائية التي تمت في ألمانيا قبل بدء

عمل المركز».

وأضاف أن «الجانب الألماني ساهم

في عملية توريد الأنظمة الفرعية للقمر

الاصطناعي، أما الجانب المصري فتولى

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة

به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء

الاختبارات والتجميع بالمركز.

وأكد مدحت أن «مركز تجميع

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن

«القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل

على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة».

في السياق، قال رئيس شعبية

الاتصالات والملاحه الفضائية بوكالة

الفضاء المصرية، هيثم مدحت، وفق

ما أوردته الوكالة المصرية (الجمعة)،

إن «القمر الاصطناعي (نكس سات)

تم تجميعه في مركز تجميع وتكامل

واختبار الأقمار الاصطناعية في

الوكالة، مما دعا اختبارات الاهتزازات

الفضائية التي تمت في ألمانيا قبل بدء

عمل المركز».

وأضاف أن «الجانب الألماني ساهم

في عملية توريد الأنظمة الفرعية للقمر

الاصطناعي، أما الجانب المصري فتولى

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة

به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء

الاختبارات والتجميع بالمركز.

وأكد مدحت أن «مركز تجميع

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن

«القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل

على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة».

في السياق، قال رئيس شعبية

الاتصالات والملاحه الفضائية بوكالة

الفضاء المصرية، هيثم مدحت، وفق

ما أوردته الوكالة المصرية (الجمعة)،

إن «القمر الاصطناعي (نكس سات)

تم تجميعه في مركز تجميع وتكامل

واختبار الأقمار الاصطناعية في

الوكالة، مما دعا اختبارات الاهتزازات

الفضائية التي تمت في ألمانيا قبل بدء

عمل المركز».

وأضاف أن «الجانب الألماني ساهم

في عملية توريد الأنظمة الفرعية للقمر

الاصطناعي، أما الجانب المصري فتولى

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة

به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء

الاختبارات والتجميع بالمركز.

وأكد مدحت أن «مركز تجميع

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن

«القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل

على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة».

في السياق، قال رئيس شعبية

الاتصالات والملاحه الفضائية بوكالة

الفضاء المصرية، هيثم مدحت، وفق

ما أوردته الوكالة المصرية (الجمعة)،

إن «القمر الاصطناعي (نكس سات)

تم تجميعه في مركز تجميع وتكامل

واختبار الأقمار الاصطناعية في

الوكالة، مما دعا اختبارات الاهتزازات

الفضائية التي تمت في ألمانيا قبل بدء

عمل المركز».

وأضاف أن «الجانب الألماني ساهم

في عملية توريد الأنظمة الفرعية للقمر

الاصطناعي، أما الجانب المصري فتولى

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة

به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء

الاختبارات والتجميع بالمركز.

وأكد مدحت أن «مركز تجميع

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن

«القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل

على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة».

في السياق، قال رئيس شعبية

الاتصالات والملاحه الفضائية بوكالة

الفضاء المصرية، هيثم مدحت، وفق

ما أوردته الوكالة المصرية (الجمعة)،

إن «القمر الاصطناعي (نكس سات)

تم تجميعه في مركز تجميع وتكامل

واختبار الأقمار الاصطناعية في

الوكالة، مما دعا اختبارات الاهتزازات

الفضائية التي تمت في ألمانيا قبل بدء

عمل المركز».

وأضاف أن «الجانب الألماني ساهم

في عملية توريد الأنظمة الفرعية للقمر

الاصطناعي، أما الجانب المصري فتولى

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة

به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء

الاختبارات والتجميع بالمركز.

وأكد مدحت أن «مركز تجميع

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن

«القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل

على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة».

في السياق، قال رئيس شعبية

الاتصالات والملاحه الفضائية بوكالة

الفضاء المصرية، هيثم مدحت، وفق

ما أوردته الوكالة المصرية (الجمعة)،

إن «القمر الاصطناعي (نكس سات)

تم تجميعه في مركز تجميع وتكامل

واختبار الأقمار الاصطناعية في

الوكالة، مما دعا اختبارات الاهتزازات

الفضائية التي تمت في ألمانيا قبل بدء

عمل المركز».

وأضاف أن «الجانب الألماني ساهم

في عملية توريد الأنظمة الفرعية للقمر

الاصطناعي، أما الجانب المصري فتولى

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة

به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء

الاختبارات والتجميع بالمركز.

وأكد مدحت أن «مركز تجميع

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن

«القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل

على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة».

في السياق، قال رئيس شعبية

الاتصالات والملاحه الفضائية بوكالة

الفضاء المصرية، هيثم مدحت، وفق

ما أوردته الوكالة المصرية (الجمعة)،

إن «القمر الاصطناعي (نكس سات)

تم تجميعه في مركز تجميع وتكامل

واختبار الأقمار الاصطناعية في

الوكالة، مما دعا اختبارات الاهتزازات

الفضائية التي تمت في ألمانيا قبل بدء

عمل المركز».

وأضاف أن «الجانب الألماني ساهم

في عملية توريد الأنظمة الفرعية للقمر

الاصطناعي، أما الجانب المصري فتولى

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة

به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء

الاختبارات والتجميع بالمركز.

وأكد مدحت أن «مركز تجميع

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن

«القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل

على تحقيق عدد من أهداف التنمية

المستدامة».

في السياق، قال رئيس شعبية

الاتصالات والملاحه الفضائية بوكالة

الفضاء المصرية، هيثم مدحت، وفق

ما أوردته الوكالة المصرية (الجمعة)،

إن «القمر الاصطناعي (نكس سات)

تم تجميعه في مركز تجميع وتكامل

واختبار الأقمار الاصطناعية في

الوكالة، مما دعا اختبارات الاهتزازات

الفضائية التي تمت في ألمانيا قبل بدء

عمل المركز».

وأضاف أن «الجانب الألماني ساهم

في عملية توريد الأنظمة الفرعية للقمر

الاصطناعي، أما الجانب المصري فتولى

وضع وإعداد البرمجيات الخاصة

به، والمحطات الخاصة بالقمر وإجراء

الاختبارات والتجميع بالمركز.

وأكد مدحت أن «مركز تجميع

لووكالة الفضاء المصرية، حينها، إن

«القمر الاصطناعي (مصر سات 2) يعمل

على تحقيق عدد من أهداف التنمية

اعتقلت 12 فرداً من طاقمها بأمر قضائي

إيران تحتجز ناقلة تحمل 900 طن من «الوقود المهرب»

تند: الشرق الأوسط

شرفي مدينة الدمام، السعودية.

«ريتشمووند فوياجر»

احتجز «الحرس الثوري» الإيراني ناقلة تحمل 900 طن من «الوقود المهرب» وطاقماً من 12 فرداً بناءً على أمر محكمة، وذلك وفق ما أفاد تقرير لوكالة أنباء «فارس» شبه الرسمية، يوم الجمعة. وقالت الوكالة من ميناء بندر عباس، جنوب إيران، إن «سفن دورية تابعة للقوة البحرية للحرس الثوري» في مياه الخليج أوقفت بحكم قضائي سفينة تحمل 900 طن من الوقود المهرب، وعلى متنها 12 من أفراد الطاقم. ولم تقدم تفاصيل أخرى عن الناقلة.

وتكافح إيران، التي لديها بعض من أرخص أسعار الوقود في العالم بسبب الدعم الكبير وانخفاض قيمة عملتها، وعمليات تهريب الوقود المتفشية براء إلى دول مجاورة، وبحراً إلى بعض الدول الأخرى. ونقلت وكالة «رويترز» للأنباء عن شركة «أميري» البريطانية للناقلات البحرية، يوم الخميس، أنها علم بمحاولة «الحرس الثوري» الاستيلاء على ناقلة صغيرة ترفع علم تنزانيا على بعد 59 ميلاً بحرياً تقريبا، شمال



جانب من الأضرار في الناقلة «ريتشمووند فوياجر» بعد تعرضها لإطلاق نار من قبل البحرية الإيرانية (رويترز)

«الديمقراطي الكردستاني» يتهم طهران بمقتل اثنين من أعضائه في إقليم

بغداد: الشرق الأوسط

وجماعات مناوئة لها، مثل حركة (كوملة) الكردية وعناصر من تنظيم «مجاهدي خلق».

وكان الدبلوماسي الإيراني السابق أمير موسوي، مدير مؤسسة «أسفر» للدراسات والبحوث الاستراتيجية، قال في تصريح سابق لـ «وكالة أنباء العالم العربي»: «عندما تجد إيران مجموعات خارج سيطرة الأجهزة الأمنية الاتحادية (في العراق) وفي الإقليم، وتمارس أعمالاً إرهابية انطلاقاً من الأراضي العراقية، تضطر طهران إلى معالجتها بشن ضربات مباشرة».

أعلن «الحزب الديمقراطي الكردستاني» الإيراني، الجمعة، مقتل اثنين من أعضائه في إقليم كردستان العراق على يد مجموعة قال إنها موالبة لإيران. وذكر الحزب في بيان، أن هجوماً كان معداً له مسبقاً نفذته المجموعة في منطقة هلسو بمدينة قلندر جنوب الإقليم، واستهدف عدداً من أعضاء الحزب، وقتل فيها شخصان يدعيان عادل مهاجر ولقمان آجي، وفق ما ذكرت «وكالة أنباء العالم العربي».

وأدان الحزب الهجوم، داعياً الحكومة العراقية وحكومة الإقليم إلى «اتخاذ موقف صارم ضد الأعمال الإرهابية التي ترتكبها إيران». لكن البيان لم يذكر اسم المجموعة المنفذة للهجوم، والتي يقول إنها موالية للحكومة الإيرانية. وشنت إيران العام الماضي عدة هجمات داخل الأراضي العراقية في أربيل عاصمة إقليم كردستان، باستخدام الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة، مستهدفة ما قالت إنها جماعات كردية اتهمت بالثورات في احتجاجات.

تاجر نفط

وفي إحدى هذه الهجمات، قالت إيران إنها كانت تستهدف تاجر نفط يُشتبه في أنه ينقل نفط إقليم كردستان إلى إسرائيل، ويدير مجموعات مسلحة تهاجم منشآت داخل الأراضي الإيرانية. وتتهم إيران إقليم كردستان العراق ببيع تيارات

بغداد تحقق في قضية خطف الباحثة الإسرائيلية

بغداد: الشرق الأوسط



الباحثة الإسرائيلية المخطفة في العراق (مكتب الصحافة الحكومي)

فتحت الحكومة العراقية تحقيقاً متعلقاً بخطف باحثة إسرائيلية - روسية في البلاد، على ما أعلن المتحدث باسم الحكومة باسم العوادي، إثر اتهام إسرائيل فصيلاً عراقياً مسلحاً موالياً لإيران بالمسؤولية عن اختطافها. وقال العوادي لوكالة تلفزيونية عراقية، ورداً على سؤال عن الباحثة الإسرائيلية - الروسية إليزابيث تسوركوف، إن «الحكومة العراقية فعلاً تقوم بإجراء تحقيق رسمي» وأضاف العوادي: «بما أن هذه القضية على هذا المستوى... ومداخلتها بالتالي لا يوجد أي تصريح رسمي بهذا الخصوص إلى أن تكمل الحكومة العراقية تحقيقاتها الرسمية وتصل إلى نتائج». وتابع في المقابلة مع قناة «العهد»، المقربة من الحشد الشعبي» (تحالف فصائل مسلحة مدعوم من إيران ويات أخيراً جزءاً من القوات الرسمية العراقية) أنه «بعد ذلك، إن شاء الله ستكون هناك بيانات أو مواقف رسمية من قبل الحكومة العراقية». وحصل مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي يوم الأربعاء، في بيان، كتائب «حزب الله» العراقية مسؤولة هذه القضية قائلاً إن «اليزابيث تسوركوف، المواطنة الإسرائيلية - الروسية التي اختفت قبل بضعة أشهر في العراق، محتجزة لدى ميليشيا كتائب حزب الله (الشيعية) التي تعد من أبرز فصائل «الحشد الشعبي».

ويُدعم التحالف السياسي، الذي يشكل «الحشد الشعبي» جزءاً منه،

الحكومة الحالية برئاسة محمد شياع السوداني. وأضاف مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، في بيانه الأربعاء، أن «اليزابيث تسوركوف على قيد الحياة، ونحن نحفل للعراق المسؤولة عن سلامتها». ووصلت تسوركوف إلى بغداد «مطلع يناير (كانون الثاني) 2022» بجواز سفر روسي، بحسب ما قال دبلوماسي غربي في العراق، طالبا عدم ذكر اسمه. وفي بغداد، ركزت تسوركوف في بحثها على فصائل موالية لإيران، وعلى التيار الصدري الذي يقوده الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر، وفقاً لعدد من الصحافيين الذين التقواها. وتقول تسوركوف، على موقعها الشخصي على الإنترنت، إنها تتحدث مؤثر خضير للغاية، يجب الوقوف عنده والتعامل معه بدقة وحزم». ودون أن يذكر اسم تسوركوف، تابع البيان أنه «بدورنا في كتائب حزب الله... سنبدل جهداً مضاعفاً للوقوف على مصير الأسير (الأسرى) الصهاينة في العراق، خدمة للصالح العام، والمعرفة مزيد عن نوايا تلك تحركاتهم في بلد يحظر ويجرم التعامل معهم».

صراعات على مختلف المستويات بين الأحزاب في المحافظات المختلفة

إجراءات مكافحة الفساد في العراق تصطدم بعقبة استهداف المكونات

بغداد: حمزة مصطفى

بالتزامن مع ما أعلنه رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني مؤخراً، بأن هناك «شلة من الفاسدين» تنتظر للانتفاض على المال العام بعد إقرار الموازنة، كُفّفت هيئة النزاهة عن إجراءاتها بهدف مكافحة الفساد. وشملت إجراءات الهيئة كثيراً من المحافظات اصطدمت بعقبة استهداف المكونات العرقية والمذهبية من منطلق الصراعات بين الأحزاب والقوى السياسية داخل تلك المكونات. وفيما أعلنت هيئة النزاهة مؤخراً عن إلقاء القبض على مدير تقاعد محافظة الأنبار ومدير فرع هيئة النزاهة فيها، فإن القوى السياسية المناهضة لحزب «تقدم» الذي يترجمه رئيس البرلمان محمد الحلبوسي، عدت أن الذين تم اعتقالهم مع العثور على عشرات ملايين الدولارات والمسيرات الفارهة، كانوا جميعاً من الحلبوسي الذي احتكر حزمه أغلبية أصوات أبناء محافظة الأنبار في الانتخابات البرلمانية التي جرت أواخر عام 2021.

بالتزامن مع إعلان السوداني عن وجود «شلة من الفاسدين»

التصويت على الموازنة المالية للعراق للسنوات الثلاث المقبلة، وهي الميزانية الأكبر في تاريخ البلاد، فقد بدأت الصراعات والصدامات على مختلف المستويات بين القوى والأحزاب في المحافظات المختلفة. وتعد الأنبار من بين أكثر المحافظات العراقية الحافلة بالصراعات السياسية، مع أنها من لونها مذهب واحد (عرب سنة). فبالإضافة إلى حزب «تقدم» بزعامة



السوداني يترأس اجتماعاً للحكومة العراقية (رئاسة الوزراء العراقية)

الحلبوسي، هناك ما بات يسمى «تحالف الأنبار الموحد» الذي لم يتفق حتى الآن، على قائد واحد، رغم أن مختلف أطرافه بدأت تلتف حول السياسي المعروف نائب رئيس الوزراء وزير المالية الأسبق، رافع العيسوي. وعتد القوى التي تنتمي إلى هذا التحالف أن الإجراءات التي اتخذتها هيئة النزاهة تهدف إلى تصفية الفساد في المحافظة، الذي هو من وجهة نظرها محمي من الحلبوسي، إلا أن الأوساط المؤيدة للحلبوسي فرقت بين إجراءات مكافحة الفساد، حيث تؤيد ما تقوم به الحكومة من إجراءات، فإنها ترى أن دخول ما سخطهم غربياً إلى داخل المحافظة بمثابة محاولات لزعزعة استقرار المحافظة.

وكان المئات من أبناء الطريقة الكسنزانية، وهي طريقة صوفية كردية، قد قدموا من محافظة السليمانية إلى

عن إجراءاتها بشأن محاربة الفساد المشتري في البلاد طبقاً لتوجيهات رئيس الوزراء. وقالت أوساط قريبة من النزاهة لـ «الشرق الأوسط»، إن «الإدعاء بأن محافظة الأنبار مستهدفة لوجودها بالمرءة». وبينت هذه الأوساط أن «ما قامت به الهيئة من إجراءات في الأونة الأخيرة ضد الفاسدين في كل المحافظات تفند هذا الإدعاء وتؤكد أن تحركات مكافحة الفساد التي انطلقت بشكل جدي منذ تسلم الحكومة الجديدة مهامها لا تستهدف محافظة دون أخرى».

وأضافت أنه «جرى طبقاً لذلك الإجراءات تفكيك شبكة تهريب النفط في البصرة وميسان والإطاحة بكبار المسؤولين عليها، والقبض على رئيس هيئة استعمار ذي فار السابق لإضراره بإممال العام باكتر من مليار دينار». كما بينت أنه «صدر الحكم على وزير النقل الأسبق بالحبس الشديد، وكذلك لمديري بلديات وصحة بابل الأسبقين». ومن بين ما تم تحقيقه في محافظات ومناطق خارج الأنبار «ضبط اختلاسات 26 صكاً بقيمة 292 مليون دينار بالمنح العقارية لشهداء واسط، وإيقاف صرف 60 مليار دينار لأحد المشروعات المنفذة بكرةلاء، والقبض على مدير المصرف العقاري بالدوانية لإخلاسها لملياري دينار، واستقدام مدير عام تربية ميسان وموظفين آخرين لاستيلائهم على أكثر من 17 مليار دينار، فضلاً عن إجراءات

أخرى في محافظات السماوة والديوانية وبغداد».

علاوي يستعد

في غضون ذلك، أعلن رئيس الوزراء الأسبق وزعيم ائتلاف الوطنية إياد علاوي مشاركته في الانتخابات المحلية والسعي للتصدي لكثير من القضايا. وقال علاوي في مؤتمر صحافي يوم الجمعة: «إننا نسي إلى عقد تحالفات مع أطراف أخرى بهدف المشاركة بقوة ومنع أي محاولات لسرقة مال المواطنين».

وأشار إلى أن «العملية الانتخابية لن تكون نزيهة بشكل كامل، لكن ستكون هناك محاولات لضمان عدم التلاعب بالنتائج لكونها غير سياسية إنما انتخابات خدمية». وبشأن نسبة المشاركة، أوضح رئيس ائتلاف الوطنية أن «المشاركة قد لا تصل إلى 70 أو 80 في المائة، ومن الممكن إجراء انتخابات مبكرة في المحافظات، وأشار إلى أن «المحلي حلقه زائدة في حقيقتها، لكن التعامل معها سيكون بمثابة الأمر الواقع، خصوصاً أنها واردة في الدستور الذي يحتاج إلى بعض التعديلات». وبالنسبة للقوى المدنية الأخرى، ومنها قوى «انتفاضة تشرين»، «فستعمل على إقناع الشارع العراقي، خصوصاً فئات تشرين بالمشاركة في الانتخابات، لأنها ليست سياسية بقدر ما هي لتقديم الخدمات».

«النزاهة تدافع

من جانبها، دافعت هيئة النزاهة

مستوطنون يهاجمون سيارة إسعاف فلسطينية تقل طفلاً رضيعاً جريحاً... والجيش يهاجم متضامنين من اليهود

قتيلان و3 جرحى واعتقالات واسعة في اجتياح إسرائيلي لنابلس

تل أبيب: الشرق الأوسط

بعد عملية اجتياح إسرائيلية أسفرت عن مقتل فلسطينيين، وجرح 3، وحملة اعتقالات واسعة شملت عدة بلدات في الضفة الغربية، واعتداءات من المستوطنين لم يسلم منها حتى طفل رضيع في سيارة إسعاف، هدد وزير الدفاع الإسرائيلي يوفال غالانت بعملية اجتياح في حي القصبة بنابلس، على طريقة الاجتياح الذي جرى، في مطلع الأسبوع، بمخيم جنين.

وتحدثت وزارة الصحة الفلسطينية عن شهيدتين، و3 إصابات، جراء عدوان الاحتلال على نابلس، موضحة أن «الشهيدتين هما خيري محمد سري شاهين (34 عاماً)، وحمزة مؤيد محمد مقبول (32 عاماً)».

ونعت «كتائب الشهيد أبو علي مصطفى»، الجناح العسكري لل«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، «الشهيدتين المقاتلتين حمزة مقبول وخيري شاهين شهيدتي فلسطين جيل جريزيم قرب نابلس، الأربعا»، مهددة «بردّ مقلبل ولن يتأخر».

تهديدات غالانت

وكان غالانت قد أجرى مكالمة هاتفية مع قائد القوات الإسرائيلية العاملة في الضفة الغربية، العميد أفي بلوط، فحثه على العملية التي نفذتها قواته، خلال الأسبوع، مؤكداً دعم الحكومة له في كل ما يفعله وقواته للدفاع عن أمن إسرائيل. وقال: «مثلما فعلنا في جنين، قبل أيام، ومثلما فعلنا في نابلس، صباح أمس (الخميس)، سنعمل في كل مكان، بإصرار وبقوة جبارة وفتاكة وقاتلة. لم نبق دائرة من دون إغلاق، ولن نبقي مخزياً بلا عقاب. سنجعلهم يدفعون ثمننا باهظاً جداً».

وكانت قوة كبيرة من الجيش الإسرائيلي قد داهمت حي القصبة في نابلس؛ بحثاً عن الأسير المحرر خيري محمد سري شاهين (34 عاماً)، والشاب حمزة مؤيد محمد مقبول (32 عاماً)، اللذين تتهمةما بإطلاق نار، قبل يومين، على دورية شرطة ومحل تجاري في حي الطور جنوب نابلس، والإعداد لعملية ثالثة ضد مستوطنة براحا القريبة.

وجاء في بيان لـ«الشبابك (المضاربات الإسرائيلية)» وحرس الحدود وجيش الاحتلال، أنه «خلال عملية مشتركة في البلدة القديمة بنابلس، في محاولة لاعتقال خيري شاهين وحمزة مقبول، من سكان نابلس والمختبئين بتنفيذ عملية إطلاق نار على دورية شرطة في جبل براحا، الأربعا»، قتل كلاهما خلال تبادل إطلاق نار.

وأضاف أنه «خلال العملية جرى ضبط أسلحة يُشتبه باستخدامها

على يد المتفذين، في حين لم يُبلّغ عن إصابات بين القوات».

رواية فلسطينية

وروت مصادر فلسطينية أن قوة إسرائيلية خاصة اقتحمت حارة الحبلية في البلدة القديمة بنابلس، ثم

تبعها عدد كبير من جيئات الاحتلال التي اقتحمت المدينة من عدة محاور، ثم تسللت قوة إسرائيلية خاصة إلى الحارة الشرقية وحاصرت مضافة ال مقبول، وطالبت الشابين بتسليم نفسيهما، وتصدي مقاومون لاقحام قوات الاحتلال بإطلاق النار، والقضاء العيوات المتفجرة محلية الصنع.

بعد تهديدات فلسطينية ونشر صورته مع أسرته

قاتل منفذ عملية تل أبيب يرتعد خوفاً

تل أبيب: الشرق الأوسط

في أعقاب قيام جهات فلسطينية بنشر صورته ونشر عائلته، أعلن الإسرائيلي كوبي يكوتهيل، الذي قتل الفلسطيني الذي نفذ عملية تل أبيب، الثلاثاء الماضي، أنه مصدوم وبات يخشى على حياته.

وكانت جهات فلسطينية غير معروفة، ظهرت باسم «حركة فوضى فلسطين»، نشرت شريطاً تقول فيه إنها حصلت على تفاصيل الإرهابي الصهيوني الذي أطلق الرصاص على الشهيد حسين خلايلة في تل أبيب، ونشرت اسمه وصورته، وأصبح صوته وزوجته وأولاده، وكتبت: «لأن أصبح كل شيء جاهزاً، هيا يكم ها هو قاتل أخيكم الشهيد. هياوا للثار لدماثة»، وكان خلايلة وصل إلى تل أبيب، بعد الاجتياح الإسرائيلي لمخيم جنين، الثلاثاء الماضي، وهو يقود سيارة إسرائيلية حصل عليها من مكان عمله في ورشة بناء. وهدس بالسيارة مجموعة أشخاص على محطة باصات، ثم نزل من السيارة وراح يطعن المارة بسكين، وأصاب تسعة منهم بجراح، لا يزال خمسة منهم يتلقون العلاج في المستشفى. وقد كان يكوتهيل في المكان فاستل مسدسه وأطلق الرصاص عليه حتى سقط أرضاً. وحسبما ظهر في أشرطة فيديو عديدة



يكوتهيل (الأول من اليسار) لدى لقائه مفتش الشرطة العام شبتاي (الشرطة الإسرائيلية)

صورها مواطنون في المكان، قام يكوتهيل بإطلاق الرصاص على خلايلة حتى بعد أن سقط جريحاً، حتى يتيقن من موته. وأشار الأمر نقاشاً في الإعلام الإسرائيلي والشبكات الاجتماعية، وارتفعت أصوات عدة تنتقد إطلاق الرصاص الثاني، وتعدده انفلاتاً أميناً لا يتلاءم وقيم حقوق الإنسان، ويمكن أن يتحول إلى عادة يقتل فيها إسرائيليون.

طبية أن الشابين استشهدا، وأن 3 آخرين أصيبوا بجروح. وبعد تشييع جماهير غفيرة في نابلس جثمانى الشابين، هددت المقاومة الفلسطينية بالانتقام السريع. وكانت الضفة الغربية قد شهدت، كما في كل يوم جمعة، صدامات عنيفة في عدة مواقع بين الفلسطينيين من جهة، وبين قوات

الجيش والمستوطنين من جهة ثانية، ففي قلقيلية اعتدى المستوطنون على مزارعين، مما تسبب في إصابة طفل شرق مدينة الخليل، ونصبوا خيمة فيها. وأوضح مالك الأرض عبد الكريم القيمري أن المستوطنين يحاولون الاستيلاء على قطعة الأرض المزروعة بالزوايا، ومساحتها 9 دونمات، وأكد الفلسطينيين أن المستوطنين، بحماية جيش الاحتلال، كُفّوا من هجماتهم ضد المواطنين وممتلكاتهم في الخليل، بتشجيع من الحكومة الإسرائيلية.

وفي منطقة مستوطنة حومش، قرب جنين، اعتدت القوات الإسرائيلية والمستوطنون على مجموعة من أنصار السلام اليهود الذين جاءوا للاحتجاج على قرار الحكومة إعادة الاستيطان هناك، وقال النائب عوفر كسيف، من «كتلة الجبهة العربية للتغيير»، الذي شارك في المسيرة: «قوات الاحتلال انقلعت وأطلقت قنابل غاز دون رادع، وأشعلت النار في بساتين وحقول برقة، وتسببت بحرائق هائلة فقط لمنع دعاة السلام المعارضين للاحتلال من دعم سكان برقة الذين يعانون يوماً من المنفلتين؛ المستوطنين الإرهابيين الذين يعيشون على الأراضي المنهوبة في عش الإرهاب حومش». وأضاف: «يسمح لهؤلاء المجرمين بالدخول، حتى بما يخالف القانون الإسرائيلي، نفسه، بينما غير مسموح لنا بذلك هذا بالضبط ما يبدو عليه الاحتلال». وأكد كسيف أن عشرات المواطنين الفلسطينيين والمتضامنين أصيبوا بجروح متفاوتة، خلال قمع قوات الاحتلال للمسيرة.

باتي ذلك بعدما قُتل 12 فلسطينياً وجندي إسرائيلي، خلال عملية عسكرية للجيش الإسرائيلي على مخيم جنين للاجئين، يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، في هجوم عُرف بالاعتكاف منذ عام 2002 وتخللته غارات جوية مكثفة.

والتصرف مثل يكوتهيل، «الذي خاطر بحياته في سبيل إنقاذ الآخرين». وقال يكوتهيل يومها: «أنا أتجول مع مسدسي بسبب كثرة العمليات الإرهابية في تل أبيب. في البداية حسبت أن هناك شجاراً بين شبان، ولكن، عندما رأيت الشاب يطعن كل من يلتقيه، ويقرب مني، أخرجت المسدس وأطلقت عليه رصاصتين. لقد اصطدمت عيناى بعينه وخفت منه. كانت ساقاي ترتعدان. فهو ذو جسد ضخم. وفهمت أنني ساموت إذ لم أقتله. لذلك لم أكتف برصاصتين وأطلقت رصاصتين أخريين».

المعروف أن وسائل الإعلام نشرت صورة يكوتهيل مشوشة حتى لا يتعرف الناس على صورته. لكن، بعد المداخ التي تلقاها وظهوره بطلاً أمام الجمهور، ظهر بصورته الواضحة على الشاشات، وتكلم بارجية عن العملية، إلا أنه اليوم يندم على ذلك، إذ نشر الفلسطينيون تفاصيل شخصيته وعائلته وحتى صورة بيته. فقال في أحاديث صحفية (الجمعة): «ما هذا؟ أنا مصدوم؟ كيف وصلوا إلى هذه التفاصيل عني وعن بيتي وعن أولادي وزوجتي؟ لقد اتصلت بالشرطة وأخبرتها بانني خائف على نفسي وعلى عائلتي». وبعد أن التقى رجال الشرطة قال إنه يأمل في أن يضمنوا حمايته.

بعدها فقد أصواتهم بسبب خطته الانقلابية

عملية جنين تعيد لتنتياها عشرات آلاف المؤيدين



تشيع الفلسطينيين الذين قتلوا في العملية العسكرية الإسرائيلية في جنين خلال اليومين الماضيين (رويترز)

العملية «لم تبعث لديهم مزيداً من الشعور بالأمان». بينما قال 8 في المائة إنه «لا يوجد لهم رأي في الموضوع»، ولوحظ أن هذا الاستطلاع نشر في وقت بدأت فيه وسائل الإعلام العربية عموماً، ووسائل الإعلام التي تنطق بلسان أحزاب اليمين بشكل خاص، تحت على عملية عسكرية ضد «حزب الله» وانتقد «الرد الناعم» على قيام تنظيم فلسطيني مسلح بإطلاق قذائف صاروخية من لبنان باتجاه إسرائيل (الخميس)، الذي اقتصر على قصف مدفعي مضاد، وتحدث عن «توتر عال في الحدود الشمالية يندرج بعملية حربية حتمية». ومن غير المستبعد أن تؤدي نتائج الاستطلاعات إلى مسعى آخر من اليمين

المرة الثانية خلال أقل من شهرين، بثبت أن العمليات الحربية تعيد لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عشرات الآلاف من المؤيدين الذين خسروهم بسبب خطته الانقلابية على القضاء وعلى منظومة الحكم. فقد أشارت نتائج استطلاع رأي نشرت أمس (الجمعة)، إلى أن العملية الحربية التي قام بها في مخيم جنين مطلع الأسبوع، زادت الشعور بالأمان لدى المواطنين. ولو أن الانتخابات جرت اليوم لكان حزبه (الليكود) استرد مقعدين على الأقل (نحو 100 ألف صوت) وعاد ليصبح أكبر الأحزاب الإسرائيلية. وعلى الرغم من أن هذه الزيادة لا تكفي نتنياهو كي يشكل حكومة بالتركيبة الحالية، فإنه يتفوق على حزب «المعسكر الرسمي» بقيادة بيني غانتس بخلافة مقاعد، ويحصل على 29 مقعداً، ويُكلف بذلك تشكيل الحكومة القادمة.

وقد كان واضحاً أن هذا التغيير ناجم عن العملية العسكرية التي شنّها الجيش الإسرائيلي على مخيم جنين للاجئين الفلسطينيين. وبحسب نتائج الاستطلاع الأسبوعي، الذي نشرته صحيفة «معيبر»، فإن 77 في المائة من الإسرائيليين يشعرون بأنهم أكثر أماناً بعد هذه العملية، ويؤكدون أن جيتهم زاد من قدراته على الردع. وقال 22 في المائة من الذين استطلع رأيهم، إن عملية جنين «زادت بشكل كبير الشعور بالأمان». وقال 38 في المائة إنها «زادت الأمان بشكل معقول». وقال 17 في المائة إنها «زادت شعورهم بالأمان بشكل طفيف»، و فقط 22 في المائة قالوا إن هذه

تل أبيب: نظير مجلي

أجاب بانها قد تؤدي إلى المس بزهاة الانتخابات وسلامة إجراءاتها.

تجذير القضاء

ووفق تقرير لصحيفة «هارتس» (الجمعة)، فإن مسؤولي القضاء حذروا من أن حكومات انتقالية لتصرف الأعمال ستستغل هذا القانون لتتمكن من استخدام نفوذها بشكل مفرط من أجل منع تغييرها، والبقاء في الحكم بلا رقيب ولا حسيب، ومن دون أن تتمكن المحكمة العليا من التدخل. وقالت المستشارة ميار إن «مشروع قانون إلغاء نزع عدم العقولية، الذي تنصت عليه الهيئة العامة للكنيست الأسبوع المقبل، لا يمكن للمحكمة من خلاله إلغاء قرارات منتخب جمهور، ويضمن ذلك تعيينات، وتبرير الإلغاء بعد العقولية». وعذت الأمر مناهضاً للأسس الديمقراطية. وحذر نائب المستشارة القضائية للحكومة، غيل ليمون، خلال اجتماع للجنة القانون والدستور في الكنيست الأسبوع الحالي، من أن مشروع القانون «سيسم بقم ديمقراطية أساسية، مثل أنظمة الأنشطة الإدارية، طهارة اليد في السلك الحكومي، سلطة القانون وثقة الجمهور»، وأضاف ليمون أنه «في حال إلغاء نزع العقولية يصبح الباب مفتوحاً لتعيينات غير سليمة لحراس العتبة ونوي مناصب رفيعة أخرى، والأخطر من ذلك إقالة حراس عتبة ومسؤولين آخرين لأسباب سياسية، فإن هذا الأمر سيسم بشكل شديد باستقالة حراس العتبة».

يذكر أن قيادة الاحتجاج تستعد للمظاهرات الأسبوعية الضخمة التي تجري مساء كل يوم سبت، للأسبوع السابع والعشرين على التوالي، منذ أعلنت الحكومة عن خططها للانقلاب على منظومة الحكم وإضعاف الجهاز القضائي. وهي تسعى لزيادة عدد المشاركين حتى يصل إلى مليون شخص، خصوصاً أن الائتلاف الحكومي بقيادة بنيامين نتنياهو، يجري مداولات لتقييد حرية التظاهر في الأيام القريبة.

تل أبيب: الشرق الأوسط

سيعلم بعد ثلاث ساعات من سن «قانون الانقلاب»

إسرائيل على أبواب «عصيان مدني»

أعلن رئيس لجنة الدستور البرلمانية سحما رونيمان أن الائتلاف الحكومي ينيو التقدم في سن قانون العقولية في القريب العاجل، فيما رد قادة الاحتجاج بأن هذا القانون هو الخط الأحمر الذي ستطور فيه نشاطها ضد الحكومة إلى درجة العصيان المدني.

وقال رئيس الوزراء الأسبق إيهود باراك، الذي يعد مقرباً من قادة الاحتجاج، إن قرار العصيان المدني سينطلق بعد ثلاث ساعات فقط من سن القانون المذكور. وأكد أن هذا القانون سيشكل نقطة الانعطاف التي تصبح فيه إسرائيل دولة دكتاتورية. وفي هذه الحالة، كل نضال سلمي مسموح بما في ذلك حرق القانون. والامتناع عن دفع الضرائب، والامتناع حتى عن التطوع في خدمة الاحتياط للجيش الإسرائيلي.

وهدد نحو 120 طياراً في جيش الاحتياط لسلاح الجو الإسرائيلي بأنهم سيكونون أول من يمارس العصيان، وسيمتنعون عن التطوع للخدمة، حتى للتدريبات الحربية. وقال أحد هؤلاء الطيارين، أودي أوري، الذي يبدو أنه فقد بصره من جراء شقته بتجار قوي من الماء بواسطة سيارة شرطة لتفريق من الماء عن طريقه على الطيران. ولكنني مستعد لفقدان كل هذا، مستعد لفقدان عيني، في سبيل حماية الديمقراطية والحرية ومنع تحويلنا إلى دولة دكتاتورية».

من جهتها، عبرت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية غالي بهاراف ميار ومسؤولون آخرون في وزارة القضاء عن خوفهم من قانون العقولية، الذي يتيح للحكومة أن تجري التعيينات في كل المناصب الحكومية من دون تدخل القضاء. وقالت إن هذا القانون سيكون مفتاحاً لسيادة الفساد، وأكثر من ذلك، وعندما سئل عن قصدها بكلمة «أكثر من ذلك»

تجيش المدنيين وتحشيد القبائل يندُر بأجواء حرب أهلية

الجيش السوداني يقصف محيط الإذاعة والتلفزيون في أمدرمان

الخرطوم: محمد أمين ياسين

قال شهود عيان إن الطيراني الحربي للجيش السوداني شن الجمعة ضربات جوية على مقر «الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون» القومي، في وسط مدينة أمدرمان، الذي تسيطر عليه قوات «الدعم السريع»، منذ اندلاع الحرب في البلاد منتصف أبريل (نيسان) الماضي، وسط أنباء متواترة عن تقدم قوة من الجيش على الأرض لتطبيق المنطقة من عدة اتجاهات.

ووفقاً لمصادر محلية، تسود حالة من الهدوء الحذر مناطق واسعة من العاصمة الخرطوم، إذ تراجعت حدة الاشتباكات بين طرفي القتال، الجيش وقوات «الدعم السريع»، بشكل ملحوظ لليوم الثاني على التوالي، عدا سماع دوي قذائف مدفعية في أماكن بعيدة في أمدرمان. وتعرض حي «الملازمين»، الذي يضم مقر الإذاعة والتلفزيون، خلال اليومين الماضيين، إلى قصف جوي مكثف أدى إلى وقوع عدد من القتلى والجرحى وسط المدنيين، وتدمير عدد كبير من المنازل.

وقال شهود إن مقاتلات الجيش السوداني أجرت طلعات استطلاعية في سماء أمدرمان، قبل أن توجه قذائفها باتجاه المقر الذي يقع في وسط الحي المأهول بالسكان.

ووفقاً لمصادر محلية، وجه الجيش ضربات جوية مماثلة في محيط سلاح المظلات، وهو أحد المقرات العسكرية التابعة له في مدينة بحري وتسيطر عليه قوات «الدعم السريع».

وينشط الجيش السوداني منذ نحو أسبوع في تصعيد القصف الجوي والمدفعي والعمليات العسكرية البرية في مدينة أمدرمان ضد قوات «الدعم السريع» التي تفرض سيطرتها على بعض المواقع السكنية في المدينة.

وقال أحمد السمان، المقيم في حارة «أمبدة» في مدينة أمدرمان لـ«الشرق الأوسط»: «نسمع أصوات الأسلحة الثقيلة ودوي المدافع، وقد توقفت الاشتباكات تماماً»، مضيفاً أن الأوضاع هادئة في المنطقة: «لكن نتخوف من تجدد القتال في أي وقت».

وقال مصدر ثان في أمدرمان إن الطيران الحربي أجرى طلعات جوية بصورة متقطعة فوق عدد من الأحياء، تصدت لها قوات «الدعم السريع» بالمضادات الأرضية.

وتفيد أنباء بأن قوات «الدعم السريع» شنت ليلة الجمعة هجوماً على المقر الرئيسي للقيادة العامة

للجيش السوداني في وسط العاصمة الخرطوم. وكانت المواجهات قد هدأت بين الطرفين في تلك المنطقة، فيما ظلت الأحياء السكنية شرق مقر القيادة العامة تشهد مناوشات مستمرة يومياً بين الجيش و«الدعم السريع».

وكانت قوات «الدعم السريع» أعلنت في بيان أمس تصديها لقوة متحركة من الجيش السوداني في منطقة «كاس»، في ولاية جنوب دارفور، كانت في طريقها إلى «نيالا».

وأضاف البيان أن قوات الجيش تكبدت خسائر فادحة في الأرواح

والعتاد العسكري، كما استسلم العشرات من القوة.

تحشيد القبائل

من جهة ثانية، قال يوسف عزت، المستشار السياسي لقائد قوات «الدعم السريع» في السودان، إن إعلان الإدارات الأهلية لسبع قبائل من إقليم دارفور دعمها لقوات «الدعم السريع» يعد «تطوراً خطيراً» في الأحداث في البلاد.

وأكد عزت في تصريح لـ«وكالة أنباء العالم العربي» أن هذه القبائل طالبت أبناءها في الجيش بالانسحاب

من القتال والانضمام إلى قوات «الدعم السريع» أو ترك القتال نهائياً، إضافة إلى بيان قبائل شمال كردفان التي طالبت الجيش بإخلاء جميع مناطقه وتولي قوات «الدعم السريع» حماية هذه المناطق.

كما أعلنت قبائل في ولاية جنوب دارفور، في بيان مشترك، دعمها لقوات «الدعم السريع» في حربها ضد الجيش، وحثت أبناءها في القوات المسلحة على الانضمام لـ«الدعم السريع».

وقال عزت إن قوات «الدعم السريع» رحبت ببيان القبائل، لكنها لم تضلها بالاندخار في الحرب.

وأوضح عزت أن هذه القبائل، ومنها قبيلة «الريزقات» بكل فروعها في دارفور، وقبائل «الترجم» و«الحبانية» و«الجمس» و«الفلانة»، تمثل غالبية القبائل الكبيرة في دارفور وكردفان والكابيش.

وعد عزت دعوة قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، إلى استنفار المدنيين على أساس جهوي، وفتح معسكرات في أقاليم محددة مثل إقليم الشمال، تعني أنه يستند إلى قاعدة اجتماعية محددة، وبالتالي تحول الجيش من جيش قومي أو وطني إلى جيش

يعتمد على الأثنيات، على حد وصفه. وأضاف: «بالتالي، بدأت الحرب

وبحسب منظمة الهجرة التابعة للأمم المتحدة، فقد نزح نحو 3 ملايين شخص داخلياً، ولجأ عدد كبير من السودانيين إلى دول الجوار.

وقال خورشيد: «الشعب السوداني هو الذي يؤدي بعضه الآن، دون تدخل من أي منظمات أممية أو إقليمية، ودون وجود قوافل مساعدات إنسانية أو إغاثات طبية». وأوضح أن مواطني الخرطوم نزحوا إلى ولايات أخرى هرباً من المعارك، من دون أن يجدوا مأوى لهم ولا مساعدات إنسانية أو طبية.

وأشار أيضاً إلى أن النازحين وسكان الخرطوم يعانون من انقطاع الكهرباء والمياه وعدم توافر الخدمات الأساسية في الخرطوم والنيل الأبيض وولايات أخرى.

ويحتاج 24.7 مليون شخص في السودان إلى مساعدات إنسانية عاجلة، تلتهم في إقليم دارفور الذي يتدهور فيه الوضع بشكل كبير، بحسب منظمة الهجرة.

مبادرة لوقف إطلاق النار

من ناحية أخرى، قال خورشيد إن «قوى الحرية والتغيير» بصدد التواصل مع أطراف النزاع بشأن مبادرة لوقف إطلاق النار في جميع أنحاء السودان. وأضاف: «نأمل أن تنجح المحاولة».

وارجع خورشيد عدم التزام الطرفين بجميع مبادرات وقف إطلاق النار الأممية والإقليمية إلى وجود عناصر من النظام السابق من قادة «حزب المؤتمر الوطني»، ومن ساهم «كتائب الظل» في الجيش السوداني، الذين يؤججون الصراع.

وأضاف خورشيد: «أما عن جانب قوات الدعم السريع، فقد ارتفع سقف مطالبه بعد زيادة مكاسبه خلال المعارك المتواصلة منذ ثلاثة أشهر، لأن ما تحقق على الأرض كان أكبر كثيراً مما هو متوقع».

وفي هذه الأثناء، أبلغ محمد الفكي سليمان، عضو مجلس السيادة السابق والقيادي في «قوى الحرية والتغيير»، «وكالة أنباء العالم العربي» بأن وفد الحرية والتغيير في طريقه إلى العاصمة الإثيوبية أديس

أبيابا، لحشد مواقف الدول المجاورة للسودان من أجل الضغط على طرفي الصراع في البلاد لإنهاء القتال.

وكان وفد تحالف قوى الحرية والتغيير التقى يوم الاثنين الماضي الرئيس الأوغندي يويري موسى في عنتيبي. وأشار سليمان إلى أن وفد «قوى الحرية والتغيير» سيلتقي بالقيادة الإثيوبية وقيادات الاتحاد الأفريقي في أديس أبابا.

وتكتمل تقسيم السودان اجتماعياً، وتكتمل المواطنون على أساس عرقي».

قضية اللاجئين

إلى ذلك، قال حاتم خورشيد، عضو «قوى الحرية والتغيير» في السودان، إن المجتمع الدولي يتحمل مسؤولية معاناة النازحين في بلاده. واتهم خورشيد، وهو عضو «التحالف الديمقراطي للمحامين»، لـ«وكالة أنباء العالم العربي»، في حق النازحين السودانيين بسبب عدم إقامة معسكرات لهم حتى الآن.

ووفقاً للناشط أبو بكر، فإن أكثر من 500 ألف متطوع في الهلال الأحمر منتشرون في كل ولايات السودان، لكنهم لا يستطيعون القيام بمهمتهم بسبب عدم إتاحة مرافق لهم.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

في حق النازحين السودانيين بسبب عدم إقامة معسكرات لهم حتى الآن.

ووفقاً للناشط أبو بكر، فإن أكثر من 500 ألف متطوع في الهلال الأحمر منتشرون في كل ولايات السودان، لكنهم لا يستطيعون القيام بمهمتهم بسبب عدم إتاحة مرافق لهم.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

ووفقاً للناشط أبو بكر، فإن أكثر من 500 ألف متطوع في الهلال الأحمر منتشرون في كل ولايات السودان، لكنهم لا يستطيعون القيام بمهمتهم بسبب عدم إتاحة مرافق لهم.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

ووفقاً للناشط أبو بكر، فإن أكثر من 500 ألف متطوع في الهلال الأحمر منتشرون في كل ولايات السودان، لكنهم لا يستطيعون القيام بمهمتهم بسبب عدم إتاحة مرافق لهم.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

ووفقاً للناشط أبو بكر، فإن أكثر من 500 ألف متطوع في الهلال الأحمر منتشرون في كل ولايات السودان، لكنهم لا يستطيعون القيام بمهمتهم بسبب عدم إتاحة مرافق لهم.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

ووفقاً للناشط أبو بكر، فإن أكثر من 500 ألف متطوع في الهلال الأحمر منتشرون في كل ولايات السودان، لكنهم لا يستطيعون القيام بمهمتهم بسبب عدم إتاحة مرافق لهم.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.



آثار الدمار الذي لحق بأحد المباني جراء الاشتباكات في أمدرمان 4 يوليو (رويترز)

مخاوف من تلوُّث بيئي واسع بسبب الجثث المتعفنة

الخرطوم مقبرة كبيرة... بيوتها وشوارعها مدافن

الخرطوم: وجدان طلحة

يتداول رواد مواقع التواصل الاجتماعي السودانيون، بشكل واسع، صورة لمواطنین في حي المسالمة العرييق في أم درمان، وهم يدفنون جثمان أحد قتلى الحرب بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في الشارع أمام منزله، والجثمان المكفن بالأبيض مسجى إلى جوار رجل بحفر القبر، في صورة تلخص مأساة الخرطوم، التي بدت واضحة في ملامح الرجال المحيطين بالقبر المنزلي.

وقد بدأ دفن الجثامين خارج المقابر منذ الأيام الأولى للحرب، مطالبين دراسات عليا في جامعة الخرطوم، قتل أثناء القتال داخل مكتبة الجامعة، بينما حوصِر زملاؤه داخل المباني الجامعية، وظلوا أيام والجثمان إلى جوارهم، ولا مجال لدفنه خارج المكان، فالرصاص والقتال حول مقر القيادة العامة كانا مستمرين؛ ما دفع أسرة القتل إلى السماح لزملائه بدفنه في أحد ميادين الجامعة، ليكون أول قبر داخل الجامعة العريقة.

وفي حي العمارات في الخرطوم، الذي شهد معارك عنيفة بين الجيش و«الدعم السريع» منذ الساعات الأولى للحرب، تم دفن شقيقتين في حديقة منزلهما، ورغم صعوبة الأمر، فإنه كان الخيار الوحيد المتاح في ذلك الوقت.

جثمان في المسالمة، اختلف عن غيره بأنه تم توثيق لحظات ما قبل الدفن. لذلك امتدت حالة الحزن إلى كل من شاهد الصورة. لكن يقول بعض أقارب المتوفين إنهم لجأوا إلى

هذا الحل حتى لا تتحلل الجثامين، وهم ياملون في نقلها بعد انتهاء الحرب إلى المقابر العامة.

أفكان بلا مقابل

وقال مواطنون في أم درمان لـ«الشرق الأوسط»، إن معارك الأيام الماضية أدت إلى سقوط قتلى، بعضهم تم دفنهم في المقابر العامة، وآخرون دفنوا في الشوارع. وأضافوا: «إكرام الميت دفنه، وكثير من المواطنين

أصبحوا يجهزون أكفاناً ويعطونها إلى أهل المتوفى بلا مقابل مادي».

إزاء انتشار الجثث والجثامين والمخاوف من انتشار الأوبئة، قال الصليب الأحمر إنه جمع أكثر من ألف جثة من الشوارع ودفنها، لكن لم يتمكن من إكمال مهمته؛ لعدم وجود ممرات آمنة، وإن كوادره والبيانات

تعرض لمخاطر جملة وهي تقوم بمهامها، وقد سُجلت سرقة لأحدى سيارات الإسعاف الخاصة به.

ولا تزال بعض الجثث في الشوارع

في الولايات التي شملتها الحرب، بعضها نهشتها الكلاب الضالة والقطط، وتشكل تهديداً للمواطنين الذين يخشون انتشار الأوبئة والأمراض بسبب تحلل تلك الجثث.

وهي الشوارع حتى لا تطا قدمها قبر أحد الموتى، في حين وضع مواطنون علامات تشير إلى قبور في بعض شوارع الخرطوم.

وعادة، يتم إرجاء دفن جثامين القتلى لساعات أثناء المعارك؛ ليتمكن ذووهم من دفنهم في المقابر. وبشترط المغاوتين من الطرفين أن يراقب الجثمان إلى المقابر عدد قليل من ذوي المتوفى؛ لأن الطرفين بمعان التجمعات الكبيرة، وتضاربت الإحصائيات حول ضحايا الحرب في السودان. وتشير

في الشوارع حتى لا تطا قدمها قبر أحد الموتى، في حين وضع مواطنون علامات تشير إلى قبور في بعض شوارع الخرطوم.

وعادة، يتم إرجاء دفن جثامين القتلى لساعات أثناء المعارك؛ ليتمكن ذووهم من دفنهم في المقابر. وبشترط المغاوتين من الطرفين أن يراقب الجثمان إلى المقابر عدد قليل من ذوي المتوفى؛ لأن الطرفين بمعان التجمعات الكبيرة، وتضاربت الإحصائيات حول ضحايا الحرب في السودان. وتشير

في الشوارع حتى لا تطا قدمها قبر أحد الموتى، في حين وضع مواطنون علامات تشير إلى قبور في بعض شوارع الخرطوم.

وعادة، يتم إرجاء دفن جثامين القتلى لساعات أثناء المعارك؛ ليتمكن ذووهم من دفنهم في المقابر. وبشترط المغاوتين من الطرفين أن يراقب الجثمان إلى المقابر عدد قليل من ذوي المتوفى؛ لأن الطرفين بمعان التجمعات الكبيرة، وتضاربت الإحصائيات حول ضحايا الحرب في السودان. وتشير

في الشوارع حتى لا تطا قدمها قبر أحد الموتى، في حين وضع مواطنون علامات تشير إلى قبور في بعض شوارع الخرطوم.

وعادة، يتم إرجاء دفن جثامين القتلى لساعات أثناء المعارك؛ ليتمكن ذووهم من دفنهم في المقابر. وبشترط المغاوتين من الطرفين أن يراقب الجثمان إلى المقابر عدد قليل من ذوي المتوفى؛ لأن الطرفين بمعان التجمعات الكبيرة، وتضاربت الإحصائيات حول ضحايا الحرب في السودان. وتشير

في الشوارع حتى لا تطا قدمها قبر أحد الموتى، في حين وضع مواطنون علامات تشير إلى قبور في بعض شوارع الخرطوم.

وعادة، يتم إرجاء دفن جثامين القتلى لساعات أثناء المعارك؛ ليتمكن ذووهم من دفنهم في المقابر. وبشترط المغاوتين من الطرفين أن يراقب الجثمان إلى المقابر عدد قليل من ذوي المتوفى؛ لأن الطرفين بمعان التجمعات الكبيرة، وتضاربت الإحصائيات حول ضحايا الحرب في السودان. وتشير



صورة متداوله على وسائل التواصل الاجتماعي لمواطنین في حي المسالمة بأم درمان وهم يدفنون جثمان أحد قتلى الحرب

قال إنه جمع أكثر من ألف جثة ملقاة في الشوارع ودفنها

متطوعون لجمع الجثث

وشهدت الخرطوم مبادرات من متطوعين لجمع الجثامين؛ لأنهم يعملون خطورة بقائها في العراء، خصوصاً في فصل الصيف. وأضاف: «هناك مخاطر تواجه المواطنين، إلى جانب مخاطر الرصاص والقتال. فقد انتشرت أعداد كبيرة من الكلاب المسعورة التي تنهش الجثامين». وتابع: «أدعو المتحاربين إلى فتح ممرات آمنة للمنظمات وأصحاب المبادرات ليتمكنوا من جمع ودفن الجثامين».

ووفقاً للناشط أبو بكر، فإن أكثر من 500 ألف متطوع في الهلال الأحمر منتشرون في كل ولايات السودان، لكنهم لا يستطيعون القيام بمهمتهم بسبب عدم إتاحة مرافق لهم.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

ووفقاً للناشط أبو بكر، فإن أكثر من 500 ألف متطوع في الهلال الأحمر منتشرون في كل ولايات السودان، لكنهم لا يستطيعون القيام بمهمتهم بسبب عدم إتاحة مرافق لهم.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

ووفقاً للناشط أبو بكر، فإن أكثر من 500 ألف متطوع في الهلال الأحمر منتشرون في كل ولايات السودان، لكنهم لا يستطيعون القيام بمهمتهم بسبب عدم إتاحة مرافق لهم.

وتجاوز عدد قتلى حرب الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في الخرطوم وحدها 900 قتيل، في حين قُتل نتيجة هذه الحرب أكثر من 1000 شخص في مدينة الجنيينة في إقليم دارفور، وأقرب عدد الجرحى والمصابين من 10 آلاف جريح ومصاب، مع نحو 2,5 مليون نازح ولاجئ.

ووفقاً للناشط أبو بكر، فإن أكثر من 500 ألف متطوع في الهلال الأحمر منتشرون في كل ولايات السودان، لكنهم لا يستطيعون القيام بمهمتهم بسبب عدم إتاحة مرافق لهم.

«الثنائي الشيعي» يربط تعيين حاكم جديد بموافقة المسيحيين

مخاوف سياسية في لبنان من تلويح نواب «المركزي» بالاستقالة

بيروت: بولا اسطيح

لا تزال القوى السياسية تحاول تبيان خلفيات البيان الذي صدر يوم الخميس عن النواب الأربعة لحاكم مصرف لبنان، وطالبوا فيه بتعيين حاكم جديد خلفاً لرياض سلامة، ملوحين بالاستقالة. فبعدما كانت معظم هذه القوى مطمئنة للتوصل لنوع من التفاهم غير المعلن حول تسلم النائب الأول وسيم منصور مهام الحاكم الحالي، كما ينص قانون النقد والتسليف، فاقم البيان الأخير المخاوف من فراع يطول المصروف المركزي يترافق مع الفراغ في سدة رئاسة الجمهورية المستمر منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، ما يهدد بنسب الاستقرار الهش الذي تشهد البلاد على المستوى النقدي وسعر الصرف منذ أكثر من 3 أشهر، وبتعميق الانهيار المالي المستمر منذ عام 2019.

وفيما يضع البعض بيان النواب الأربعة في خانة الضغط على القوى السياسية لتحمل مسؤولياتها مستبدين الإقدام على الاستقالة في حال تبين أن عقبات كثيرة تحول دون تعيين حاكم جديد، لا يستبعد البعض لجوءهم لقب الطاولة لفرص أمر واقع.

إلا أن ما هو محسوم حتى الساعة ووفق معلومات «الشرق الأوسط» أن «الثنائي الشيعي» لن يسير بتعيين حاكم جديد في حال عدم إنجاز تفاهم مسبق مع القوى المسيحية الرئيسية بهذا الخصوص، وهو تفاهم يبدو مستبعداً رغم الضغوط التي تمارس على هذه القوى، ورغم دفع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب



حاكم «مصرف لبنان» رياض سلامة (رويترز)

عقيص أن «هناك جهات سياسية تريد استعمال مبادئ كاستمرارية المرفق العام، والضرورات تحجز المحظورات لدفع حكومة تصريف الأعمال للقيام بأمور لا يجوز لها القيام بها كالتعيين أو التمديد». ويضيف: «سننفي في هذه الدوامه ما دام لم يتم انتخاب رئيس جديد للبلاد يعود معه انتظام عمل المؤسسات». ويرى عضو كتل «لبنان القوي» النائب أسعد درغام أن «ما يحدث يؤكد أننا في أزمة حكم، وفي كنف نظام لا ينظم عمل المؤسسات». ويقول

التعيين، يؤكد عبد الله أنهم يفضلون تعيين حاكم جديد، «لكننا مع كل إجراء يمنح الفراغ في المؤسسات؛ لأن اللعب بهذه المؤسسات هو لعب بمصير البلد».

ويبدو أن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي يستعد لـ«تحرك خلال الأسبوعين المقبلين للحوار مع الفرقاء للوصول إلى مخرج»، كما أعلن مستشاره النائب السابق نقولا نحاس مؤكداً أن «هناك حاكم مصرف لبنان». ولفت نحاس في حديث إذاعي إلى أن «المشكلة تبقى في تأمين استمرارية المرفق العام خصوصاً حاكم مصرف لبنان؛ لأن السياسة النقدية بيده»، موضحاً أن «قرار رئيس الحكومة يسعى إلى إحداث توازن ما بين هو ضروري وأساسي وبين التوازنات السياسية». وأضاف: «هناك مخرج متعددة منها التعيين وتسليم الحاكم الأول، وإذا لم يجز التوافق على المخرجين المطروحين فهناك مخرج جديد سوف يُدرس».

ويصدره، أصدر نائب رئيس الحكومة سعادة الشامي بياناً استغرب فيه بيان نواب الحاكم مؤكداً عليه البيان خطير للغاية في هذا المنعطف الحرج والوقت الحبيب الذي يمر به البلد». وأضاف أن المادة 25 من «قانون النقد والتسليف» تقول بوضوح إن النائب الأول للحاكم يتولى مسؤولية الحاكم عند شغور المنصب. وقال: «نحن بحاجة إلى حاكم جديد لمصرف لبنان، لكن على نواب الحاكم تحمل مسؤوليتهم في حالة تعذر هذا التعيين».

انتخاب رئيس جمهورية لتتظلم عمل المؤسسات، وبعدها ينظر بكل الأمور الخلافية من خلال تطبيق اتفاق الطائف وتعديل أي شوائب فيه». وفي المقابل، يبدو الحزب التقدمي الاشتراكي مستعداً للسير بأي خيار يحول دون الفراغ في الحاكمية وإن كانت خيارات تعين حاكم جديد أو التمديد للحاكم الحالي. ويقول النائب في اللقاء الديموقراطي: الدكتور بلال عبد الله: «كل أمر يتعلق بتسيير شؤون الدولة ومؤسساتها الأمنية والاقتصادية

في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «نحن لا نقارن بين السني والجيد، إنما بين السيئ والأسوأ. الأسوأ هو تعيين حاكم جديد في ظل غياب رئيس الجمهورية كان الأمور طبيعية. أما السني فهو استلام حارس قضائي أو نائب الحاكم على أساس أن الدستور واضح، ويمنع الفراغ في هذا الموقع، والمطلوب تطبيق المبدأ القانوني والدستوري». مضيفاً: «نتمنى أن تجتهد التجاذبات السياسية عن الحاكمية». ويشدد أن «المطلوب وبأسرع وقت ممكن الذهاب نحو

لا يستبعد البعض لجوء النواب الأربعة لقب الطاولة لفرض أمر واقع

عقيص أن «هناك جهات سياسية تريد استعمال مبادئ كاستمرارية المرفق العام، والضرورات تحجز المحظورات لدفع حكومة تصريف الأعمال للقيام بأمور لا يجوز لها القيام بها كالتعيين أو التمديد». ويضيف: «سننفي في هذه الدوامه ما دام لم يتم انتخاب رئيس جديد للبلاد يعود معه انتظام عمل المؤسسات». ويرى عضو كتل «لبنان القوي» النائب أسعد درغام أن «ما يحدث يؤكد أننا في أزمة حكم، وفي كنف نظام لا ينظم عمل المؤسسات». ويقول

التعيين، يؤكد عبد الله أنهم يفضلون تعيين حاكم جديد، «لكننا مع كل إجراء يمنح الفراغ في المؤسسات؛ لأن اللعب بهذه المؤسسات هو لعب بمصير البلد».

ويبدو أن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي يستعد لـ«تحرك خلال الأسبوعين المقبلين للحوار مع الفرقاء للوصول إلى مخرج»، كما أعلن مستشاره النائب السابق نقولا نحاس مؤكداً أن «هناك حاكم مصرف لبنان». ولفت نحاس في حديث إذاعي إلى أن «المشكلة تبقى في تأمين استمرارية المرفق العام خصوصاً حاكم مصرف لبنان؛ لأن السياسة النقدية بيده»، موضحاً أن «قرار رئيس الحكومة يسعى إلى إحداث توازن ما بين هو ضروري وأساسي وبين التوازنات السياسية». وأضاف: «هناك مخرج متعددة منها التعيين وتسليم الحاكم الأول، وإذا لم يجز التوافق على المخرجين المطروحين فهناك مخرج جديد سوف يُدرس».

انتخاب رئيس جمهورية لتتظلم عمل المؤسسات، وبعدها ينظر بكل الأمور الخلافية من خلال تطبيق اتفاق الطائف وتعديل أي شوائب فيه». وفي المقابل، يبدو الحزب التقدمي الاشتراكي مستعداً للسير بأي خيار يحول دون الفراغ في الحاكمية وإن كانت خيارات تعين حاكم جديد أو التمديد للحاكم الحالي. ويقول النائب في اللقاء الديموقراطي: الدكتور بلال عبد الله: «كل أمر يتعلق بتسيير شؤون الدولة ومؤسساتها الأمنية والاقتصادية

«حزب الله» يدعم «التيار الوطني» برفض التعيينات العسكرية قبل انتخاب الرئيس

السفيرة الفرنسية في بيروت تحضر لرعاية لودريان الحوار الرئاسي

بيروت: محمد شقير

يعود الحراك الرئاسي إلى الواجهة مع استعداد السفيرة الفرنسية لدى لبنان أن غريو للقيام بجولة على رؤساء الكتل النيابية، تحضيراً لعودة الوفد الرئاسي الفرنسي وزير الخارجية السابق جان إيف لودريان إلى بيروت، لتسهيل الحوار اللبناني، لعله يفتح الباب أمام إخراج انتخاب رئيس للجمهورية من التنازع، في محاولة لتفعيل المبادرة الفرنسية، وإنما بنسخة سياسية منقحة. ولعل «الشرق الأوسط» من مصادر نيابية بارزة، بأن السفيرة غريو تتطلع من خلال لقاءاتها برؤساء الكتل النيابية، إلى رصد المواقف تمهيداً لإعداد أجندة هي كناية عن رسم الإطار العام للحوار الذي يحضر له لودريان، وما إذا كان سينعقد قبل انتخاب رئيس للجمهورية أو بعده.

ولفتت المصادر النيابية إلى أن غريو تفضل الاستماع إلى أجوبة رؤساء الكتل النيابية عن الأسئلة التي سطرحتها عليهم، سواء فيما يتعلق بمكان انعقاد الحوار في بيروت أو خارج لبنان، ومن يرعاه ويتراس طاولة الحوار، في ضوء إعلان رئيس المجلس النيابي نبيه بري أنه أصبح طرفاً منذ أن أعلن تأييده لترشيح فرنجية.

ورأت المصادر نفسها أن غريو ستحاول إعادة خلط الأوراق لاعتقادها أن الكتل النيابية منقسمة على نفسها بين فريق تترجمه المعارضة التي تعطي الأولوية لانتخاب الرئيس قبل الدخول في الحوار، على أن يرعاه الرئيس المنتخب، وذلك تطبيقاً لما ورد في الدستور اللبناني بالإبقاء على



السفيرة الفرنسية في لقاء سابق مع الرئيس نجيب ميقاتي (اللاتي ونهرا)

جلسات الانتخاب مفتوحة إلى حين انتخابه، وبين فريق يقوده محور الممانعة الذي يرفض وضع شروط على الحوار الذي يتمحور حول ضرورة انتخاب الرئيس، ما يعني أنه ليس في وارد التخلي عن دعمه لفرنجية كشرط لانطلاق الحوار.

ويقف بين هذين الفريقين «اللقاء الديموقراطي» برئاسة تيمور ولويد جنيناب الذي لا يضع شروطاً على الحوار ضد المساس باتفاق الطائف، وصولاً إلى التوافق على رئيس لا يشكل تحدياً لأي فريق. إضافة إلى أنه ليس في وارد التخلي عن دعم ترشيح لودريان السابق جهاد أزوعر، وهو يلتقي في هذا السياق مع فريق المعارضة الذي تؤكد مصاربه أن لا صحة لكل ما يشاع عن عزوف أزوعر عن الترشيح. وفي هذا السياق، أكدت المصادر أن

«حزب الله» الذي لم يعد متحمساً لهذه الخطوة مراعاة منه لخليفه «التيار الوطني» الذي يعطي الأولوية لانتخاب رئيس للجمهورية. وأكدت أن مسؤول الارتباط والتنسيق في الحزب وفيك صفا أبلغ المعنيين بملء الشغور في المؤسسة العسكرية بأنه لا يغطي انعقاد مجلس الوزراء لإصدار التعيينات التي تحتاج لإصدارها اقتراحاً يتقدم به وزير الدفاع المحسوب على «التيار الوطني»، ورات أن تدرعه بموقف حليفه يعني أنه لا يريد أن يكسره، لأنه لا يزال يراهن على استعادته إلى حاضنة التحالف، رغم أنهما على خلاف في مقاربة الملف الرئاسي.

ولفتت إلى أن «التيار الوطني» لا يزال يراهن على أن إحالة العماد جوزيف عون على التقاعد في 10 يناير (كانون الثاني) المقبل، وبغياي رئيس للجمهورية تتيح له تكليف العضو المتفرغ في المجلس العسكري اللواء بيار صعب بتسيير أمور المؤسسة العسكرية، وتوقفت المصادر النيابية أمام قول بري إن الضرورات تبيح المحظورات، ورات أن هناك ضرورة لتحديد المؤسسة العسكرية عن التجاذبات السياسية، وبالتالي لا يمانع في ملء الشغور في المجلس العسكري ومجلس قيادة قوى الأمن الداخلي.

وكشفت أن «اللقاء الديموقراطي» ممثلاً بالنائب وائل أبو فاعور تحرك بعيداً عن الأضواء بين قائد الجيش السابق ميشال عون لبري ووزراء الأمن الداخلي. وكشفت أن «اللقاء الديموقراطي» ممثلاً بالنائب وائل أبو فاعور تحرك بعيداً عن الأضواء بين قائد الجيش السابق ميشال عون لبري ووزراء الأمن الداخلي. وكشفت أن «اللقاء الديموقراطي» ممثلاً بالنائب وائل أبو فاعور تحرك بعيداً عن الأضواء بين قائد الجيش السابق ميشال عون لبري ووزراء الأمن الداخلي. وكشفت أن «اللقاء الديموقراطي» ممثلاً بالنائب وائل أبو فاعور تحرك بعيداً عن الأضواء بين قائد الجيش السابق ميشال عون لبري ووزراء الأمن الداخلي.

العسكري، لكن المفاجأة جاءت من «حزب الله» الذي لم يعد متحمساً لهذه الخطوة مراعاة منه لخليفه «التيار الوطني» الذي يعطي الأولوية لانتخاب رئيس للجمهورية. وأكدت أن مسؤول الارتباط والتنسيق في الحزب وفيك صفا أبلغ المعنيين بملء الشغور في المؤسسة العسكرية بأنه لا يغطي انعقاد مجلس الوزراء لإصدار التعيينات التي تحتاج لإصدارها اقتراحاً يتقدم به وزير الدفاع المحسوب على «التيار الوطني»، ورات أن تدرعه بموقف حليفه يعني أنه لا يريد أن يكسره، لأنه لا يزال يراهن على استعادته إلى حاضنة التحالف، رغم أنهما على خلاف في مقاربة الملف الرئاسي.

ولفتت إلى أن «التيار الوطني» لا يزال يراهن على أن إحالة العماد جوزيف عون على التقاعد في 10 يناير (كانون الثاني) المقبل، وبغياي رئيس للجمهورية تتيح له تكليف العضو المتفرغ في المجلس العسكري اللواء بيار صعب بتسيير أمور المؤسسة العسكرية، وتوقفت المصادر النيابية أمام قول بري إن الضرورات تبيح المحظورات، ورات أن هناك ضرورة لتحديد المؤسسة العسكرية عن التجاذبات السياسية، وبالتالي لا يمانع في ملء الشغور في المجلس العسكري ومجلس قيادة قوى الأمن الداخلي.

وكشفت أن «اللقاء الديموقراطي» ممثلاً بالنائب وائل أبو فاعور تحرك بعيداً عن الأضواء بين قائد الجيش السابق ميشال عون لبري ووزراء الأمن الداخلي. وكشفت أن «اللقاء الديموقراطي» ممثلاً بالنائب وائل أبو فاعور تحرك بعيداً عن الأضواء بين قائد الجيش السابق ميشال عون لبري ووزراء الأمن الداخلي. وكشفت أن «اللقاء الديموقراطي» ممثلاً بالنائب وائل أبو فاعور تحرك بعيداً عن الأضواء بين قائد الجيش السابق ميشال عون لبري ووزراء الأمن الداخلي.

قتيل وجرحى بإطلاق نار على مسجد في شرق لبنان



أفراد من قوى الأمن قرب المسجد حيث وقع إطلاق النار (رويترز)

بيروت: «الشرق الأوسط» قُتل شخص، وأصيب عدد آخر بعد إطلاق النار عليهم من رشاش حربي لدى خروجهم من مسجد عكاشية، في بلدة بز إلياس، شرق لبنان. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» بأن اشتباكاً وقع، خلال ملاحقة دورية للجيش مُطلق النار، مما أدى إلى إصابته. وجرى نقله، وفقاً للمعلومات، إلى المستشفى في وضع حرج. وقال مصدر أممي لخبثي إن القاتل أصيب بثلاث رصاصات أطلقها الجنود، بعد أن أطلق النار نحو الدورية والمواطنين الذين ضوّد وجودهم في المنطقة. ورحّبت المعلومات أن يكون

مُطلق النار، الذي يسكن بالقرب عكيلة، كما أفاد بعض السكان الذين نفوا وجود خلافات سابقة بينه وبين الضحايا. ونعت أسرة ثانوية «حوش الحريرة»، عبر صفحتها على «فيسبوك»، استاذ مادة الاقتصاد على شبلي، الذي قضى خلال إطلاق النار. ودعا محافظ البقاع القاضي كمال أبو جودة، الأجهزة الأمنية مع عناصر الشرطة البلدية، وموظفي البلدية، للحفاظ على النظام العام والأمن العام في البلدة، وتقديم المساعدة المطلوبة لوزارة القوى الأمنية عند الاقتضاء، داعياً أهالي بلدة بز إلياس «إلى التحلي بأعلى درجات الوعي والمسؤولية».

حركة «أمل» مع نشره حسب الأصول وإحالاته إلى مجلس الوزراء

جدل في لبنان حول تحفظ وزير المال عن تقرير «التدقيق الجنائي»

بيروت: يوسف دياب

يكتف الغموض مصير التقرير الذي أعدته شركة «الفاريز أند مارسل» المكلفة إجراء التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان، الذي تسلمه وزير المال يوسف الخليل ويتحفظ عن نشره أو اطلاع الحكومة عليه، ما عذ أصيب بثلاث رصاصات أطلقها الجنود، بعد أن أطلق النار نحو الدورية والمواطنين الذين ضوّد وجودهم في المنطقة. ورحّبت المعلومات أن يكون

سبتمبر (أيلول) 2020، كُلفت بموجبه الشركة المذكورة «إجراء التدقيق في حسابات وكشوفات مصرف لبنان لتبيان أسباب الفجوة المالية المقدرة بـ72 مليار دولار، وتحديد المسؤولين عنها، التي يعزوها البعض إلى الفساد الذي طال إدارات حسابات الدولة، على أن يبدأ التدقيق بالبنك المركزي وينسحب على كل الوزارات والإدارات الرسمية».

وبالعودة إلى شروط العقد الموقع بين الدولة اللبنانية والشركة المذكورة، يتضح أن الماخذ على وزير المال سياسية أكثر مما هي قانونية؛

تعود للمودعين». كما شدد الخبير المالي والاقتصادي على «ضرورة كشف مصير 27 مليار دولار لم تتوضح بعد كيفية صرفها، التي حدها ديوان المحاسبة خلال عملية التدقيق بقطع حساب موازنة عام 2018».

ورد المعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي نبيه بري النائب علي حسن خليل، على الاتهامات التي وجهها رئيس الجمهورية السابق ميشال عون لبري ووزراء المال المحسوبين عليه بانهم لم يكونوا يريدون السير بالتدقيق الجنائي. وقال في حديث تلفزيوني: «غير صحيح أننا

كنا ضد التدقيق الجنائي، إنما قمنا بكل التسهيلات ورفعنا السرية عن حاكم مصرف لبنان، فلماذا لم يتابع الرئيس عون الموضوع في السننتين الأخيرتين من عهده»، داعياً «لنشر تقرير التدقيق الجنائي وفق الأصول، وإحالاته على مجلس الوزراء وفق الغ». من جهته، رأى رئيس مؤسسة «جوستيسيا» الحقوقية المحامي بول مرصص، أنه «كان بإمكان وزير المال أن يتفادى الانتقادات التي يواجهها الآن، لو أنه صرح الرأي العام بتسليمه النسخة الأولية من التقرير قبل أن يتضح أمرها».

تعود للمودعين». كما شدد الخبير المالي والاقتصادي على «ضرورة كشف مصير 27 مليار دولار لم تتوضح بعد كيفية صرفها، التي حدها ديوان المحاسبة خلال عملية التدقيق بقطع حساب موازنة عام 2018».

ورد المعاون السياسي لرئيس المجلس النيابي نبيه بري النائب علي حسن خليل، على الاتهامات التي وجهها رئيس الجمهورية السابق ميشال عون لبري ووزراء المال المحسوبين عليه بانهم لم يكونوا يريدون السير بالتدقيق الجنائي. وقال في حديث تلفزيوني: «غير صحيح أننا

بالتزامن مع مناورات عسكرية روسية - سورية

احتكاك روسي جديد بطائرات أميركية وفرنسية فوق سوريا

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت الولايات المتحدة ليلة الخميس - الجمعة عن حادث جوي جديد مع روسيا فوق الأجواء السورية، في ثاني حادث من نوعه في يومين، الأمر الذي يثير مخاوف من وقوع مواجهة غير مقصودة بين الطرفين، لا سيما في ضوء المناورات الواسعة التي تقوم بها القوات الروسية والسورية حالياً في سوريا.

وقالت القيادة الجوية الأميركية، في بيان، إن طائرة روسية قامت من جديد (يوم الخميس) بالطيران في شكل «غير آمن وغير مهني» في مواجهات طائرات أميركية وفرنسية فوق سوريا. وتابعت: «ندعم بشكل كامل حلفاءنا الفرنسيين في الحق بالقيام بمهام أمنية فوق المنطقة».

وجاء التعليق الأميركي بعدما أعلنت قيادة العمليات في القوات المسلحة الفرنسية أن طائرتي «إفال» كانتا في مهمة على الحدود السورية - العراقية تعرضتا لاحتكاك «غير مهني» من طائرة «سو - 35» روسية. وتابعت أن الطيارين الفرنسيين قاموا بمناورة لتفادي خطر الاصدام مع الروس، ثم أكتفوا بقيامهم بالمهمة التي كانوا يصدونها.

وكان اللقنات جنرال اليكسوس غرينكويتش قال في بيان وزعته قيادة القوات الجوية الأميركية إن «الطائرات العسكرية (الروسية) انخرطت في سلوك غير آمن وغير مهني (الخميس)، وفقاً لـ 9,30 صباحاً بالتوقيت المحلي، أثناء تفاعلها مع طائرات أميركية مسيرة من طراز «إم كيو - 9».

وأضاف أن الطائرات الروسية «أطلقت قنابل مضيقاً أمام الطائرات المسيرة وحلقت بالقرب منها بشكل خطر، ما عرّض سلامة الطائرات المعنية جميعها للخطر».

وفي اليوم السابق، قال غرينكويتش إن طائرات روسية أطلقت أيضاً قنابل مضيقاً أمام مسيرات «كيو - 9» أميركية، بينما قام أحد الطيارين بتشغيل الحارق الخلفي لطائرته أمام إحدى المسيرات في الأجواء السورية.

وفي وقت سابق من هذا العام، قالت الولايات المتحدة إن طائرة روسية تسببت في تحطم طائرة مسيرة تابعة لها أثناء نشاط لها فوق البحر الأسود، بينما نفت موسكو مسؤوليتها، بحسب ما ذكر تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويأتي الاحتكاك الأميركي - الفرنسي مع الطائرات الروسية فوق سوريا في ظل بدء القوات الجوية الروسية، بالتعاون مع سلاح الجو السوري، (الخميس)، المرحلة الأولى من التدريبات المشتركة للقوات الجوية ووحدات الحرب الإلكترونية بين البلدين، حيث ستتم ممارسة السيطرة على المجال الجوي السوري، وفحص فعالية وسائل الدفاع الجوي الروسية في البلاد، بحسب ما جاء في تقرير لوكالة الأنباء الألمانية نقلت عن وزارة الدفاع الروسية. وجاء في بيان لوزارة الدفاع الروسية: «تجري القوات الجوية الروسية، بالتعاون مع سلاح الجو السوري العربي الجمهوري، المرحلة الأولى من التدريبات المشتركة. تتم ممارسة سيطرة المجال الجوي في سوريا، ويتم فحص كفاءة نظام الدفاع الجوي التابع للقوات الروسية، وفقاً لما نقلته وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء».

وبالإضافة إلى الطيارين، يشارك في التدريبات وحدات الحرب الإلكترونية؛ لممارسة رد الهجمات الجوية المفترضة. وستستمر التدريبات المشتركة في سوريا حتى منتصف يوليو (تموز).

الجيش السوري يعلن إحباط «محاولة تسلل» إلى مواقع في اللاذقية

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلنت وزارة الدفاع السورية، أمس (الجمعة)، أن الجيش السوري قتل «عدداً من الإرهابيين» خلال تصديه لمحاولة تسلل فجراً إلى مواقع في محور كيانة بريف اللاذقية الشمالي، فيما تحدث ناشطون عن مقتل ضابط سوري على الأقل في المواجهة.

ونقلت وكالة الأنباء السورية (سانا) عن بيان لوزارة الدفاع أن «وحدة من قواتنا المسلحة تصدت فجر اليوم (الجمعة) لمجموعة إرهابية حاولت التسلل إلى إحدى نقاطنا العسكرية، العاملة على محور كيانة في ريف اللاذقية الشمالي». وأوضح البيان أن تصدي وحدات الجيش «أدى إلى مقتل وإصابة عدد من الإرهابيين، بينهم مترجمهم الملقب (أبو راحة)».

لكن «المرصد السوري لحقوق الإنسان» مقره بريطانيا أشار، من جهته، إلى مقتل ضابط من القوات الحكومية برتبة ملازم، في قصف متبادل بين هذا القوات من جهة، وبين فصائل غرفة عمليات «الفتح المبين» من جهة أخرى، على محور كيانة بريف اللاذقية. وتحدث «المرصد» أيضاً عن مقتل عنصر من «لواء عثمان بن عفان» التابع لـ «هيئة تحرير الشام»، جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات الحرب، أثناء تسلله إلى قرب مواقع قوات النظام على محور كيانة وذلك بهدف «رصد تحركاتها».

وبذلك يرتفع إلى 242 تعداد العسكريين والمدنيين الذين قتلوا منذ مطلع هذه السنة باستهدافات برية ضمن منطقة التهدة المنفق عليها بين روسيا وتركيا في شمال سوريا، حسب إحصاءات «المرصد» الذي أوضح أن هؤلاء قتلوا خلال 163 عملية تنوعت ما بين هجمات وعمليات قنص واشتباكات واستهدافات. كما أصيب في العمليات أكثر من 132 من العسكريين و52 من المدنيين، بينهم 15 طفلاً و5 سيدات.

إلى ذلك، تحدث «المرصد» عن قيام «جهاز الأمن العام» التابع لـ «هيئة تحرير الشام» باعتقال عنصر تابع لـ «لواء علي بن أبي طالب» (التابع لـ «الهيئة») في إدلب، بعد ملاحقته «بتهمة العمالة والتخابر لصالح التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم «داعش» في سوريا والعراق.

وجاء اعتقاله بعد أيام من حديث «المرصد» عن اعتقال «هيئة تحرير الشام» في إدلب، عناصر عسكريين وآخرين من جهازها الأمني، بينهم قياديون، بتهمة التعامل مع النظام السوري و«التحالف الدولي». وهدمت «هيئة تحرير الشام» أماكن وجود الأشخاص المطلوبين خلال الأيام الفائتة، بشكل سري، واقتادتهم إلى المراكز الأمنية، بحسب تقرير «المرصد».

مقتل شخص في غارة بطائرة مسيرة شرق حلب... وفرنسا توقف عملية إعادة «الداعشيات»

تركيا تعلن عودة أكثر من مليون سوري إلى بلادهم طوعاً

أنقرة: سعيد عبد الرازق
لندن - باريس: «الشرق الأوسط»

كشفت تركيا عن عودة أكثر من مليون سوري إلى بلادهم بشكل طوعي، في الوقت الذي واصلت فيه سلطاتها ترحيل مزيد من السوريين بسبب مخالفات لشروط الإقامة. وجاءت هذه المعلومات عن عودة السوريين إلى بلادهم في وقت أفاد فيه المرصد السوري لحقوق الإنسان اليوم (الجمعة)، بأن طائرة مسيرة يعتقد أنها تابعة للتحالف الدولي ضد تنظيم «داعش» قتلت شخصاً يستقل دراجة نارية على الطريق بين مدينة الباب وبلدة مزاعة في ريف حلب الشرقي.

وأشار المرصد إلى أن هذه المنطقة تقع ضمن مناطق سيطرة القوات التركية والفصائل الموالية لها. وقال المرصد إن الطائرة أطلقت عدة صواريخ، مما أدى لمقتل الشخص المستهدف فوراً، لكن هويته لم تعرف على الفور.

إلى ذلك، قالت وزارة الدفاع التركية، في بيان، إن أكثر من مليون سوري عادوا بشكل طوعي إلى المناطق التي تم تطهيرها في شمال سوريا، من بينهم أكثر من 470 ألفاً عادوا إلى منطقة إدلب وحدها. في المقابل، كشف ناشطون سوريون، الجمعة، عن ترحيل السلطات التركية 6 عائلات سورية، وأخرى عراقية إلى الأراضي السورية

محكمة العدل الدولية تستعد لجلسات استماع في دعوى أقامتها كندا وهولندا ضد سوريا

لضغوط شديدة من المعارضة، وكذلك من الشارع التركي؛ بسبب ملف اللاجئين السوريين. وأعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان أن حكومته تتخذ الخطوات اللازمة لإعادة أكثر من مليون لاجئ سوري إلى أراضيهم بطريقة طوعية وأمنة.

كما يشكل ملف اللاجئين إحدى القضايا الرئيسية التي تدور على



سوريون في متنزه بمدينة إدلب التي تسيطر عليها فصائل المعارضة شمال غربي سوريا الشهر الماضي (د.ب.أ)

أساسها مفاوضات التطبيع بين أنقرة ودمشق، وهو ما يزيد من قلق السوريين في تركيا. وعادت القضية للظهور مجدداً بشكل كبير خلال الأيام الأخيرة، في ظل محاولة بعض الأحزاب الرفضية لوجود السوريين، لا سيما حزب «النصر» الذي يقوده أوميت أوزداغ، وبعض قيادات حزب «الجيد» الذي ترأسه ميرال أكشينار، إبقاء مسالة ترحيل

العراق، كما تستهدف بشكل مستمر مواقع قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في شمال سوريا، التي تشكل وحدات حماية الشعب الكردية غالبية قوامها، وتعدّها أنقرة امتداداً للعمال الكردستاني في سوريا. وأضافت وزارة الدفاع أن «أعمال مركز التنسيق المشترك بين سوريا والعراق، تم خلالها القضاء على 794 عنصراً إرهابياً».

وتنفذ القوات التركية عمليات ضد حزب العمال الكردستاني في شمال

بمشاركة إيران». وكانت أنقرة أعلنت أنه تم الاتفاق خلال مباحثات تطبيع العلاقات مع دمشق برعاية روسيا على إقامة مركز تنسيق رباعي لمكافحة الإرهاب داخل سوريا.

في لاهاي، قالت محكمة العدل الدولية في بيان الجمعة، إنها ستعقد جلسات استماع عامة بخصوص دعوى قضائية أقامتها كندا وهولندا ضد سوريا، ابتداءً من 19 يوليو (تموز) الحالي. وأوضح البيان أن الدعوى تتعلق باتهامات بالتعذيب «وغير ذلك من ألوان العقاب والمعاملات القاسية وغير الإنسانية والمهينة».

وفي باريس، قال مصدر دبلوماسي لوكالة الصحافة الفرنسية الجمعة، إن فرنسا ستوقف عمليات إعادة الجماعية لزوجات المتشددين واطفالهن المحتجزين في مخيمات شمال شرقي سوريا، مثل تلك التي نُفذت هذا الأسبوع، لعدم وجود من هن راغبات بذلك، وتضم المخيمات أجنبيات من زوجات مقاتلين بتنظيم «داعش».

وقال المصدر للوكالة: «بعد إعادة كل الأمهات اللاتي عبرن عن رغبتهن في مغادرة سوريا، لن تكون هناك عمليات أخرى من هذا النوع». وأعدت فرنسا الثلاثاء، 10 نساء و25 طفلاً من سوريا، في رابع عملية من نوعها خلال عام.

التنسيق الأوسط

صحيفة العرب الأولى

معك أينما تكون



وسط اشتباكات مسلحة شمال غربي البلاد أضرت بشبكة الكهرباء

«الرئيسي» الليبي لا حتواء تهديد تعطيل النفط بلجنة لـ«توزيع الموارد»

إلى حكومات طرابلس ما بعد 2014»، وأضاف: «اعتقد أن قرار اللجنة المحكوم بأغلبية الثلثين يعني مسبقاً لا تتوقعوا إصلاحاً أو عدالة».

ونورلاند من السفراء الداعين إلى التوزيع العادل لعائدات النفط بشكل شفاف وفعال، لكن لجنة الطاقة والموارد الطبيعية بمجلس النواب، رفضت تحذيراته واعتبرتها «تدخل سافراً في الشؤون الداخلية للدولة الليبية».

وتسعى ليبيا إلى رفع إنتاجها من النفط إلى مليوني برميل يومياً، لا سيما منذ ظل الاستقرار الحذر الذي تشهده البلاد منذ توقيع اتفاق لوقف إطلاق النار قبل سنتين ونصف السنة.

مبارك العجيلات

في سياق مختلف، شهدت مدينة العجيلات (80 كيلومتراً إلى الشمال الغربي من مدينة طرابلس) اشتباكات

مسلحة محدودة مساء (الخميس) بين عائلتين «بلكور والفهري»، أدت إلى إصابة أحد المواطنين، وتضرر بعض خطوط التيار الكهربائي بالمدينة.

وفي ساعة مبكرة من صباح أمس (الجمعة)، أعلنت الشركة العامة للكهرباء بطرابلس، أنه نتيجة الاشتباكات الدائرة داخل مدينة العجيلات تعرضت خطوط

النقل الكهربائي للتلطف، «ما أدى لانقطاع التيار بشكل جزئي على بعض مناطق المدينة»، وطمنت الشركة السكان بأن فرق الصيانة التابعة لها في حالة تأهب لصيانة الأضرار وإعادة التيار فور انتهاء الاشتباكات.



لقاء سابق يجمع المنفي والديببة والكبير وبن قدارة (المجلس الرئاسي الليبي)

وفي أول رد على قرار تشكيل اللجنة المالية، عدّه إبراهيم الدرسي، عضو مجلس النواب عن مدينة بنغازي، «خطوة في الاتجاه الصحيح»، لكن حسن الصغير، وكيل وزارة الخارجية بالعمارة، رأى أن القرار «لا يدعو كونه محاولة لامتناع غضب، واستقطاب وتأييد وهمي».

وقال الصغير، في إدراج عبر حسابه على «فيسبوك»: «بغض النظر عن أحقية المنفي في إصدار هذا القرار (المخالف لكل القوانين المالية والوثائق الدستورية)، الساري منها والمنتهى، فإن 15 عضواً من أصل 17 في هذه اللجنة ينتمون

الدولية والمحلية ذات الاختصاص لغرض التطوير المالي ورسم السياسات وتعزيز الشفافية. والزمت المادة الرابعة من القرار، اللجنة بتعزيز مبدأ الشفافية والإفصاح في جاني المالية العامة للدولة (الإيرادات والنفقات)، على أن يكون قرار اللجنة بأغلبية ثلثي أعضائها، وفي حال «إتفاق المال العام أو تخصيص أموال بالمخالفة لأحكام هذا القرار يعد تعدياً على المال العام، ويعرض مرتكبه للمساءلة القانونية».

وانتهى القرار إلى أن اللجنة المالية العليا ستضع في اجتماعها الأول نظام عملها والية انعقاد اجتماعاتها.

وبنغازي، وديوان المحاسبة وهيئة الرقابة الإدارية والمؤسسة الوطنية للنفط. ونصت المادة الأولى في قرار المجلس الرئاسي على أن أحكام هذا القرار «مؤقتة وتهدف لاعتماد ترتيبات مالية ومتابعة الإتفاق الحكومي وضمن توزيعه العادل، في ظل الظروف الاستثنائية للدولة».

وحددت المادة الثالثة من القرار اختصاصات اللجنة، من بينها متابعة الإيرادات العامة للدولة للتحقق من سلامة وكفاءة وتحصيلها وفقاً للنظم المعمول بها، ومتابعة سلامة الإنفاق الحكومي وكفاءته وفقاً لخزرات اللجنة، بالإضافة إلى الاستعانة بالمؤسسات

القاهرة: جمال جوهري

في خطوة عدت هادفة إلى «امتصاص غضب» معسكر شرق ليبيا، أمر محمد المنفي، رئيس المجلس الرئاسي، بتشكيل لجنة مالية عليا لتحديد أوجه الإنفاق العام والتوزيع العادل للموارد بالبلاد، في حين شهدت مدينة العجيلات، اشتباكات مسلحة أدت إلى انقطاع التيار الكهربائي في المدينة الواقعة (شمال غرب ليبيا).

وتباينت ردود الفعل حيال تشكيل «اللجنة المالية»، بين من رآه «خطوة في الاتجاه الصحيح»، ومن عدّه «مخالفاً لكل الوثائق الدستورية». لكن القرار الذي أصدره المنفي ليل (الخميس)، تضمن مجموعة من الضوابط لجهة «تحديد المال العام عن الصراع السياسي وخلق بيئة مالية ملائمة لإجراء الانتخابات»، بالإضافة إلى «ضمان مبدأ التوزيع العادل للموارد السيادية للدولة خلال المرحلة السياسية الانتقالية».

وخلال الأسبوعين الماضيين، هدّت حكومة «الاستقرار»، المدعومة من مجلس النواب، بتعطيل ضخ النفط، «لعدم وجود عدالة في توزيع عوائده على إقليم ليبيا الثلاثة»، وسط تحذير ريتشارد نورلاند، السفير والمبعوث الأميركي الخاص إلى ليبيا، من مخبة ذلك، «ما له من تداعيات اقتصادية وسياسية على البلاد».

واللجنة التي سيترأسها المنفي، تضم 17 عضواً: من بينهم نائب لرئيس المجلس الرئاسي، وممثلون عن حكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، ومجلس النواب والمجلس الأعلى للدولة، والقيادة العامة ومصرف ليبيا المركزي في طرابلس

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وكان المبعوث الأميركي قد بحث هاتفياً مع حليمة عبد الرحمن، وزيرة العدل بحكومة «الوحدة الوطنية» المؤقتة، قضايا حقوق الإنسان، والمصالحة الوطنية، ونزاهة القضاء الليبي، وأكد المبعوث «دعم الولايات المتحدة للجهود المبذولة من قبل وزارة العدل».

ويدعو اختصاصيون بمجال حقوق الإنسان والسلطات القضائية في ليبيا إلى سرعة البت في قضايا تتعلق بالقتل والإخفاء القسري، على خلفية ضحايا «المقابر الجماعية» بمدينة ترهونة، كما سبق لهم مطالبة جهات التحقيق بتقديم الوثائق ذات الأهمية المشتركة، بالإضافة إلى سبل «تجويد نظم العدالة الجنائية».

وفي حين يكثف مكتب النائب العام عن مزيد من التفاصيل، أعلن عن اجتماع آخر بين الصور والسفير الفرنسي لدى ليبيا مصطفى مهراج، وقال إن اللقاء تناول أيضاً سبل تعزيز التعاون القضائي في المسائل الجنائية ذات الأهمية المشتركة، بالإضافة إلى سبل «تجويد نظم العدالة الجنائية».

وأضاف مكتب النائب العام أنه جرى تبادل وجهات النظر حول «خطط دعم منظومة العدالة الجنائية» وإداسة جودتها، عبر تقاسم الخبرة مع المؤسسات البحثية والتدريبية في جمهورية فرنسا.

في سياق أحداث متتالية ألغت زيارة تبون إلى باريس

حضور جزائري قوي في الجدل الفرنسي حول مقتل نايل

الجزائر: «الشرق الأوسط»

أظهر الجدل الجاري في فرنسا حول الأحداث التي أعقبت مقتل الشاب نايل مرزوقي يوم 27 يوليو (تموز) الماضي برصاص شرطي في إحدى ضواحي باريس، حضوراً لافتاً للجزائر في تفاعل الطمقة السياسية الفرنسية مع القضية. كانت الخارجية الجزائرية، عت باريس إلى توفير الحماية اللازمة للمهاجرين الذين يعيشون في فرنسا، وهم بالملايين، على اعتبار أن نايل ينحدر من أصول جزائرية.

وانتقد جوردن بارديلا، رئيس حزب «الجمع الوطني» (يمين متطرف)، بشدة، ردة فعل الجزائر

عقب أحداث الشغب، إذ قال في مؤتمر صحافي: «تذكر الجزائر بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، فإذا شعرت بالقلق على رعاياها الموجودين هنا في فرنسا فلا ينبغي أن تتردد في استعادتهم، ولتكن البداية بمن يخرقون قوانين الجمهورية الفرنسية».

وكان يشير، ضمناً، إلى أن مفيري أعمال الشغب ونهب المحلات التجارية التي اندلعت، من صنع أبناء الهجرة من الجزائريين.

وقال لقناة «بي إف إم» الإخبارية، إن «للجزائر نصيبها من المسؤولية فيما يحدث في فرنسا»، من دون توضيح ما يقصد، لكن فهم من كلامه أنه

مقتل نايل، لإلغاء اتفاق الهجرة الذي أبرمه البلدان عام 1968، والذي يمنح أفضلية للجزائريين في مسائل الإقامة والدراسة والتجارة في فرنسا، و«لم عدم تجاوب الجزائريين مع طلبهم استقبال عدد كبير من المهاجرين الذين صدر بحقهم قرار بالإبعاد السريع، صرر بحقهم قرار بالإبعاد من التراب الفرنسي، ما أدى إلى تقليص حصة الجزائر من التأشيرات إلى النصف منذ 2021. وقد واجهت الجزائر هذا الموقف، بتجميد أعمال مشتركة مع فرنسا بدأت في 2022 تخص نسوية «نزاع الذاكرة ورواسب الاستعمار».

أسما الملف الثنائي، فيتصل بمساع أطلقها برلمانيون من حزب الجمهوريون» اليميني، أياماً قبل

رسمياً عام 2021، إصدار التصاريح القضائية لترحيلهم. من جهة، تحدث رئيس حزب «الاسترداد»، مرشح انتخابات الرئاسة الفرنسية سابقاً إريك زور، لوسائل الإعلام، عن «ضرورة وقف الهجرة، وإلغاء الحق في الإقامة والمشمول العائلي»، بالنسبة للمهاجرين، وكان يشير إلى الأصول الجزائرية للشباب القتيل، على أساس أن حادثة مدينة نانثير، تعكس حسبه، «رفض مهاجري الضواحي الباريسية الاندماج في المجتمع الفرنسي وتمردهم على القيم الفرنسية». وأشار إلى أن زور يتحدث من عائلة يهودية عاشت في الشرق الجزائري وغادرت البلاد

كما أكدت أنها «تتابع باهتمام بالغ تطورات هذه القضية المسأوية، مع الحرص الدائم على الوقوف إلى جانب أفراد جاليبتنا الوطنية في أوقات الشدائد والمحن». ونقلت الخارجية الجزائرية لعائلة الشاب القتيل، وقالت إن «الجميع في بلدنا يشاطرها بشكل واسع حزننا وألمها». وليست المرة الأولى التي يدعو فيها قادة اليمين الفرنسي المتطرف، لـ«استعادة رعاياها»، من فيهم من يحملون الجنسية الفرنسية، الذين يفوق عددهم 4 ملايين، حسب الصحافة. أما عدد المهاجرين الجزائريين غير النظاميين، فهم حوالي 9 ألاف، حسب وزارة الداخلية الفرنسية، التي طلبت من الجزائر

عقب أحداث الشغب، إذ قال في مؤتمر صحافي: «تذكر الجزائر بمبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلاد، فإذا شعرت بالقلق على رعاياها الموجودين هنا في فرنسا فلا ينبغي أن تتردد في استعادتهم، ولتكن البداية بمن يخرقون قوانين الجمهورية الفرنسية».

وكان يشير، ضمناً، إلى أن مفيري أعمال الشغب ونهب المحلات التجارية التي اندلعت، من صنع أبناء الهجرة من الجزائريين.

وقال لقناة «بي إف إم» الإخبارية، إن «للجزائر نصيبها من المسؤولية فيما يحدث في فرنسا»، من دون توضيح ما يقصد، لكن فهم من كلامه أنه

برلين جدد دعمها مبادرة «الحكم الذاتي» في الصحراء

اتفاق مغربي ـ ألماني على إطلاق الحوار الاستراتيجي المتعدد الأبعاد

الرباط: «الشرق الأوسط»

اتفق المغرب وألمانيا على إطلاق حوارهما الاستراتيجي المتعدد الأبعاد، والذي سيشكل أساساً للمضي قدماً في إطار العلاقات الثنائية وتعزيز التناغم في مختلف مجالات التعاون الثنائي. جاء هذا الإعلان عقب مباحثات في برلين جمعت وزير خارجية المغرب ناصر بوريطة ونظيرته الألمانية أنالينا بيربوك أول من أمس (الخميس). وتندرج زيارة بوريطة إلى ألمانيا في إطار الحوار الاستراتيجي المحدث بين البلدين، بموجب الإعلان المشترك المعتمد بمناسبة الزيارة التي قامت بها الوزيرة بيربوك إلى المغرب في 25 أغسطس (آب) 2022. وتقرر عقد هذا الحوار الاستراتيجي مرة كل سنتين بالتناوب في المغرب وألمانيا، وذلك برئاسة وزيري خارجية البلدين. وتأتي إقامة هذا الحوار الاستراتيجي في إطار الرغبة المشتركة للبلدين في تعزيز علاقاتهما السياسية والاقتصادية والثقافية والإنسانية، وتعزيز الديمقراطية، ودولة القانون والحكامة الجيدة، وتنمية التجارة والاستثمارات، والتعاون في مجال السياسة المناخية وسياسة التنوع البيولوجي، إلى جانب الحلول الطاقية الخضراء. وسيقوم هذا الحوار الاستراتيجي على القيم المشتركة والاحترام المتبادل، بهدف تعزيز مبادئ وأسس العلاقات القائمة بين المغرب وألمانيا؛ سعياً إلى الحفاظ على مصالح البلدين ذات الأولوية وتعزيزها.

وأشاد بوريطة وبيربوك بـ«العلاقات الوثيقة والودية القائمة بين البلدين، والدينامية الإيجابية التي تميز العلاقة الثنائية منذ اعتماد الإعلان المشترك في أغسطس 2022، والذي يشكل خريطة طريق لتعزيز هذه العلاقات في جميع المجالات». ووجد المسؤولان الحكوميان، في مؤتمر صحافي، التأكيد على إرادتهما المشتركة في تعميق العلاقات الثنائية طويلة الأمد؛ بغية إقامة شراكة معززة تتطلع إلى المستقبل. ونوه الوزيران بإطلاق الحوار الاستراتيجي المتعدد الأبعاد، العام المقبل، كما هو منصوص عليه ضمن الإعلان المشترك المعتمد بمناسبة الزيارة التي قامت بها الوزيرة بيربوك إلى المغرب. كما أشاد الوزيران بتعميق العلاقات الثنائية الاقتصادية



جانب من المباحثات الألمانية - المغربية في برلين الخميس (الخارجية المغربية)

هذا السياق إلى محطة نور للطاقة الشمسية، والتي تزود 1,3 مليون شخص بالطاقة الكهربائية النظيفة. كما رحبت بالشراكة بين ألمانيا والمملكة المغربية في مجال التحول الطاقوي، مسجلة أن التعاون بين البلدين في مجال الهيدروجين الأخضر كان محور مباحثاتها مع بوريطة. وأكدت الوزيرة الألمانية أن البلدين عازمان على العمل معاً في مشروعات ضمن قطاع الطاقة المتجددة.

تقرر عقد حوار استراتيجي مرة كل سنتين

مبادرة الصحراء

وزيرة خارجية ألمانيا لدى استقبالها نظيرها المغربي في برلين الخميس (الخارجية المغربية)

من جهة أخرى، جددت برلين دعمها مبادرة الحكم الذاتي في الصحراء، التي تقدمت بها الرباط في 2007، بوصفها مجهوداً «اجاداً وذا مصداقية» من قبل المغرب و«أساساً جيداً» للتوصل إلى حل مقبول من الأطراف. ووجدت بيربوك

عقب المحادثات بوريطة، «دعم ألمانيا المشتركة للبلدين. وأوضح بوريطة أن إقامة هذا الحوار الاستراتيجي تشهد على الإرادة المشتركة بين البلدين في تعميق هذه الشراكة على نحو أكبر.

ويبروك: نتائج ملموسة

وأبرزت بيربوك الدور المرجعي الذي يلعبه المغرب بقيادة الملك محمد السادس، لا سيما في مجال مكافحة التغيرات المناخية. وقالت: إنه من خلال إجراءاته المختلفة وهدفه الوطني الطموح للحد من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، اعتمد المغرب أفضل المعايير في مكافحة تغير المناخ بالمنطقة. وأضافت أن هذه الجهود تتوج بنتائج «لملوسة للغاية»، مشيرة في

على النهج العقلاني المتبع بين البلدين في تدبير هذه القضية. وأشار المسؤولان، في السياق ذاته، إلى أهمية التعاون الثنائي في المجالات الثقافية والأكاديمية من أجل تعزيز التنمية البشرية والاقتصادية. وفي مجال التغيير المناخي، أكد الوزيران مجدداً إرادتهما المشتركة للتناغم من أجل التزام دولي طموح قصد مكافحة آثار تغير المناخ وتشجيع الإجراءات التي من شأنها التخفيف من هذا التأثير.

وأشار الوزيران إلى تقاطع وجهات نظرهما حول مجموعة من القضايا الإقليمية والدولية، وتعدّها مواصلة التشاور والتنسيق، لا سيما بشأن الوضع في ليبيا ومنطقة الساحل والشرق الأوسط.

بوريطة: علاقة تاريخية

وذكر بوريطة أن العلاقة التاريخية التي تجمع بين المغرب وألمانيا تعرف دينامية إيجابية جداً منذ الرسالة الموجهة إلى الملك محمد السادس من طرف الرئيس الألماني شتاينماير، وكذا الزيارة التي قامت بها إلى المغرب الوزيرة بيربوك. وأشار إلى أن الملك محمد السادس أصدر تعليماته لجعل ألمانيا واحدة من بين شركاء المملكة المغربية الاستراتيجية ذوي الأولوية، وذلك على أساس الثقة والاحترام المتبادلين والدفاع عن المصالح

التي تميز العلاقة الثنائية منذ اعتماد الإعلان المشترك في أغسطس 2022، والذي يشكل خريطة طريق لتعزيز هذه العلاقات في جميع المجالات».

ووجد المسؤولان الحكوميان، في مؤتمر صحافي، التأكيد على إرادتهما المشتركة في تعميق العلاقات الثنائية طويلة الأمد؛ بغية إقامة شراكة معززة تتطلع إلى المستقبل. ونوه الوزيران بإطلاق الحوار الاستراتيجي المتعدد الأبعاد، العام المقبل، كما هو منصوص عليه ضمن الإعلان المشترك المعتمد بمناسبة الزيارة التي قامت بها الوزيرة بيربوك إلى المغرب. كما أشاد الوزيران بتعميق العلاقات الثنائية الاقتصادية

التي تميز العلاقة الثنائية منذ اعتماد الإعلان المشترك في أغسطس 2022، والذي يشكل خريطة طريق لتعزيز هذه العلاقات في جميع المجالات».

ووجد المسؤولان الحكوميان، في مؤتمر صحافي، التأكيد على إرادتهما المشتركة في تعميق العلاقات الثنائية طويلة الأمد؛ بغية إقامة شراكة معززة تتطلع إلى المستقبل. ونوه الوزيران بإطلاق الحوار الاستراتيجي المتعدد الأبعاد، العام المقبل، كما هو منصوص عليه ضمن الإعلان المشترك المعتمد بمناسبة الزيارة التي قامت بها الوزيرة بيربوك إلى المغرب. كما أشاد الوزيران بتعميق العلاقات الثنائية الاقتصادية

التي تميز العلاقة الثنائية منذ اعتماد الإعلان المشترك في أغسطس 2022، والذي يشكل خريطة طريق لتعزيز هذه العلاقات في جميع المجالات».

ووجد المسؤولان الحكوميان، في مؤتمر صحافي، التأكيد على إرادتهما المشتركة في تعميق العلاقات الثنائية طويلة الأمد؛ بغية إقامة شراكة معززة تتطلع إلى المستقبل. ونوه الوزيران بإطلاق الحوار الاستراتيجي المتعدد الأبعاد، العام المقبل، كما هو منصوص عليه ضمن الإعلان المشترك المعتمد بمناسبة الزيارة التي قامت بها الوزيرة بيربوك إلى المغرب. كما أشاد الوزيران بتعميق العلاقات الثنائية الاقتصادية

برلين تمنع... ومنظمات حقوقية تطالب طرفي النزاع بالتوقف عن استخدامها

واشنطن توافق على تسليم كيف قنابل عنقودية

واشنطن: إيلي يوسف



سيارة إسعاف أوكرانية تعرضت لهجوم بقنبلة عنقودية (أ.ب)

وافق الرئيس الأمريكي، جو بايدن، على منح أوكرانيا الذخائر العنقودية الأميركية من مخزونات وزارة الدفاع. وتأتي هذه الخطوة التي تتجاوز القانون الأميركي الذي يحظر إنتاج أو استخدام أو نقل الذخائر العنقودية، وسط مخاوف من تأخر هجوم كيف المضاد وتعثره في مواجهة القوات الروسية المحسنة، وتساؤل المخزونات الغربية من المدفعية التقليدية.

ويأتي ذلك بعد شهر من الجدل الداخلي في إدارة بايدن حول ما إذا كان سيتم توفير هذه الذخائر المثيرة للجدل، والتي تحظرها معظم دول العالم، واعتراضات العديد من حلفاء واشنطن الغربيين، على رأسهم ألمانيا، وكذلك منظمات الدفاع عن حقوق الإنسان. وانضمت أكثر من 100 دولة إلى اتفاقية تحظر استخدامها، لأنها «غير إنسانية وعشوائية». ويرجع ذلك في جزء كبير منه إلى معدلات الفشل المرتفعة التي تتناثر فيها الذخائر الصغيرة غير المنفجرة التي تعرض للخطر القوات الصديقة والمدنيين، وغالبا ما تبقى لعقود بعد انتهاء الصراع. الولايات المتحدة وأوكرانيا وروسيا ليست أطرافا في الاتفاقية. كما أن 8 من أعضاء حلف «الناتو» البالغ عددهم 31، لم يصدقا على الاتفاقية.

وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، أمس (الجمعة)، إن بلادها تعارض إرسال ذخائر عنقودية لأوكرانيا ردا على النقاش الدائر في واشنطن حول الموضوع. وتعارضت منظمات حقوقية مثل هذه الخطوة، وقالت بيربوك إن ألمانيا تعارض ذلك أيضا بصفتها من بين 111 دولة عضوا في اتفاقية الذخائر العنقودية. ولدى سؤالها عما قاله مسؤولون أميركيون، قالت بيربوك للصحافيين في مؤتمر للصحافيين في واشنطن: «تتبعنا التقارير الإعلامية. بالنسبة لنا كدولة طرف في اتفاقية أوسلو فالإتفاقية تنطبق في هذه الحالة»، في إشارة إلى اتفاقية الذخائر العنقودية التي اتبعت للتوقيع عليها في العاصمة البروجية عام 2008. وتحظر الاتفاقية استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الذخائر العنقودية. ومن المقرر أن يحضر الرئيس الأميركي جو بايدن قمة لحلف شمال الأطلسي بعد أيام في ليتوانيا، ومن المتوقع أن يهيم من ملف الحرب في أوكرانيا على مناقشاتها. وناشدت منظمة «هيومن رايتس ووتش» كلاً من روسيا وأوكرانيا التوقف عن استخدام الذخائر العنقودية، وحثت الولايات المتحدة على عدم تقديمها. وتطلق الذخائر العنقودية عادة عددا كبيرا من القنابل الصغيرة التي تنسحب في قتل عشوائي في مساحة واسعة مما يهدد حياة المدنيين، وتشكل القنابل الصغيرة التي لا تنفجر خطراً لسنوات بعد انتهاء الصراع.

وفي آخر تقدير علني متاح قبل أكثر من 20 عاماً، قيم البنتاغون أن معدل القذيفة «الفاشلة» يبلغ 6 في المائة، مما يعني أن 4 على الأقل من الذخائر الصغيرة الـ72 التي تحملها كل قذيفة، ستبقى غير منفجرة،

الخارجية الألمانية تعارض إرسال ذخائر عنقودية لأوكرانيا

عبر منطقة تبلغ مساحتها أكثر من 22 ألف متر مربع، أي ما يعادل حجم 4 ملاعب كرة قدم تقريبا.

وقال مسؤول دفاعي: «نحن على دراية بالتقارير التي تعود إلى عدة عقود مضت، والتي تشير إلى أن بعض الذخائر ثنائية الغرض ذات العيار 155 ملم لديها معدلات تفجير أعلى». ويقول البنتاغون الآن إن لديه تقديرات جديدة، بناء على اختبارات حديثة حتى عام 2020، مع معدلات فشل لا تزيد عن 2,35 في المائة. وفي حين أن هذا يتجاوز 1 في المائة الذي يفرضه الكونغرس منذ عام 2017، قال المتحدث باسم البنتاغون، الجنرال بات رايدر الخميس، إن المسؤولين «يختارون بعناية» الذخائر بمعدل 2,35 في المائة أو أقل لنقلها إلى أوكرانيا. وقال المسؤول الدفاعي إن تفاصيل التقييمات الجديدة «غير قابلة للنشر»، بما في ذلك كيف ومتى وأين أجريت الاختبارات، وما إذا كانت تضمنت تدريبات إطلاق نار فعلية أو محاكاة افتراضية. وتقول المشورات العسكرية إن هذه الأسلحة لا يمكن إطلاقها في التدريبات؛ لأنها جزءاً من مخزون احتياطي الحرب.

ومع حد 1 في المائة الذي يفرضه الكونغرس، سيتجاوز الرئيس بايدن ذلك، وفقاً لمسؤول في البيت الأبيض، عبر سحب الذخيرة من مخزون الدفاع الحالي بموجب بند نادر الاستخدام في قانون المساعدة الخارجية، والذي يسمح للرئيس بتقديم المساعدة، بغض النظر عن الإعتمادات أو قيود تصدير الأسلحة، طالما قرر أن ذلك «يصب في المصلحة الحيوية» للأمن القومي

للولايات المتحدة. غير أن الرسالة التي وجهها في مارس (آذار) الماضي، أعضاء جمهوريون في الكونغرس إلى البيت الأبيض، ذكرت أن الولايات المتحدة، قد يكون لديها ما يصل إلى 3 ملايين من الذخائر العنقودية المتاحة للاستخدام، وحثت الرئيس بايدن على إرسالها؛ لتخفيف الضغط على إمدادات الحرب لأوكرانيا.

وهو ما قد تسهلاً مباشراً للبيت الأبيض ووزارة الدفاع، للقيام بتوفير تلك الذخائر. ويمكن أن تساعد القنابل العنقودية أوكرانيا على تدمير المزيد من الأهداف والتحصينات الروسية، باستخدامها عدداً أقل من الذخائر المدفعية المكلفة، التي يتناقص مخزونها بشكل كبير، لدى الولايات المتحدة وحلفائها.

ويعتقد الخبراء أن الولايات المتحدة، تمتلك كميات كبيرة من هذه القنابل، ويمكن أن تسلمها بسرعة لأوكرانيا، وقال مسؤول في استخدام القوات الروسية لها، في مناسبات عدة، بحسب مسؤولين أوكرانيين وجماعات حقوقية دولية، التي أشارت إلى أن أوكرانيا استخدمتها أيضاً. وقالت منظمة «هيومن رايتس ووتش»، إنه خلال الأيام الأولى من الحرب، كان هناك استخدام متكرر للقنابل العنقودية من قبل روسيا وأوكرانيا، حيث سجل العديد من الهجمات على أهداف مدنية، خصوصاً في أوكرانيا. وكان الجنرال مارك ميلي، رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة، قد أعلن الأسبوع الماضي، أن تسليم تلك الذخائر مطروح بقوة على الطاولة، متوقعا أن يصدر القرار في أي وقت لاحق.

كيف تريد «الصدق» في علاقاتها بـ «الناتو»... وزيلينسكي يصر على «دعوة» واضحة للانضمام

براغ - بروكسل: «الشرق الأوسط»

إنه «سيضم الحلفاء الأطلسيين الـ31 وأوكرانيا»، مشيراً إلى أن «هذا سيقرب أوكرانيا من الحلف الأطلسي».

وتابع: «زرعت موسكو الموت والدمار في قلب أوروبا بسعيها لتدمير أوكرانيا وتقسيم الحلف الأطلسي» مؤكداً أن «القمة... ستوجه رسالة واضحة، أن الحلف موحد، وأن عدواً روسيا لن يأتي بنتيجة». وأعلنت روسيا قبل غزو أوكرانيا أن انضمام الدولة المجاورة إلى الحلف خط أحمر، معتبرة أن هذا سيشكل تهديداً لسيادتها. وأشار ستولتنبرغ إلى أن «المهمة الأكثر إلحاحاً» تقضي بـ«دعم أوكرانيا طالما أن ذلك ضروري»، مضيفاً: «لذلك يحفز الحلف مساعدتهم العسكرية». ويتوقع أن تتخذ القمة قرارات لإنشاء مجلس الناتو - أوكرانيا، وأن يقدم أعضاء من الحلف ضمانات أمنية لكيف تشمل مساعدة اقتصادية وعسكرية.

وفي حديثه عن هجوم أوكرانيا المضاد، اعترف زيلينسكي بأنه «ليس سريعاً»، لكنه أكد أن قوات بلاده تتقدم. وتابع: «الهجوم ليس سريعاً، هذه حقيقة. لكن مع ذلك نحقق تقدماً ولا نتراجع مثل الروس»، مضيفاً: «نفسك الآن بزمام المبادرة».

قال المتحدث باسم الجيش الأوكراني، اليوم الجمعة، إن القوات الأوكرانية تقدمت أكثر من كيلومتر في اليوم السابق في مواجهة القوات الروسية قرب مدينة باخموت شرق البلاد. وهذا التصريح هو الأحدث من كيف الذي يشير إلى أن الهجوم المضاد الذي شنته في مطلع يونيو (حزيران) يحرز تقدماً تدريجياً، رغم أن روسيا تصمد نصريحت بشأن سير المعارك في قطاع باخموت تختلف عن تلك الصادرة من أوكرانيا. وقال المتحدث العسكري سيرهي تشرفاتي للتلفزيون الأوكراني: «قوات الدفاع لا تزال تمسك بزمام المبادرة هناك وتضغط على العدو وتقوم بعمليات هجومية وتتقدم على طول الجبهتين الشمالية والجنوبية». وأضاف: «تقدموا تحديداً على مدى اليوم السابق بأكثر من كيلومتر» في باخموت.

وتعد موسكو، باخموت، نقطة انطلاق لهجومها من أخرى. ولا تزال روسيا تسيطر على باخموت، لكن الجانبين يقولان إن القتال في المنطقة محتدم مع سعي القوات الأوكرانية لتطويق المدينة. وتقول كيف إنها استعادت السيطرة على مجموعة من القرى في الجنوب منذ شن هجومها المضاد، لكن ما أبداً تقدم قواتها هو المقاومة الشرسة وحقول الألغام. ولا تزال روسيا تسيطر على أجزاء كبيرة من شرق وجنوب شرق أوكرانيا.

وقال زيلينسكي في براغ، إن كيف في حاجة إلى أسلحة طويلة المدى لمواجهة القوات الروسية، مضيفاً: «من دون أسلحة طويلة المدى ليس من الصعب فقط القيام بمهمة هجومية، بل أيضاً شن عملية دفاعية». وقال: «نحن نتحدث عن أنظمة بعيدة المدى مع الولايات المتحدة، الأمر يعتمد عليها فقط في الوقت الراهن».

ملف استئناف المفاوضات على طاولة لقاء إسطنبول... وبيلا روسيا تتوقع تقدماً قبل الخريف

موسكو تحبط هجوماً تفجيرياً في القرم... وتواجه «الخطر الإرهابي» في جنوب روسيا

موسكو: رائد جبر

بعد مرور يومين على إعلان هيئة (وزارة) الأمن الفيدرالي الروسي عن اتخاذ تدابير إضافية لمواجهة ما وصفه بأنه «تصاعد الخطر الإرهابي» في مناطق جنوب روسيا، أعلنت المؤسسة الأمنية عن اعتقال «مخرب» كلفته الأجهزة الخاصة الأوكرانية بتخفيف سلسلة هجمات على منشآت حساسة في شبه جزيرة القرم. وكشفت الهيئة أن وحداتها نجحت في إحباط مخطط تفجيري كان يستهدف الإضرار بمسارات السكك الحديدية في شبه الجزيرة. ووفقاً للبيان الأمني فقد اعتقل عناصر الجهاز في مدينة سيفيفربول عميلاً للمخابرات العسكرية الأوكرانية قام بزرع عبوات ناسفة على مسارات خطوط السكك الحديدية في شبه جزيرة القرم في فبراير (شباط)، وهو الهجوم الذي أسفر عن تعطيل جزئي لحركة القطارات في المنطقة.

واتضح أن المعتقل مواطن روسي من مولدو، 1998، نشط بالتعاون مع شبكة من العملاء، بناءً على «تعليمات من

أجهزة الخدمات الخاصة الأوكرانية». ولم توضح الجهات الأمنية تفاصيل عن نشاط الشبكة، لكنها نشرت تفاصيل الروسية بعد بدء العملية الخاصة في فبراير (شباط) إلى أوديسا، حيث جُند من قبل موظفي مديرية المخابرات الرئيسية بوزارة الدفاع الأوكرانية، وخضع لدورة استطلاع وتدرب تحريبي، وبعد ذلك أرسل إلى شبه جزيرة القرم... وبناءً على تعليمات الجانب الأوكراني، قام بتفويض مسارات السكك الحديدية في قطاع تينيسيتكو بوتشوفوي في منطقة باخنيساراي في القرم باستخدام عبوة ناسفة، ما الحق اضراً بحركة القطارات في المنطقة.

وأشار البيان إلى أن المعتقل أعد لسلسلة هجمات مماثلة، و«أدلى باعتراقات بشأن التعاون مع الخدمات الخاصة لأوكرانيا وارتكاب أعمال تخريبية وإرهابية». وجرى وفقاً للجهاز الأمني فتح قضية جنائية ضده بموجب مادة مكافحة التخريب التي تتراوح فيها العقوبة بالسجن ما بين 10 إلى 20 سنة. هذا الإعلان جاء بعد مرور يومين على تحذير الهيئة الأمنية من تصاعد خطر الهجمات الإرهابية في كل مناطق جنوب روسيا، وقالت في بيان إنها اتخذت تدابير إضافية لملاحقة المخترطين في الهجمات.

واللافت في التحذير أن البيانات الأمنية الروسية تحدثت بالدرجة الأولى عن خطر «شبكات تضم مواطنين روساً يعملون بالتعاون مع الأجهزة الخاصة الأوكرانية». وفي الوقت نفسه، كشف سكرتير مجلس الأمن الروسي، نيكولاي باتروشيف، عن تصاعد حجم ونوعية الهجمات التي شنتها أوكرانيا بشكل مباشر على منطقة شبه جزيرة القرم. ووفقاً له فقد تزايدت الهجمات على «شبكة نظام كيف باتجاه القرم باستخدام المسيرات خلال العام الحالي».

وقال باتروشيف خلال اجتماع في مدينة كراسنودار القريبة من الحدود مع أوكرانيا، كرس مناقشة اليات ضمان الأمن القومي في أقاليم المنطقة الفيدرالية الجنوبية، إن كيف نفذت هذا العام فقط، باتجاه القرم أكثر من 70 هجوماً باستخدام الطائرات المسيرة. وتمثل «أوضاع باتروشيف» تمثّل محاولات الهجمات باستخدام المسيرات الجوية والمائية، وكذلك الكصف الصاروخي والمدفعي من قبل القوات المسلحة الأوكرانية، تهديداً خاصاً لأمن السكان. وقاعدة عامة، الأهداف هي منشآت الطاقة والبنية التحتية الصناعية، والتي يهدد تدميرها أو

الضرر بها حياة المدنيين وصحة الناس». وحذر باتروشيف من أن «نظام كيف الذي يعد لهجمات إرهابية وعمليات تخريب على الأراضي الروسية، يستخدم أساليب استخبارات الازعيم النازي أدولف هتلر». وشمال الأطلسي (الناتو). وأفادت نقلاً عن مصادر تركية بأن جولة المحادثات سوف تعقد «وجهاً لوجه» في لقاء ثنائي يجمع الرئيسين، ثم خلال لقاء موسع تحضره وفود البلدين. اللافت في توقيت الزيارة أنها تأتي بعد تلويح موسكو بأنها لن تمدد صفقة الحبوب التي ينتهي مفعولها بعد

باستخدام المسيرات الانتحارية وإما عن طريق عمليات تخريب وتفجير عبر مجموعات مسلحة تتلقى تعليماتها من الاستخبارات الأوكرانية. فيما أعلنت فصائل روسية منشقة تتخذ من المناطق الحدودية الأوكرانية منطلقاً لهجماتها أكثر من مرة مسؤوليتها عن هجمات تفجيرية داخل العمق الروسي. وكان جهاز الأمن الفيدرالي الروسي قد أعلن قبل أيام أنه أحبط محاولة اغتيال رئيس شبه جزيرة القرم، سيرغي أكسيونوف. ووفقاً لبيان صادر عن جهاز الأمن الفيدرالي فقد اعتقل مواطن روسي جنذته أجهزة المخابرات الأوكرانية، ودرّب في أوكرانيا على استخدام المتفجرات والألغام.

وخطط الرجل لتفجير سيارة أكسيونوف، وقبض عليه وحبوزته العبوة الناسفة قبل أن ينفذ المخطط، وفُتح قضية ضده بتهمة محاولة ارتكاب عمل إرهابي وحيازة متفجرات بشكل غير قانوني.

وعلى صعيد آخر، نقلت وكالة أنباء «تاس» الحكومية عن مصادر توقعات بأن يكون ملف استئناف المفاوضات الروسية الأوكرانية على أجندة محادثات الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى تركيا الجمعة.

كما سيناقش مع نظيره التركي، كما صرحت مصادر تركية أمس الأربعاء «أفاق حل الأزمة الأوكرانية وتمديد صفقة الحبوب إلى جانب موضوعات أخرى»، مثل انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وأفادت نقلاً عن مصادر تركية بأن جولة المحادثات سوف تعقد «وجهاً لوجه» في لقاء ثنائي يجمع الرئيسين، ثم خلال لقاء موسع تحضره وفود البلدين. اللافت في توقيت الزيارة أنها تأتي بعد تلويح موسكو بأنها لن تمدد صفقة الحبوب التي ينتهي مفعولها بعد

أيام، إلا إذا نُفذت الشروط الروسية التي تنص على تفعيل الشق المتعلق برفع القيود عن حركة السفن الروسية، وإنهاء الحظر على تعاملات بنوك روسية في نظام «سويتفت» المالي الدولي. لكن كيف استنقت الزيارة بتأكيد أنها «لن تقدم تنازلات لموسكو في شأن صفقة الحبوب»، كما قال وزير الخارجية ديمتري كوليبا الذي يرافق زيلينسكي في جولته الحالية.

لكن العنصر الثاني الذي برز على جدول أعمال الزيارة يرتبط بمحاولة تركية لدفع مسار استئناف المفاوضات السياسية بين موسكو وكيف. وكان الرئيس الجبلاروسي الكسندر لوكاشينكو قد قال قبل يومين إنه يتوقع استئنافاً للحوار السياسي قبل حلول الخريف المقبل على خلفية تطورات الوضع الميداني. ودعا رئيس بيلاروسيا نظيره الأوكراني إلى «الجلوس إلى طاولة المفاوضات» و«استغلال الفرصة المتاحة حالياً في ظل الهجوم المضاد».

وقال لوكاشينكو أمام صحافيين: «اليوم (قادة كيف) يبحثون إلى التفكير مرة أخرى. بينما هناك مجموعة من الملفات مطروحة على الطاولة، مجموعة كاملة من القضايا يمكن الاتفاق عليها. غداً سيكون الأمر مستحيلاً. فبعد ما يسمى بالهجوم المضاد، سيتغير الوضع». وأضاف: «يجب التوقف الآن، وبدأ زيلينسكي بالفعل باتخاذ خطوات للخروج من هذا الوضع تدريجياً». وأضاف لوكاشينكو أنه «من المرجح أن تبدأ المفاوضات بحلول فصل الخريف».

خبراء أميركيون: الرئيس الروسي خدع الغرب... وازداد قوة في حرب «الاستنزاف»

الاستخبارات الأميركية تنفي بشكل قاطع علاقتها بتمرد «فاغنر»

واشنطن: رنا أبتر

«شان داخلي روسي. لا علاقة لنا به»، تطمينات تكرر على لسان مسؤولين أميركيين في الأونة الأخيرة رداً على تمرد مجموعة «فاغنر» في روسيا، وجاءت بعد اتهامات مبطننة للاستخبارات الأميركية بلعب دور في هذا التحرك، لكن النفي أتى قاطعاً من جانب الاستخبارات، رغم تقارير أشارت إلى أنها كانت على علم بخطط «فاغنر» قبل حصولها، من دون مشاركتها مع العديد من الحلفاء نظراً لحساسيتها الفائقة.

يستعرض تقرير واشنطن، وهو ثمرة تعاون بين «الشرق الأوسط» و«الشرق» الراد الأميركي على التمرد فاغنر»، ولماذا لم تشارك الاستخبارات الأميركية معلوماتها عن التمرد مع الحلفاء.

هل تلاعب بوتين بالولايات المتحدة؟

تعد ريببكا كوفلر، وهي مسؤولة سابقة عن الملف الروسي في وكالة الاستخبارات الدفاعية، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين حقق هدفه و«تلاعب بالغرب مستهتراً بواشنطن وبأوروبا»، وتعتقد كوفلر، التي كتبت كتاباً بعنوان «اللاعب بوتين»، أن الرئيس الروسي وافق على عملية «تمرد فاغنر»، واصفة إياها بعملية «الإعلام كاذب»، وشرحت مقاربتها قائلة: «لقد لعب بوتين على مخاوف الشعب الروسي؛ أي الخوف من الثورة والخوف من الغرب، وقال إن الولايات المتحدة متورطة في التمرد، وعزز هذا الادعاء بتصريحات سابقة من الرئيس بايدن وعدد من المسؤولين الأميركيين بأنه لا يمكن لبوتين أن يستمر في السلطة، مع التلميح إلى ضرورة تغيير النظام»، وتقول كوفلر إنه لهذا السبب، شهدنا تكراراً في المواقف الأميركية بأن لا علاقة لها بما جرى.

وتعد أتنا بورشفاسكايا، كبيرة الباحثين في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، نظرية «نواطئ بوتين» مثيرة للاهتمام، مشيرة إلى استراتيجيات «العكس العكسي» التي يعتمد عليها الرئيس الروسي، فقالت: «إنه تعبير روسي، والفكرة منه هي دفع الخصم إلى نقطة الشلل وتضليله، وهذا مفهوم حقيقي»، وترجح أن يكون قد اعتمد على هذه الاستراتيجية مع الولايات المتحدة والغرب، لكنها تساءلت: «لست مقتنعة بأن الدولة الروسية منظمة إلى درجة أن كل ما رأيناه هو مسرحية، فاستناداً إلى مراقباتي، فإن النزاع بين بريغوجين ووزير الدفاع الروسي كان حقيقياً»، وأضافت بورشفاسكايا: «أما فيما يتعلق بالراي العام الروسي، فلا شك أن بوتين يعرض احتلال روسيا لأوكرانيا

باعتبار وجودية للشعب الروسي»، وتوضح: «من وجهة نظره، يحاول الغرب احتلال روسيا بواسطة أوكرانيا. ولهذا السبب ينبغي على الجميع وضع خلافاتهم جانباً ليتحدوا معاً، وأن ينسوا الخسائر للبقاء على قيد الحياة. لذا فقد يكون حشد دعم الشعب الروسي إحدى نتائج هذه الأحداث».

من ناحية، بعد ما ركز كانبين، وهو كبير المستشارين في مجلس الأمن القومي في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، أنه من الطبيعي أن يلقي الروس وبوتين باللوم على الولايات المتحدة في كل سوء. وقال: «إنهم يلومون الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي على الحرب بأكملها، وهناك هذه النظرة بأن وكالة الاستخبارات الأميركية لديها القدرة بالقيام بأي شيء، وبالتالي بمختلف العمليات أو الأحداث حول العالم. وعلى الرغم من أن وكالة الاستخبارات الأميركية تتمتع بالقدرة والمؤهلات اللازمة، لكن مما لا شك فيه أن هناك حدوداً لما يمكن أن تقوم به»، ويشير كانبين إلى أنه من المستحيل لشخص مثل بريغوجين أن يتواطأ مع حكومة أجنبية للإطاحة بالنظام في روسيا، ووصفه بالشخص «القومي للغاية».

«ضعف» الرئيس الروسي

رغم التصريحات الأميركية والغربية بأن تمرد «فاغنر» أظهر

نقاط ضعف بوتين، تقول كوفلر إن موقف بوتين اليوم «أقوى بكثير من السابق»، وتشرح: «يعتقد الشعب الروسي أن الرئيس بوتين (...) قد طرد المتطرفين»، وتشير إلى أن أحد أهداف بوتين من عملية «التمرد» كان أن تظهر روسيا بمظهر الضعيف أمام الغرب، قائلة: «إن كانت روسيا ضعيفة بحق، فلماذا تحتاج الولايات المتحدة إلى الاستمرار بوضع مليارات الدولارات إلى أوكرانيا؟ وإن كانت روسيا ضعيفة، فلا يمكنها مهاجمة دولة تابعة لحلف شمال الأطلسي، كما لا يمكنها مهاجمة ليتوانيا وبولندا وغيرها من الدول»، وسلطت كوفلر الضوء على اتهامات الغرب لبوتين بالضعف، فقالت: «الأشخاص أنفسهم الذين يعتقدون بأن بوتين ضعيف، يستمرون في القول إنه سيهاجم دول حلف شمال الأطلسي، وهو أمر سخيف».

وتعد بورشفاسكايا أن «الغرب لطاماً لا ارتكب أخطاء في سوء قراءة روسيا»، مضافة: «من المبرح احتساب روسيا وكأنها دولة منتهية، ولا يزال هناك العديد من الأسئلة حول ما رأيناه حصل... لكن بوتين لن يذهب إلى أي مكان في المستقبل القريب، كما أن حاجة روسيا لاستخدام مجموعة عسكرية مثل «فاغنر» لن يتغير

يستعرض «تقرير واشنطن» سبب عدم مشاركة الاستخبارات الأميركية معلوماتها عن التمرد مع الحلفاء

بين ليلة وضحاها، مع أو من دون بريغوجين».

الاستخبارات الأميركية وبريغوجين

تشير كوفلر إلى أن «مجتمع الاستخبارات الأميركية أصبح مسيساً للغاية»، وأنه يختار مشاركة المعلومات التي تفيد الرئيس الأميركي فقط، وتقول إن «عدم وجود أي تعليق من البنتاغون»، ورفضهم التعليق على بريغوجين وكل ما يجري، هو لأن

قد أدرك أنه قد تم التلاعب بالاستخبارات الأميركية، وشهدت كوفلر على نغمة أخرى، وهي أن أي إشارة إلى أن التمرد «كان حقيقياً»، تعني بالتالي أن بريغوجين هو «إما أحمق أو انتحاري»، وعدت في المقابل أنه «رجل ذكي جداً»، وتقول كوفلر إن السبب وراء عدم مشاركة الاستخبارات معلوماتها حول «فاغنر»، هو أنها تريد «الاستمرار بمراقبة بريغوجين و«فاغنر»؛ لأنه مع انتقال «فاغنر» إلى بيلاروسيا ووجود قواتها على بعد 140 ميلاً من كييف، فهم الآن في موقع جيوسياسي أكثر تهيدياً لحلف شمال الأطلسي»، وتذكر بورشفاسكايا: «لم ير أحد أي إثبات أن بريغوجين قد توجه إلى بيلاروسيا، وليس هناك إثبات أيضاً على وجوده في روسيا»، وتابعت: «بالطبع مع كل هذه الأحداث، تسأل البعض عن السبب وراء بقاء بريغوجين على قيد الحياة؛ لأنه أمر مخالف للمنطق، لكن من الممكن أيضاً ألا يخجل بخلاف الأسابيع القليلة القادمة».

حرب «الاستنزاف» واستراتيجية واشنطن

يصف كانبين الهجمات المضادة الأوكرانية «المخيفة لآلام»، مشيراً إلى أن التقديرات كانت أن أوكرانيا ستحزن «التي تفيد الرئيس الأميركي فقط»، وتقول إن «عدم وجود أي تعليق من البنتاغون»، ورفضهم التعليق على بريغوجين وكل ما يجري، هو لأن



عناصر من «فاغنر» بجانب دباباتهم في روستوف أون دون (أ.ب.)

انسحب الأميركيون. والآن (طالبان) تحكم البلاد وبحوزتها أسلحة عسكرية سرية بقيمة 85 مليون دولار أميركي»، ولدى سؤال كوفلر عن التشديد الأميركي على أن الحرب في أوكرانيا هي حرب للدفاع عن الديمقراطية، تجيب بسخرية قائلة: «هذه أضحوة، فأوكرانيا ليست دولة ديمقراطية؛ فهي من أكثر الدول فساداً في أوروبا. والرئيس زيلينسكي ليس بقائد ديمقراطي، فقد تم تمويل حملته من قبل إيغور كالوميسكي، وهو أوليغاركي فاسد إلى درجة أن الحكومة الأميركية حظرت مع عائلته من الدخول إلى أراضيها»، وتابعت: «أعلم أن واشنطن والغرب يرغبان بتحويل أي نقطة في العالم إلى ديمقراطية، لكن هذا ما يسمى بالتفكير الرغوي والساذج. وفي هذه الحالة، بشكل خطراً لأن كل لعبة حرب شاركت فيها في إطار المجتمع الاستخباري ستنتهي إما بكارثة سببرانية أو نووية»، لكن بورشفاسكايا تعارض كوفلر الرأي، فتقول إنه «في حال سمح لبوتين بالانتصار في أوكرانيا وتدمير وجودها، فإن هذه السبب ستلحق الضرر باليهلبي الأمني الذي وضع بعد الحرب العالمية الثانية؛ لأن احتلال بوتين لأوكرانيا، احتلاله لدولة مجاورة مستقلة ومسالمة، هو احتلال غير مبرر على الإطلاق، كما هو انتهاك صارخ لمعيار دولي أساسي. وإذا أقلت من الغياب، فهذا الأمر يطرح أسئلة حول من يمكنه أيضاً أن يتحدى هذا المعيار وفي أي عالم سنعيش. وهذا ما تتحور حوله هذه الحرب: أي حول تحدي بوتين للنظام العالمي الليبرالي بقيادة الولايات المتحدة، والذي يعتمده ويرغب في استبدال به ما يسميه بنظام متعدد الأقطاب». وترجع عدم انتهاء الحرب في المستقبل القريب؛ لتحدثت عن الفساد، روسيا أكثر فساداً، لكنها لا تنسح عن الأمر بكل بساطة. غير أن أوكرانيا لديها تاريخ من المؤسسات الليبرالية والإعلام الحر، ولهذا السبب، الجسما أكثر إنسانية، لكن هذا الموقف لم يمنع بورشفاسكايا من انتقاد الاستراتيجية الأميركية في أوكرانيا، فقالت: «لست متأكدة أن توفير الدعم العسكري والدعم السياسي على شكل عقوبات، يمكن وصفه بالاستراتيجية. هذه ردود فعل وليست إطار عمل يعقل وأوافق على إردوغان بأنه من غير المرجح أن تختفي هذه الحرب. إن حرب الاستنزاف، وعلى الأرجح براهن بوتين على فترة أن الغرب سيستسلم وستعقب وسيختار الرفاه الاقتصادي على المبدأ».

عناصر من «فاغنر» بجانب دباباتهم في روستوف أون دون (أ.ب.)

عالية جداً للسلام، فهم يتحدثون ليس فقط عن استعادة الأراضي التي خسروها منذ فبراير (شباط) 2022، بل استعادة الدونباس وحتى جزيرة القرم، مع تعويضات على جرائم الحرب»، ويضيف كانبين: «لا أعتقد أنه يجب أن نأمل كثيراً، فأي اتفاق سيكون فعلياً انتصاراً جزئياً لبوتين...».

أما كوفلر، فلديها نظرة قاتمة أكثر للوضع في أوكرانيا، وترجع عدم انتهاء الحرب في المستقبل القريب؛ لتحدثت عن الفساد، روسيا أكثر فساداً، لكنها لا تنسح عن الأمر بكل بساطة. غير أن أوكرانيا لديها تاريخ من المؤسسات الليبرالية والإعلام الحر، ولهذا السبب، الجسما أكثر إنسانية، لكن هذا الموقف لم يمنع بورشفاسكايا من انتقاد الاستراتيجية الأميركية في أوكرانيا، فقالت: «لست متأكدة أن توفير الدعم العسكري والدعم السياسي على شكل عقوبات، يمكن وصفه بالاستراتيجية. هذه ردود فعل وليست إطار عمل يعقل وأوافق على إردوغان بأنه من غير المرجح أن تختفي هذه الحرب. إن حرب الاستنزاف، وعلى الأرجح براهن بوتين على فترة أن الغرب سيستسلم وستعقب وسيختار الرفاه الاقتصادي على المبدأ».

التحرير مع التحرير

وعد ستولتنبرغ أن بقاء السويد خارج الناتو لا يخدم سوى روسيا («حزب العمال الكرديستاني»، وأكد أنه في قمة فيلينيوس «سنلتزم مجدداً بمحاربة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره»، قائلاً إنه سيقدم اجتماعاً مع إردوغان وكريسترسون، في فيلينيوس، الإثنين، «خطوة تالية ضمن هذه العملية».

كثيف الضغوط

ورأت المحللة السياسية، بارثين بينانتش، أن السويد حاضرة في كل تصريح عن تركيا من الولايات المتحدة بعد الانتخابات التي شهدتها تركيا في مايو (أيار) الماضي، وأنه تم تقليص جميع العلاقات بين البلدين في مسألة حصول السويد على عضوية الناتو قبل أو أثناء قمة فيلينيوس، بينما لا تزال أنقرة غير مقتنعة بأن الدولة الإسكندنافية اتخذت الخطوات الكافية.

ملفات عالقة

يفرض عدد من الملفات المهمة، التي تشكل قضايا عالقة بين أنقرة وواشنطن، نفسه على اللقاءات بين الرئيسين وفي المشاورات بين مسؤولي البلدين. تتقدمها 3 ملفات: هي الدعم الأميركي لوحدة حماية الشعب الكردية، أكبر مكونات تحالف قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي تعدها تركيا امتداداً لحزب العمال الكردستاني، المصنف منظمة إرهابية، في سوريا، وترأها تهديداً لأمنها وتخوض ضدها قتالاً مستمراً في شمال سوريا ينهد تصعيداً بين وقت وآخر.

في المقابل، لا تتخلى واشنطن عن دعمها للقوات الكردية، التي تعدها الحل الأمثل في الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي، وتواصل دعمها وإمدادها بالسلاح.

أما القضية الثانية العالقة فهي عدم تحرك الإدارة الأميركية لاتخاذ خطوات

سلطات السويد لمخترط من أصل عراقي بحرق نسخة من القرآن الكريم أمام المسجد المركزي في ستوكهولم في أول أيام عيد الأضحى.

وتعترف أنقرة بأن السويد اتخذت خطوة مهمة ضد «العمال الكردستاني» وأذرعها، في إشارة إلى وحدات حماية الشعب الكردية في سوريا، لكنها تقول إن عليها أن تقوم بالأمزيد من أجل وقف أنشطة عناصره واحتجاجاتهم ضد تركيا ورئيسها إردوغان.

ويشأن حرق نسخة من القرآن الكريم أمام مسجد ستوكهولم المركزي من جانب مخترط من أصول عرقية يوم عيد الأضحى، وما إذا كان يعتقد أنه يمكن أن يكون لدى السويد آلية فعالة لمكافحة الإرهاب أم أنها ستكون عبئاً على الناتو، قال ستولتنبرغ إن السويد «تابعته التزاماتها» بموجب الذكرى الثلاثية الموقعة مع تركيا وفنلندا، وإن سبب لقاظهم في بروكسل، الخميس، كان «سد الفجوة التي ما زلنا نراها».



الرئيس الأميركي جو بايدن ونظيره التركي رجب طيب إردوغان خلال قمة الأطلسي في مدريد الصيف الماضي (رويترز)

وشدد بليكن على «أهمية وحدة الناتو في مثل هذا الوقت الحرج، وشجع تركيا على دعم انضمام السويد إلى الحلف الآن»، وقبل اتصاله مع بليكن، أكد فيدان رفض أنقرة تحديد قمة الناتو في فيلينيوس كموعده نهائي لضمهم السويد، قائلاً: «خلال الاجتماع للمكتب التنسيقي لمجموعة دول عدم الانحياز في باكو الأربعاء»، «لا نوافق أبداً على استخدام ضغط الوقت كوسيلة»، وأعلنت المجر (هنغاريا)، وهي الدولة الأخرى التي تعارض انضمام السويد، أنها ستدعم أي قرار تتخذه تركيا في هذا الشأن.

وجدد فيدان انتقاداته لسماع قيمة فيلينيوس، وذلك بعد انضمام فنلندا المجاورة في 4 أبريل (نيسان) الماضي. ويعارض إردوغان بشدة طلب السويد الانضمام إلى الحلف. وقال، عقب اجتماع الحكومة التركية، إن تركيا لن توافق على انضمام السويد إلى الناتو إلا إذا امتنعت عن إيواء «التنظيمات الإرهابية» وتوقفت عن السماح للإرهابيين بالتظاهر في أكبر الميادين المركزية في مدينتها.

وبحث وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، ونظيره الأميركي، أنتوني بلينكن، في اتصال هاتفي، الأربعاء، مسألة توسع حلف «الناتو» استمرار ضغوط واشنطن على أنقرة للمصادقة على الطلب بأسرع وقت. وأبدى بايدن دعماً كبيراً لانضمام السويد إلى الناتو، في لقائه مع رئيس وزرائها أولف كريسترسون، بالبيت الأبيض، الأربعاء، قائلاً إنه يتطلع «إلى إخراج الصبر» للمصادقة على طلب العضوية الذي «أدعمه بالكامل». وسبق أن ربط بايدن بين ملفي انضمام السويد وحصول تركيا على مقاربات «إف 16» خلال اتصال هاتفي مع إردوغان في يونيو (حزيران) الماضي ليتهنئه بالفوز بالرئاسة. وتواجه تركيا ضغوطاً من أميركا وكثير من حلفائها في الناتو، لقبول انضمام السويد للحلف قبل أو أثناء

بشان «تنظيم فتح الله غولن»، أو حركة «الخدمة» التابعة للداعية فتح الله غولن، المقيم في بيشلفانيا الأميركية منذ عام 1999 كمنفى اختياري، وتطالب أنقرة بتسليمه منذ وقوع محاولة الانقلاب الفاشلة في 15 يوليو (تموز) 2016 باعتباره مدير المحاولة، وكذلك تسليم عناصر الحركة ووقف أنشطتها في أميركا.

ورفضت الإمارات الأميركية، المتعاقبة منذ إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، المطالبات التركية في هذا الصدد، مؤكدة أنه أمر متعلق بالقضاء، وتطالب أنقرة بتقديم أدلة دامغة على ضلوع حركة غولن في محاولة الانقلاب. أما القضية الثالثة فهي حصول تركيا على مقاربات «إف 16»، التي طلبت منذ أكتوبر (تشرين الأول) عام 2021 الحصول على 40 منها، إضافة إلى 80 من معدات تحديث مقارلاتها القديمة من الطران ذاته، بعد رفض حصولها على مقاربات «إف 35» وفرض على منظومة الدفاع الجوي الروسية «إس 400».

وعلى الرغم من تأييد بايدن حصول تركيا على المقاربات، فإنه ربطه في الفترة الأخيرة بمصادقتها على طلب السويد الانضمام إلى حلف الناتو، فضلاً عن اتخاذ الكونغرس الأميركي الموقف ذاته.

ملف السويد والناتو

ومن المتوقع أن يكون طلب السويد الانضمام إلى الناتو هو البند الأبرز في المباحثات، وأن يركز الجانب الأميركي عليه بشكل أساسي، في ظل

المترام بسبب التهميش والتمييز العرقي اللذين يعاني منهما سكان هذه الضواحي ومعظمهم من المهاجرين. ولكن فيما يخص المستقبل وما يمكن أن يحمله في ظل الاحتقان السياسي والعرقي، يرى كثيرون أن «أحداث نانتيير» عززت أيضاً خطاب اليمين المتطرف الذي يربط بين اندحام الأمن والهجرة، ويطالب بوقفها.

في إصابة أكثر من 700 شرطي وتوقيف 3700 شخص ثلاثهم من القصر، بالإضافة إلى تدمير حوالي 1000 مبنى منها 71 مركزاً للشرطة وإحراق 5000 سيارة، كما أعلنت نقابة أرباب العمل عن خسائر إجمالية قدرت بأكثر من مليار يورو. الأزمة، وإن لم تكن الأولى في تاريخ فرنسا، كشفت في الواقع عن حالة من الاحتقان

ما كادت فرنسا تخرج من أزمة قانون إصلاح المعاشات حتى دخلت في دوامة أخرى، إذ شهدت ضواحي العاصمة الفرنسية باريس، ولا سيما نانتيير (في شمال غربي العاصمة) أحداث عنف واسعة تخللتها مشاهد حرق ونهب ومناوشات بين الشرطة وشباب من سكان هذه الضواحي. الأحداث أسفرت عن حصيلة ثقيلة تمثلت

بطالة وفقر وتهميش... واليسار يناشد بتقديم «حلول للوضع المزري»

أحداث فرنسا عززت اليمين المتطرف وأساءت لصورة البلاد والحكم

باريس: أنيسة محاذي

الأحداث الأمنية الأخيرة في فرنسا قد اندلعت - كما هو معروف - على خلفية مقتل فتى قاصر من أصول جزائرية اسمه «نائل» برصاص شرطي في ضاحية نانتيير بشمال غربي باريس. وقد أثارت هذه الحادثة غضباً واسعاً في عموم فرنسا وتساقولت حول ميل الشرطة إلى العنصرية واستخدام العنف، ولا سيما تجاه شباب الهجرة.

ومن ناحية ثانية، توالت تصريحات المسؤولين بين التنديد ودعوات التهدئة. وكان الرئيس إيمانويل ماكرون أول من عبر عن استنكاره حين أعلن عقب وفاة الشاب «نائل» أن الأمر لا «يعتبر»، وأردف أن العدالة بدأت تأخذ مجراها على الفور، وأمل أن تقوم بعملها بسرعة وهدوءاً، أما وزير الداخلية جيرالد درمان فقد اعتبر ما حدث «دراما مؤلمة» كما وصف مقاطع الفيديو بـ«الصادمة»، وفيما يخص، رئيسة الوزراء إليزابيث بورن، فإنها دعت إلى الهدوء، وقالت إنها تأمل في أن «تسبح مطالبتنا بالحقيقة بتغليب التهدئة على الغضب».

لنلاحظ أن هذه هي المرة الأولى التي لم يظهر فيها تضامن المسؤولين الرسميين مع رجال شرطة متوظفين في تجاوزات، إذ جرت العادة أن تسارع الحكومة إلى الدفاع عن الشرطة في مثل هذه الحالات، لكن مقاطع الفيديو التي انتشرت تدع لمجالاً للشك، وخلال اليومين الأولين تناوب موقف الحكومة ما

بين الدعوة إلى الهدوء والتنديد بالعنف بطريقة «النقد والإرخاء»، رئيسة الوزراء بورن صرحت في بيان حكومي بأنها: «تتفهم القاتل، لكن لا شيء يبرر العنف الذي حدث»، والخطاب نفسه تبناه الوزير المنتدب للعمال والسكن وأوليفيه كلين، إذ صرح مساعداً: «إن الغضب والحزن شرعيان، لكن لماذا تدمير المرافق العامة للأحياء؟». وفي حين أدلى أوليفي فيران، الناطق الرسمي باسم الحكومة، بدلوه، فنادت الشبان على موجات إذاعة «إر إم سي» بتجنب المساس برموز الجمهورية متعهداً بأن «العدالة ستأخذ مجراها إزاء هذه الحادثة المساسوية... لكن لا داعي لحاكمة الجمهورية، لا تدمروا المدارس، حتى وزير العدل إيريك دو بيان مورتيي العائلات «على ضبط أطفالها»، مذكراً بأن القانون يعاقب كل من يهتك طفالاً قاصراً يتورط في أحداث شغب يستتي سجن وعزارة 4 آلاف يورو، وتوعدت كل المراهقين الذين يشجعون هذه الأحداث عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعقوبات قاسية.

اليسار يساند المتطرفين

في هذه الأثناء، تفاعلت أحزاب

مقابل مواقف اليسار، اغتتم اليمين الفرنسي - وبالأخص اليمين المتشدد - فرصة هذه الأحداث لحشد الصفوف وتبرير سياساته الأمنية المتشددة ومواقفه الراضية للهجرة. معظم السياسات التي ينتهجون لها الخيار يربطوا بين الهجرة واندحام الأمن والفوضى التي عمت الضواحي خلال «أحداث نانتيير»، ومن بين هؤلاء إيريك سوتي، زعيم كتلة الجمهوريين نائباً لمحافظة معتدل الذي حث سكان الضواحي المسؤولة في أحداث الشغب، وطالب بقطع المعونات الاجتماعية عن العائلات التي تورطت فيها في هذه الأحداث. كذلك، دافع سوتي عن الشرطة، نافياً اتهامات التمييز العنصري ومطالباً بزيادة عدد السجون، لأن «كثيراً من الأحكام لا تُنفذ بسبب نقص الأماكن» حسب قوله.

أما اليمين المتطرف، الذي يُعد المستفيد الأول من هذه الأحداث، فقد سارع قاده إلى تحميل مسؤولية الأحداث على الهجرة «الخارجة عن السيطرة» وفضل النموذج الفرنسي في احتواء الأجانب وبطبيعة الحال، تحدث إيريك زيمور،

تخريب وتيران ورجال أمن (أ.ف.ب)

رئيس حزب «وونكتيت» (أو الاستعادة) المناوئ للمهاجرين والمسلمين، عما وصفه به «الحقد الذي تحمله هذه الأجيال ضد فرنسا». وتابع زيمور أن ولاه المهاجرين وأولادهم لاوطنهم الأصلية أكبر منه لفرنسا، وبالتالي قد «أن ادماجهم في المجتمع الفرنسي قد فشل».

وفي اتجاه مماثل، تحدث رئيس حزب «التجمع الوطني» جوردان بارديلا، الذي كان كثير الحضور في وسائل الإعلام، عن «الحرب» التي يريد «البعض» إشعالها في فرنسا، داعياً إلى «ضرورة ترحيل كل أجنبي متورط في أحداث شغب وإسقاط الجنسية الفرنسية عن الآخرين».

ومن جهتها، انتقدت مارين لوين، زعيمة «التجمع الوطني»، إجحام الرئيس ماكرون عن «التضامن مع شرطي نانتيير، (يمين محافظ معتدل) الذي حث سكان الضواحي والمسؤولية في أحداث الشغب، وطالب بقطع المعونات الاجتماعية عن العائلات التي تورطت فيها في هذه الأحداث. كذلك، دافع سوتي عن الشرطة، نافياً اتهامات التمييز العنصري ومطالباً بزيادة عدد السجون، لأن «كثيراً من الأحكام لا تُنفذ بسبب نقص الأماكن» حسب قوله.

أما اليمين المتطرف، الذي يُعد المستفيد الأول من هذه الأحداث، فقد سارع قاده إلى تحميل مسؤولية الأحداث على الهجرة «الخارجة عن السيطرة» وفضل النموذج الفرنسي في احتواء الأجانب وبطبيعة الحال، تحدث إيريك زيمور،

اغتنم اليمين الفرنسي المتشدد فرصة هذه الأحداث لحشد الصفوف وتبرير مواقفه الراضية للهجرة

إضرابات المعاشات... يليها أرق الضواحي

في الحقيقة، يمكن القول، إنه ما إن خرجت الحكومة من أسابيع طويلة من الاحتجاجات الشعبية ضد قانون إصلاح المعاشات حتى وجدت نفسها أمام أزمة لها هو «العهد الماكروني» يهدد بدوامه

العنف في الضواحي. الأزمات، إذن، تتوالى الواحدة تلو الأخرى وكل منها تذخر بأضاعفها أكثر. وهو وإن كان قد انتقد إبان أزمة المعاشات بالتسلط وفرض الإصلاحات بالقوة، فالطوبى منه الآن لإظهار القوة والصرامة المتورطين في أعمال الشغب. وفي هذا الصدد، كتب جان غريغ، الباحث في العلوم السياسية، على موقع «هافينغتون بوست» الإخباري قائلاً: «سيُحجم في ماكرون بناءً على قدرته على إخماد التوتر، الخطر بالنسبة إليه هو أن يبدو ضعيفاً ومفتقراً إلى العزيمة والتصميم». وبخصوص مهلة 100 يوم التي كان ماكرون قد أعلن عنها لوضع ولايته في طريق جديد، رأى الباحث برونو كورتيس أن الرئيس قد «اعتمد على رهانات خاسرة»، حيث يكتب في مقال بعنوان: «الأصل الأخيرة لمهمة التهدئة لماكرون تذهب ادراج الرياح مع أعمال الشغب في الضواحي» ما يلي: «إنه نأب سبيج جدا لرئيس الدولة واستراتيجيته القاضية بتفجير أزمة الحكومة تنسب نحو 14 يوليو (تموز)، والمرانة على هدوء شهر أغسطس (آب) لإجراء تعديلات وزارية وإغلاق مرحلة نظام التقاعد نهائياً...».

اهتزاز صورة فرنسا في الخارج...

ومما لا شك فيه، أن «أحداث نانتيير» أساءت ليس فقط لمكانة ماكرون، بل أيضاً لصورة فرنسا في الخارج. إذ إن مشاهد



العنف في الضواحي

الفوضى وعمليات النهب والحرق التي شاهدها العالم بأسره أعطت إحساساً بانفلات الوضع الأمني وانتشار الفوضى. وهو ما أفضى إلى ردود فعل على مستويات دولية رفيعة. رئيس الوزراء البولندي البييني ماتوش مورافسكي، مثلاً، نشر على حسابه في «تويتر» شريط فيديو يعرض فيه تصوّر أوروبا، مستغلاً مقاطع من حوادث الشغب في الضواحي الفرنسية لتقديم نموذج لما يبعده سلبات الهجرة وانتقاد السياسات التي تطبقها أوروبا. أما منظمة الأمم المتحدة فقد أعربت عن قلقها بعد مقتل الشاب «نائل»، داعية فرنسا إلى مكافحة ظاهرة التمييز العنصري عند رجال الشرطة. ثم إن دولاً أخرى، كالولايات المتحدة وبريطانيا والصين، دعت رعاياها إلى تجنب السفر إلى فرنسا، وكذا إلى روسيا، التي لم تتردد في انتقاد موقف الحكومة الفرنسية التي طالما أعلنتها روسياً في احترام حقوق الإنسان، بل، في العاصمة الروسية موسكو، دعا نائب مجلس الأمن الروسي ديمتري ميدفيديف الرئيس ماكرون إلى «الوقوف إلى جانب شعبه»، مضيفاً أن «الأموال التي أنفقت على دعم كييف وتسليحها كانت ستكون أكثر فائدة للفرنسيين».

وتذهب أبعد من ذلك، الرئيس التركي

رجب طيب أردوغان، الذي طالما انتقد في مناسبات سابقة «الإسلاموفوبيا» المنتشرة في فرنسا. إذ أرجع أردوغان

في حديث نقله التلفزيون التركي «أحداث نانتيير» إلى «العنصرية والماضي الاستعماري لفرنسا»، وأضاف أن «كل هؤلاء الذين يعيشون في الضواحي الفقيرة ويعانون الفقر هم في معظمهم مسلمون».

وفيما يخص الإعلام الدولي، فقد حظيت أحداث الضواحي باهتمام واسع في وسائل الإعلام الدولية، وظهرت مشاهد الحرق والنهب على شاشات تلفزيونات العالم وكان فرنسا في حالة «حرب أهلية» فعليه. وتكلمت صحيفة «إلبايس» الإسبانية عن «الضواحي» بوصفها «جرح فرنسا القديم» الذي استيقظ من جديد، وعن أماكن فقيرة تتمركز فيها أجيال الهجرة وشباب يشعرون وكأنهم مواطنون من الدرجة الثانية. ومن جهتها، عدت «نيويورك تايمز» الأميركية في تعليق لها أن إشكاليات الهوية والعرق تفرض نفسها بقوة في فرنسا رغم الخطاب الرسمي الذي يرفض «القومية». وتابعت «فرنسا لا تريد أن ترى نائل... وهو فرنسي جزائري أو فرنسي مغربي».

أما الصحافة الألمانية فقد ركزت اهتمامها على الإنفلات الأمني، وتطرقت صحيفة «دي فيلت» إلى الضواحي المشتعلة والجدل حول عنصرية الشرطة. وأخارت صحيفة «دي تسايته»، بمناسبة أحداث فرنسا ونهم العنصرية، قضية الأميركي جورج فلويد. أما صحيفة «بلد» السويدية فقد كتبت عن «تحرر كم هائل من العنف يعبر عن غضب مكبوت» وخلص المحلل الصحافي إيف تريار إلى أن هذه الأحداث «أساءت لصورة فرنسا في الخارج وأظهرت فشامة الأعداء».

وداخل فرنسا، ظهرت شمامة الأعداء «لوفينغارو»، تحت عنوان «تحطم السفينة الفرنسية»، كتب ما يلي: «للمرة الثالثة في ظرف أربعة أشهر تلغى زيارة دبلوماسية للرئيس ماكرون. المرة الأولى مع ملك بريطانيا تشارلز الثالث بسبب الإضرابات ضد قانون المعاشات، وما هو الآن يتغيب عن زيارة مهمة لمانيا بسبب انتفاضة الضواحي». وأضاف: «صحیح الفرنسيين معروفون بأنهم شعب صعب الإرضاء، ويحور ضد كل أشكال الظلم، لكن تطور الأوضاع الحالية أصبح مصدرًا للقلق. بتنا نحس بالخجل وكان العلم ينظر إلينا ساخرًا من تفككتنا... من غرق سيفيتانتا».

مع هذا، ووسط تسارع الأحكام والعقوبات، وحاول وزير الاقتصاد والصناعة الفرنسي برونو لويمر مخاطبة العالم وطماننة السياح والمستثمرين، عبر حوار خص به قناة «سي. إن. إن»، شدد فيه على أن «فرنسا بلد آمن وأن اقتصادها قوي وبصحة جيدة».

الضواحي الفرنسية... 40 سنة من السياسات الفاشلة!

● قبل أسبوع من اندلاع «أحداث نانتيير»، كان الرئيس إيمانويل ماكرون في مدينة مارسييا (جنوب فرنسا) لتقديم خطة جديدة لعلاج مشكلات الضواحي الفقيرة. وتلك ليست المرة الأولى، فمُنذ السبعينات شهدت فرنسا أكثر من عشرة مخططات للنهوض بهذه الأحياء الفقيرة في إطار ما سمي «سياسة المدينة»، وأولها كان في عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان عام 1977.

بعدها، في 2017 دق مسؤولون محليون ناقوس الخطر حول تزايد أحوال هذه المناطق وسكانها عبر نداء أطلقه أكثر من 100 عمدة سني «نداء غربيين» دعا فيه الحكومة إلى التحرك قبل أن تنفجر الأوضاع. وإثر هذا النداء قدم الوزير السابق جان لوي بوروبو مخطط تنمية سريعاً ما تقرر التخلي عنه بسبب الميزانية الكبيرة (84 مليار يورو).

جدير بالذكر، أن الضواحي التي يقطن فيها نحو 6 ملايين شخص، تسجل معدلات بطالة تصل عند بعضها، مثل لاسان سان دونيه، إلى 40 في المائة، وهي مناطق تعاني التهميش الاجتماعي، وانتشاراً لتجارة المخدرات، كما أن 60 في المائة من سكانها يعيشون في العزلة ومعظمهم من المهاجرين. ولقد أجمع المراقبون على أن هذه السياسات وإن كانت قد نجحت إلى حد ما في تحديث السكن وتحسين وسائل النقل - حيث خصصت لها بحسب الوكالة الوطنية للتحديث

الحضري ميزانية 12 مليار يورو بين 2003 و2020 - فإنها ما كانت كافية لاحتواء المشكلات الاجتماعية وتمازسه الشرطة تجاه الشباب ذوي الأصول المهاجرة. وحقاً، أظهرت دراسات كثيرة لمنظمات حقوقية أن الشرطة تحقق في هوية شباب الضواحي بمعدل 20 مرة أكثر من الآخرين. وأقاد سياسياتي روشي، وهو باحث متخصص في إشكاليات الضواحي، من خلال دراسة له، بأن حالات إطلاق الرصاص عند رجال الشرطة قد تضاعفت ثلاث مرات بعد صدور «قانون كانزوف»، وبأن 13 شاباً قتلوا برصاص الشرطة عام 2022، وعلى سبيل المقارنة، يقارن هذا بحادثة واحدة فقط شهدت ألمانيا في العام ذاته.

واليوم وسط سياسة التفتيش التي تنتهجها الحكومة لاحتواء عجز الميزانية وتخصم الديون، فإن التوجه السائد لا يأخذ بعين الاعتبار مخططات جديدة. ورغم تمكن سلطات الأمن الفرنسية من إخماد هذه المرة، فإن مشكلات التهميش والعزلة التي يعاني منها سكان ضواحي المدن الفرنسية لم تتعالج بعد وستظل كقنبلة موقوتة تهدد بالانفجار في كل مرة.

... وتاريخ حافل بأحداث الشغب

لقد أعادت «أحداث نانتيير» الأخيرة إلى الذاكرة الاضطرابات التي شهدتها الضواحي



من اجتماع الرئيس ماكرون مع رؤساء بلديات المدن المتضررة (أ.ف.ب)

الفرنسية عام 2005. إذ قبل 18 سنة انتفض سكان هذه الضواحي - ومعظمهم من أصول مهاجرة مغربية أو أفريقية - للتعبير عن غضبهم إثر وفاة الشابين بونا وزيدان (15 و 17 سنة) صعقاً بجانب التضخم وارتفاع الأسعار... بها هو «العهد الماكروني» يهدد بدوامه

في موت المراهقين. وبعد 12 يوماً من الاضطرابات، قررت الحكومة إعلان حظر التجول، وكانت تلك المرة الخامسة في تاريخ فرنسا، يُعلن فيها قرار من هذا النوع، وكانت المرة السابقة عام 1955 إبان «حرب الجزائر». أحداث عام 2005 كانت سبباً بالفعال، وأسفرت عن حرق عشرة آلاف سيارة وتدمير 300 مبنى وإيقاف 13000 شخص. ولم يثنه الأمر هنا، بل بعد سنتين شهدت ضاحية فيلي لو بال في شمال العاصمة حوادث عنف أخرى استمرت أسبوعين بعد مقتل مراهقين من أصول مهاجرة إثر ملاحقة الشرطة لهما. وتلتها حادثة أخرى في إحدى ضواحي سانت إتيان (جنوب فرنسا) خلال يوليو (تموز) 2009 حين عثر على الشاب محمد بن مونة وهو ميت خنقاً داخل مركز للشرطة، وإثر انتشار إشاعات عن تورط رجال الشرطة في موته شهدت المنطقة مناوشات استمرت أسبوعاً وأسفرت عن حرق مركز تجاري وتوقيف العشرات. الأحداث نفسها عادت من جديد في يوليو 2010، وهذه المرة في إحدى ضواحي غرونوبل (جنوب شرقي فرنسا) حيث قتل الشاب كريم بووودة في اشتباك مع رجال الشرطة، وتلتها اضطرابات أخرى أعوام 2015 و2017 و2018. ومعظمها اندلع قتل أو إصابة شباب من أصول مهاجرة على يد رجال الشرطة في أحداث شغب أو عند نقاط التفتيش.



«لا نرى أنفسنا في هذا الدور (تعويض الأداء السبي للمنتخب الكروي الألماني للرجال) لأن لدينا طموحنا الخاص. نحن نريد الظهور بشكل رائع في كأس العالم ولا نريد مقارنتنا بمنتخب الرجال، إننا نتطلع فقط إلى المهمة التي نختارنا ونركز على أنفسنا».

مارتينا فوس كلنبرغ
مدربة المنتخب الألماني
لكرة القدم للسيدات



«نظام كيف يفعل كل ما هو ممكن لجز أكبر عدد ممكن من الدول إلى الصراع (الأوكراني - الروسي) بشكل شبه مباشر... لقد غرقت دول كثيرة بالفعل في هذا النزاع، بشكل مباشر أو غير مباشر. سنباشق هذا الموضوع مع البلغار...».

ديميتري بيسكوف
الناطق باسم الكرملين



«اجتماع القاهرة سيركز على بحث تعزيز الوحدة الوطنية والجهد الفلسطيني في إطار منظمة التحرير وبرنامجها الوطني... من يريد أن يحضر ويمارس مسؤولياته للاجتماع في القاهرة مرخّب به، ومن لا يريد فإن النضال والدفاع عن الشعب الفلسطيني شرف لمن يستحقه».

عزام الأحمد
عضو اللجنتين التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمركزية حركة فتح



«لدي شعور باننا سنجد (في القمة الأطلسية) صعباً لن نخيب أسأل الأوكرانيين وسنحلم أكثر مما اعتدنا قوله... قد لا يحصل (الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي) على كل ما يتوقعه في أكثر خطته طموحاً، لكنه بالتأكيد سيحصل على الكثير».

غيتاناس ناوسيدا
رئيس جمهورية ليتوانيا

قالوا

تجربته من الوظيفة بتهمة «انتهاك حق التحفظ».
بعد قرار التجريد من الوظيفة، قرّر سونكو خوض الانتخابات التشريعية على رأس قائمة لحزبه. وحقق فوزاً ودخل البرلمان بعد انتخابات 2017، التي شهدت فوز الحزب الحاكم، ولكن بغالبية ضئيلة جداً، وفي عملية انتخابية أذنت قوى المعارضة أنها «كانت الفائزة فيها»، إلا أن النتائج الرسمية تعرّضت للتزوير».

أول تحدٍ رئاسي

ولاحقاً، يوم 16 سبتمبر (أيلول) 2018 تقدّم عثمان سونكو بملف ترشحه لانتخابات الرئاسة 2019. وخاض المعركة، إلا أنه حل ثالثاً خلف الرئيس ماكي سال، والسياسي إدريس سك، حصلاً على نسبة 15,67 في المائة من أصوات الناخبين السنغاليين.
من الناحية العملية، يعتبر سونكو الآن زعيماً للمعارضة السنغالية، وذلك في أعقاب تعيين المعارض السابق إدريس سك رئيساً للمجلس الاقتصادي الاجتماعي. وبالتالي، صار جزءاً من النظام الحاكم.

وعودة إلى ما سبق التلميح إليه، يعتقد محمد الأمين ولد الداه، الخبير الموريتاني في الشؤون الأفريقية، في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «النشاط السياسي المبكر في مرحلة الجامعة ساهم في تكوين شعبية سونكو الكبيرة في جيله والجيل الذي تلاه، كما أن الوظيفة التي شغلها وأهله للاطلاع على تفاصيل الفساد، ثم شجاعته في كشفه وكشف المتورطين فيه، ولفته نظر الشعب الذي يعاني من خطره، كلها كانت عوامل حاسمة في جمع الناس حوله وحول مبادئه وشعاراته، إضافة إلى عاملي البلاغة والكاريزما الشخصية التي يتمتع بها بشكل فطري».

الطموح بلوغ القمة

بعد احتلال سونكو المرتبة الثالثة في انتخابات 2019، بدأ بإصرار مرحلة التحضير لانتخابات 2024 التي أعلن عن نيته خوضها، وذلك بدعم من تحالف «انقذوا الشعب» (يوي أسكاي وي) الذي يضم شخصيات وازنة من المعارضة مثل عمدة دكار السابق خليفة سال. وبالفعل، اتهم سونكو الرئيس الحالي السنغالي ماكي سال بالسعي لتغيير الدستور من أجل ضمان ولاية رئاسية ثالثة.

وهكذا، في محاولة لوقف ترشّح سال المحتمل لولاية ثالثة، حشدت المعارضة السنغالية، في وقت سابق من العام الحالي، أكثر من 120 حزباً وجماعة سياسية ومنظمة مجتمع مدني، ووقع ذلك ميثاق حركة «إف 24» ضد الترشح المحتمل، وكان سونكو من أبرز خصوم الرئيس الذين حضروا لإطلاق التحالف. وهنا تجدر الإشارة إلى أن الدستور السنغالي ينص على أنه «لا يمكن لأحد أن يخدم أكثر من فترتين متتاليتين»، لكن ماكي سال يعتبر أن هذا النص لا ينطبق عليه، بحجة أنه خدم ولايته الأولى قبل التعديل الدستوري.

معارك قضائية

على صعيد آخر، تعود بداية المعارك القضائية الحالية التي يواجهها عثمان سونكو إلى يوم 3 مارس (آذار) 2021، حين مثل أمام المحكمة في العاصمة دكار بتهمة الإغتناب. إذ كانت عاملة في أحد صالونات التدليك الصحي قد رفعت شكوى ضده، لكنه نفى كل التهم الموجهة إليه، واعتبرها وانصاه مأمرة كيدية هدفها منعه من الترشح للرئاسة وتشويه سمعته والنيل من مكانته. وتزامناً مع محاكمته، خرجت مظاهرات حاشدة من أنصاره في دكار وبعض المدن السنغالية، سقط فيها عدد من القتلى والجرحى.

ويرى عبد الأحد أمبينغ أن الإصرار الحالي على استبعاد سونكو من سباق الرئاسة، حتى لو خلا ذلك السباق من الرئيس سال، أو كان ذلك عبر أحكام قضائية، سيقابل بالرفض من قاعدة شعبية ضخمة للغاية من أنصار سونكو. بل سيكون بمثابة لغم قد يفجر أي عملية انتخابية، وتهديد دائم للسلم والأمن الاجتماعي.

وأضاف المحلل السنغالي أن الشباب المحدثين والقيادات الدينية الكبرى ذات النفوذ في البلاد تؤيد ما يعتبرونه «نهج سونكو الإصلاحية الهادف للتخلص من الفساد والإرث الاستعماري المتراكم في أجهزة الدولة ونظامها».
من جانبه، يؤكد الأمين ولد الداه «مشروع سونكو لا يهدف فقط إلى تولي المناصب وتغيير القيادات، بل هو مشروع ثوري اجتماعي عميق، صارت قطاعات كبيرة ومختلفة الأفكار والتوجهات تتبناه وتعاطف معه. لذلك، لن تفلح معه المقاربات الأمنية، لأن الشباب أنصار سونكو متحمسون ومخلصون للمشروع بصدق، ولديهم دائماً استعداد للمواجهة والتضحية. ويعتقد ولد الداه أن ما يحدث الآن في المشهد السنغالي «فكرة عمل متراكم من سونكو وانصاه من أسفل إلى أعلى على مستوى المجتمع السنغالي كله، ولاقي هذا الجهد القبول والإيمان، في ظل ظروف اقتصادية واجتماعية سيئة، في ظل نظام سال».

رؤساء السنغال

كان أول رئيس لجمهورية السنغال المفكر والمتكف ليوبولد سنغور، من «الحزب الاشتراكي السنغالي» الذي حكم البلاد حتى عام 1980. تولى الحكم بعد سنغور الرئيس عبده ضيوف، الذي كان ينتمي إلى الحزب نفسه، وانتهت رئاسته في عام 2000.

بعد عام 2000، تولى المنصب الرئيس عبد الله واد، الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي السنغالي، وانتهت رئاسته عام 2012.

الرئيس الحالي ماكي سال، الذي خلف عبد الله واد عام 2012، ينتمي إلى حزب التحالف من أجل الجمهورية. وبعد تكتلات حول احتمالات ترشحه ل«عهد ثالثة»، أعلن سال أخيراً أنه لن يترشح للمنصب مجدداً، بعدما جوبه برفض واسع من المعارضة التي حذرت من إقدامه على الترشح باعتباره ذلك انتحاً للدستور الذي ينص على حصر حكم الرئيس بفترتين متتاليتين.

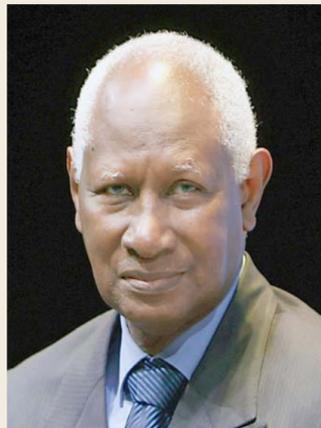
على أي حال، بخلاف جيران السنغال من الدول الأفريقية الغربية، ساهم إجماع القوات المسلحة عن التدخل في الشؤون السياسية في ضمان استقرار السنغال منذ الاستقلال. وحالياً، يوجد في السنغال أكثر من 80 حزباً سياسياً، وتعرف تجربة البلاد السياسية بأنها من أنجح النماذج في التحول الديمقراطي في القارة بعد استقلالها. وحقاً، تتمتع السنغال بمكانة جيدة في كثير من المنظمات الدولية، وكانت عضواً في مجلس الأمن للأمم المتحدة في 1988 - 1989 و2015 - 2016. وتقليدياً، تتمتع دكار بعلاقات ودية مع القوى الغربية، ولا سيما فرنسا وأميركا.



ماكي سال



ليوبولد سنغور



عبده ضيوف

1960. ومنذ الفترة من 1957 إلى 1963، كان لدى السنغال نظام برلماني ذو غرفتين، وكان رئيس مجلس السنغال وقتها مامادو ديا في منصبه منذ عام 1957 مسؤولاً عن السياسة الاقتصادية والداخلية للبلاد كرئيس للحكومة، في حين كان رئيس الجمهورية هو المسؤول عن السياسة الخارجية. ولكن في عام 1963 استعفى عن النظام البرلماني بنظام رئاسي، ومارس الرئيس منذ ذلك الحين مهام رئيس الدولة ورئيس الحكومة.

حزبه قيادات أو وجوه سياسية نخوية». وثمة عامل آخر يراه الباحث كمن ضعف، هو حدة الخطاب السياسي الذي «قد يعقد مسالة تحالفه مع الرموز والزعامات السياسية المعارضة العريقة في المشهد السياسي»، فضلاً عن النخب المحسوبة تقليدياً على النظام الحاكم.

محطات وأرقام

نالت السنغال استقلالها عن فرنسا عام

القضائية التي جرّدت السياسيين، خليفة سال وكريم واد، من ممارسة حقوقهما الدستورية، والتحالف الضمني بين الرئيس ماكي سال وزعيم الاشتراكيين إدريس سك، وهو - وفقاً لولد محمد - ما مهد لسونكو زعامة مطلقة في المشهد السياسي المعارض في السنغال».

في المقابل، يرى الباحث أن مشروع سونكو السياسي يشمل أيضاً «نقاط ضعف» رغم شعبيته. أبرزها: حداثة التجربة السياسية، إذ «عمره السياسي يقل عن 8 سنوات، كما أنه لا توجد في

«ملهم الشباب» قد يفقد فرصة المنافسة على الرئاسة بسبب حكم قضائي

عثمان سونكو... «رمز التغيير» في السنغال

ربما كان الرئيس السنغالي ماكي سال وحده في «الكار» حين أعلن سابقاً هذا الأسبوع أنه لن يترشح لولاية رئاسية ثالثة، إلا أن السنغال كلها والمتابعين لشؤونها في العالم كانوا يرون ويعلمون أن شخصاً آخر كان خلف الصورة. ذلك الشخص هو المعارض البارز عثمان سونكو الذي عادة ما يوصف بـ«ملهم الشباب» في الدولة المعتاد اقترانها بالديمقراطية والاستقرار السياسي مقارنة بمحيطها الأفريقي الدائم الاضطراب. إعلان سال، الذي يتولى السلطة منذ 2012، ربما كان مفاجئاً لكثيرين، لأن كل التطورات كانت تشير إلى رغبته في الاستمرار في السلطة. بيد أن صورة أخرى كانت في خلفية المشهد يملؤها الملايين من أنصار سونكو من الشباب الغاضب المستعد للتضحية بحياته كي لا يحدث ذلك الترشح الذي كان محتملاً، وكي يترشح زعيمهم في الانتخابات المقبلة. هذا الجيل الجديد يرى في سونكو «الزعيم المخلص» و«الرجل النظيف» الذي تدبر له المكائد من النظام على قدم وساق، لأنه وفقاً لوجهة نظرهم «بظلم» المحارب للفساد والفقر والتهميش المستشري في البلاد.

بروفيل

القاهرة: تامر الهلالي

تُعرف السنغال بكونها نموذجاً للاستقرار والتداول السلمي للسلطة في أفريقيا طيلة 60 سنة عقب استقلالها. إذ نادراً ما شهدت البلاد نزاعات، ما ساهم في تحقيق استقرار دستوري وسياسي واقتصادي. لكن الأمر تغير منذ إجراء الانتخابات التشريعية في يوليو (تموز) 2022، حين بدأت الأوساط السياسية في السنغال تناقش سياق الانتخابات الرئاسية المقرر عام 2024، وذلك بعدما تسربت شائعات عن نية الرئيس ماكي سال الترشح لولاية ثالثة. وفي إثره، أعلن سونكو نيته الترشح للرئاسة.

الواقع أن سونكو استبق خطاب الرئيس الأخير بالدعوة إلى مزيد من المظاهرات في جميع أنحاء السنغال في حال أعلن سال عزمه على الترشح. ولكن في الشهر الماضي، حكم على سونكو بالسجن لسنتين بتهمة «إفساد الشبابة»، وهو حكم يربح أن يفقده فرصة خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة.

الحكم القضائي آثار اضطرابات

أدى هذا الحكم القضائي إلى اضطرابات ومسيرات شعبية، كانت الأخطر في تاريخ السنغال، إذ سقط فيها 16 قتيلاً، وفق التقارير الحكومية، و24 حسب منظمة العفو الدولية، و30 وفق المعارضة. من هنا يُطرح السؤال: من هو عثمان سونكو، الذي كشف صعوده الوجه الآخر لطبيعة نظام السنغال السياسي الذي أصبح استقراره محل شكوك ونسأؤلات بالنسبة للمواطنين، وأيضاً بالنسبة للعالم الذي يشاهد حراكاً غير مسبوق في البلاد؟

النشأة والبيئة

ولد عثمان سونكو يوم 15 يوليو (تموز) 1974 في مدينة تيبس، التي تبعد حوالي 70 كيلومتراً عن العاصمة دكار. وأمضى سنوات من طفولته في منطقة سيبيكوتاني (45 كيلومتراً شرق العاصمة)، حيث كان والده موظفاً في الدوائر الحكومية. وهو ينتمي إلى طبقة اجتماعية بسيطة، وتلقى بدايات تعليمه في مدارس سنغالية مختلفة، قبل أن يستقر في إقليم كارامانس، باقضى جنوب البلاد، حيث حصل على شهادة الثانوية العامة عام 1993.

بعد ذلك، انتقل سونكو إلى جامعة غاستون بيرجيه في مدينة سان لوي، شمال غربي السنغال، وتخرّج فيها بشهادة الميترين (4 سنوات بعد الثانوية العامة) في القانون العام 1999. وفي السنة ذاتها، شارك في مسابقة دخول «المدسة الوطنية للإدارة»، وأحرز المرتبة الأولى على مستوى البلاد، وتخرّج فيها عام 2001 بوظيفة مفتش في المالية والضرائب.

وفي العام 2003، حصل على شهادة الدراسات المعقّقة في المالية العامة والضرائب من جامعة الشيخ أنتا جوب في العاصمة دكار، كما نال فيها أيضاً الماجستير في الإدارة العامة والمالية من المعهد العالي للمالية. ومن ثم، تابع التحضير لشهادة الدكتوراه

السنغال... «نموذج أفريقي» بارز في التحول الديمقراطي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في دراسة للباحث محمد سالم ولد محمد، المهتم والمتخصص بالشأن السنغالي، تحت عنوان «الديمقراطية السنغالية... أزمة سونكو وأسئلة الثورة الكامنة والمأمورية الثالثة»، يرى ولد محمد أن ما حدث مع عثمان سونكو يظهر أن السنغال، التي عادة ما يروّج لها كواحة للديمقراطية في القارة، تعيش «أزمات كامنة كانت تنتظر الفيلتل للاشتعال».

الباحث يوضح أن سونكو يعتمد في خطابه نهجاً ثورياً يلقي القبول الشعبي بشعاراته البراقة، كما يعتمد خطابه على «التشخيص الحاد لأزمات السنغال». ثم يضيف: «عمد سونكو إلى استخدام لغة نقدية حماسية في انتقاد الفساد والتبعية للغرب، وهو ما يلقي قبولا لدى القطاعات الشبابية من العاطلين وطلاب الجامعات وشباب المهجر، الذين يركز سونكو في خطابه الموجه إليهم على قضايا التعليم والتشغيل، والحريات العامة».

ولد محمد يلحظ أيضاً أن خطاب سونكو يتأثر كذلك بـ«مسحة دينية» جعلته مقرباً من التيارات الدينية السلفية. فضلاً عن ذلك، «يظهر سونكو ارتباطاً بالطريقة المريمية ذات النفوذ الكبير في البلاد، من خلال علاقته الوثيقة بالمرجع الروحي للطريقة خليفة خدي إيمباكي، ما كون لدى سونكو قاعدة كبيرة من الأنصار المتدينين من توجهات مختلفة».

من جانب آخر، بين العوامل التي رصدتها الدراسة التي عرضت لأسباب صعود سونكو، كان «التفرد بالساحة المعارضة»، وذلك «بعد الأحكام

يحق للمسؤولين تدمير دولة وشعب من خلال تدمير النظام والدستور». عودة إلى جلسة البرلمان الـ12، لم تكن هذه المرة الأولى التي يُشعر السياسة اللبنانيون أبواب بلادهم أمام التدخلات الخارجية، إذ إنهم عند كل استحقاق أساسي ينقسمون، ويبدأ «شد الحبال» إلى أن يستخدم أحد أطراف الصراع ورقة التعطيل، وبهذا يُدخل البلد معه في دوامة من الفراغ الذي أدى مع مرور السنوات إلى تفكك المؤسسات وتحللها.

المروني بشارة الراعي، منذ مدة، «تدويل» الأزمة اللبنانية، بعدما طالب، في ديسمبر 2022، بـ«التوجه للأمم المتحدة ودول القرار لإنقاذ لبنان قبل فوات الأوان»، معتبراً أنه «لا مناص من تدويل القضية اللبنانية بعد فشل الحلول الداخلية»، وكرّر هذه الدعوة قبل أيام، إذ قال: «أنا دعوت إلى عقد مؤتمر دولي خاص بلبنان يطرح القضايا الأساسية؛ وذلك بسبب عجز المسؤولين اللبنانيين عن التحاور لإيجاد حل لبلد يتفتت وشعب يهاجر. لا

لم يعد خافياً أنه بعد الجلسة الأخيرة التي عقدها البرلمان اللبناني لانتخاب رئيس جديد للبنان، وحملت الرقم 12، ولم تسفر عن نتيجة، استسلمت معظم القوى السياسية لواقع عجزها عن اجترار أي حل للشعور في سُدّة الرئاسة الأولى، بل ما حصل أنها باتت تنظر إلى أية إشارة أو حركة خارجية على أنها «خسبة خلاص» تنقذها من المأزق الذي تخيط فيه منذ مطلع ديسمبر (كانون الأول) الماضي. وللعلم، يدعو البطريرك

12 جولة انتخاب بلا حسم ولا تفاهم

العجز اللبناني رأسياً يدفع نحو «التدويل»

بيروت: بولا أسطخ

بعد «اتفاق الطائف»، الذي أنهى الحرب الأهلية اللبنانية عام 1989... بقي لبنان تحت «الوصاية السورية» حتى خروج الجيش السوري من البلد عام 2005.

حينذاك، كانت القيادة في دمشق الإمرة النهائية في كل الاستحقاقات وعند أي خلاف، وبعدها، دخل لبنان في إشكالات مختلفة، ما استدعى وساطات خارجية انتهت عام 2008 بتوقيع «اتفاق» في العاصمة القطرية الدوحة وضع حداً لأزمة سياسية أمنية استغرقت 18 شهراً وكادت تفجر حرباً أهلية جديدة.

غير أن أجواء التفاهم التي أرساها «اتفاق الدوحة»، لم تعمر طويلاً، فقد عادت الخلافات والصراعات بين القوى اللبنانية، ما عطل الحياة السياسية في لبنان أشهراً وسنوات، أبرزها الفترة بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال سليمان.

يومذاك، لم يكن للخارج دور أساسي يلعبه في إنهاء الشعور الرئاسي الذي استمر سنتين ونصف السنة. وللعلم، طال الشعور نتيجة تمسك حزب الله بمرشحة الزعيم المسيحي العماد ميشال عون، غير أن الأزمات المتلاحقة التي عصفت بعهد عون - وأبرزها الإنهيار المالي والاقتصادي - استدعت طلب لبنان النجدة الخارجية، التي لم تات بعد، بل باتت مشروطة بإقرار المسؤولين الإصلاحات المطلوبة.

حتى الساعة، ورغم مرور نحو 3 سنوات ونصف السنة على الإنهيار المالي، لم يضع لبنان أية خطة للنهوض. ومع تحول الحكومة الحالية لتصرف الأعمال وشغور سُدّة الرئاسة، بات كل شيء مجدداً ومرتباً بانتخاب رئيس ليعود انتظام العمل بالمؤسسات ويعود مجلس الوزراء فاعلاً وقادراً على صياغة الخطط وتنفيذها.

أين المبادرة الفرنسية؟

لقد فشلت كل المساعي والمبادرات الداخلية، طوال الأشهر الـ12 الماضية، في حل أزمة الرئاسة، علماً بأنه، في هذا الوقت زُعد أكثر من مبادرة خارجية أيضاً، أبرزها «المبادرة الفرنسية» التي قالت بانتخاب رئيس تيار «المردة» سليمان فرنجية رئيساً للجمهورية، مقابل تعيين السفير نواف سلام رئيساً للحكومة. ثم هناك «المبادرة القطرية» غير المعلنة، التي قيل إنها تسوق لانتخاب قائد الجيش العماد جوزيف عون رئيساً.

الفرنسيون يسعون الآن لـ«تنشيط» مبادراتهم، التي كانت قد طُرحت بتفاهم إيراني فرنسي، لكنها لم تجد طريقها للتخفيف بصيغتها السابقة في ظل رفض كتل نيابية بارزة، أبرزها الكتلة المسيحية الكبيرة، القول بترشيح فرنجية، مرشح «الثنائي الشيعي» المتمثل بحركة «أمل» وحزب الله. وبينما يجزم نواب معارضون التقوا البيوتات الفرنسية في باريس، فإن لودريان، خلال زيارته العاصمة بيروت، الأسبوع الماضي، بأنهم استخلصوا من كلامه أن «المبادرة الفرنسية» السابقة صارت من الماضي، تؤكد مصادر «الثنائي الشيعي» أن

من ناحية أخرى، بدا لافتاً ما ورد أخيراً على لسان رئيس كتلة حزب الله النيابية النائب محمد رعد، الذي قال: «تعرف بأنه لا نحن نستطيع أن نأتي بمرشح من دون تعاونهم، ولا هم يستطيعون أن يأتوا بمرشحهم من دون تعاوننا». ورأي، من ثم، أن «الحل بان سوري» لفرنجية، و«نجلس وتفاهم ونقع بعضنا بعضاً وصحتين على قلب اللي بيطلع» بالتوافق والتفاهم.

إلا أن الفرقاء اللبنانيين كافة يتخفرون ما سيحدث به لودريان، منتصف يوليو (تموز) الحالي، بعدما بدا في زيارته الأولى مستمعاً، وتحوّل بالتنسيق والتعاون مع المملكة العربية السعودية، لإخراج الملف الرئاسي من عنق الزجاجة... بعدما فشلت، حتى الساعة، مساعي «اللجنة الدولية الخماسية» (الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة العربية السعودية ومصر وقطر)، المهتمة بالشأن اللبناني في إحداث أي خرق جدار الأزمة.

تاريخ طويل من التدويل

في الحقيقة، يُجمع معظم الخبراء ومتابعي الملف اللبناني عن كتب على أن الملف «مُدوّل» منذ شعور سُدّة الرئاسة اللبنانية، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، سارع عدد من الفرقاء السياسيين في الداخل اللبناني لإعداد مبادرات تقرب وجهات النظر بين القوى المختلفة؛ لبحثها على التفاهم على اسم رئيس يشكل نقطة تقاطع بينها.

بعض هذه المبادرات اتخذ بُعداً وطنياً، بينما اتخذ بعضها الآخر بُعداً مسيحياً لاعتبار عدد من المرجعيات أن الكلمة الفصل في هذا الملف يجب أن تكون للمسيحيين، كما هي الكلمة الفصل بانتخابات رئيس للمجلس النيابي للشيعية، والكلمة الفصل في تعيين رئيس للحكومة للسنة.

أما أبرز المبادرات الداخلية لحل الأزمة الرئاسية فهي:

- «مبادرة الإنقاذ الرئاسية» التي أطلقها نواب «التغيير»، مطلع شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. ولحظت وثيقة المبادرة أربعة أجزاء: الرؤية، والمقاربة، والمعايير، والمبادرة. ولقد جال نواب «التغيير» بمبادراتهم على الكتل السياسية، لكن أي خرق لم يسجل في جدار الأزمة؛ لأن الأسماء التي طُرحت لم تلق إجماعاً، حتى إنها أدت إلى انقسام كتلة التغييريين النيابي، على خلفية تأييد كل مجموعة من النواب مرشحاً مختلفاً عن المجموعة الأخرى.
- في أكتوبر الماضي أطلق «التيار الوطني الحر» ما عُرف بـ«ورقة الأولويات الرئاسية»، التي جال بها على قسم كبير من القوى السياسية. لكن خلافات رئيس «التيار» مع قسم كبير من هذه القوى جعل تقتلهم لما يطرحه صعباً جداً، حتى إن «القوات اللبنانية» لم توافق على لقاء وفد «التيار»، الذي لم يكن يطرح أصلاً أسماء، بل ما هو أشبه ببرنامج رئاسي اعتبر أن التفاهم عليه يسهل التفاهم على اسم رئيس.



مجلس النواب يفشل مجدداً في انتخاب رئيس للجمهورية (رويترز)



جان إيف لودريان (رويترز)



جihad أزور (بلومبيرغ)



سليمان فرنجية (رويترز)

صيف بلا رئيس

في هذه الأثناء، يقول أحد نواب «التغيير»، لـ«الشرق الأوسط»، إن «المعطيات الراهنة لا توحي بإمكانية تراجع حزب الله قريباً عن مرشحه، رغم علمه بأن حظوظه قد تكون وفق الظروف الحالية شبه معدومة». ويلفت إلى أن «الثنائي الشيعي يراهن على مستجدات إقليمية ودولية تخدم مصالحه وتُعبد طريق فرنجية إلى بعيداً، وهو يعتقد أن الكتلة الوسطية التي رفضت أن تُصوّت لفرنجية أو للوزير السابق جهاد أزور، خلال جلسة الانتخاب الأخيرة، قد تراجع خياراتها، في حال شعرت بأن هناك أجواء خارجية جديدة لمصلحة حزب الله»، ويضيف: «لكن، حتى لو حصل ذلك، فإن موقف الكتلتين المسيحيين الرئيسيتين الراضين لفرنجية يجعل انتخابه رغم إرادة الأكثرية المسيحية النيابية أمراً مستبعداً تماماً، إلا إذا كان هناك قرار كبير بضرب ما تبقى من دور ووجود مسيحي في هذا البلد».

ثم يشير المصدر إلى أن «قطاع قوى المعارضة - التيار الوطني الحر لا يبدو هو الآخر متحمساً لتقديم أي تنازلات في هذا الملف، لعلمه بأن خريطة التوازنات الحالية لا تسمح لحزب الله بفرض مرشحه، وبأن ما كان عليه الوضع عام 2016 - حين مرشحه عون - هو غير اليوم... سواءً لجهة أنه لا يمتلك الأثرية النيابية المطلوبة لانتخاب فرنجية، أو لجهة أن الغطاء المسيحي الذي يتمتع به مرشحه هش، في ظل تشدد التيار الوطني الحر (العونيين)»، و«القوات اللبنانية» في رفض السير به.

هذا، ويعتبر تقاطع «الوطني الحر» - المعارضة أنه، اليوم، في موقع قوة، بعد نجاح مرشحه أزور بالحصول على 59 صوتاً في جلسة الانتخاب الأخيرة، مقابل 51 صوتاً لفرنجية. بالمقابل، يشيع «الثنائي الشيعي» أن هذا التقاطع «فرط» فور انتهاء الجلسة 12 لانتخاب رئيس، ويؤكد أن الدعوة لاية جلسة ستؤدي لنتائج مغايرة، وإن كانت لن تؤدي لانتخاب فرنجية.

وترتبط أحزاب المعارضة، ومعها «العونيين» - التراجع عن مرشحهم بترجع «الثنائي الشيعي» عن فرنجية، وهذا ما لا يبدو حاصلاً قريباً، إذ تؤكد مصادر مطلعة عن كتب على الملف، أن «رئيس المجلس النيابي نبيه بري لن يدعو لجلسة جديدة لانتخاب رئيس، في حال لم تتوافر معطيات جديدة تؤدي لنتائج مختلفة عن النتيجة الأخيرة التي لا تسمح بالخروج من حالة الاستعصاء الحالية». وتضيف المصادر نفسها: «بات مستبعداً جداً حدوث أي خرق يُذكر في جدار الأزمة قبل نهاية الصيف، علماً بأن هناك يتحدث عن خط أحمر لا يبدو أن هناك أهدأ مستعداً لتجاوزه وهو نهاية العام الحالي».

وترجح المصادر أن تكون ورقة فرنجية وأزور قد احترقتا حتى حينه، لتتقدم حظوظ مرشح ثالث إما أن يكون قائد الجيش جوزيف عون، أو أن يكون مرشحاً وسطياً كالوزير السابق زياد بارود، والوزير السابق ناجي البستاني، والوزير السابق ناصيف حني، أو سواهم.

هو نوع من أنواع الموت». ويتابع: «منذ عام 1970 ونحن نتخبط في المديتين مستسلمين، لعجزنا عن إنتاج حل داخلي بسبب سطوة السلاح والتلطي وراء الميثاقية». أما الدكتور هلال خشان، أستاذ العلوم السياسية في الجامعة الأميركية ببيروت، فقال، لـ«الشرق الأوسط»، إن «اللبنانيين فقدوا منذ مدة المبادرة والقرار بالملف الرئاسي، كما أنه يتبني حزب الله ترشيح فرنجية... يكون بذلك عملياً هو مرشح إيران باعتبار أن الحزب الواقع منظمة إقليمية»، ثم أوضح أن «توازن القوى الحالي في لبنان لا يسمح لإيران بفرض مرشحها، كما لا يسمح للفريق الآخر بذلك». لذا يتوقع خشان ألا يُنجز انتخاب رئيس «إلا بعد خضبة كبيرة، مع ترجيح أن تكون ضربة إسرائيلية، يُصارع بعدها إلى انتخاب قائد الجيش العماد جوزيف عون رئيساً للبلاد». ووفق خشان: «تشعر إسرائيل بأن حزب الله يضعف، وهي تنتظر أن يرتكب خطأ صغيراً لشن حرب هدفها إضعافه، باعتبارها تعد منذ مدة للخيار العسكري».

أصلاً، وانتخاب رئيس للجمهورية طالما كان يحصل بتدخل خارجي. بريجيت خير، الدبلوماسية السابقة في الأمم المتحدة، تقول إنه «منذ البداية، للفريق واحد، وأخطاوا بالانطلاق مع الأزمة على قاعدة أن أي رئيس أفضل من الفراغ، لكننا نعتبر الفراغ أسهل من أن يسكت حزب الله مجدداً بالرئاسات الذ، وتكرار التجربة التي عشناها في عهد عون».

خضبة أمنية تسبق الانتخابات!

أما الدكتور سامي نادر، مدير «معهد الشرق الأوسط للشؤون الاستراتيجية»، فيرد: «خروج الانتخابات الرئاسية من الإطار اللبناني إلى وجود من يضع يده على المؤسسات ويفرض قراءته الخاصة للدستور، وهو الفريق المتمثل بـ«الثنائي الشيعي» المسك تبدو متفائلة بـ«قدرة القوى السيادة، في ظل التوازنات اللبنانية الحالية القائمة، في حال ظلت متكاتفة، على مواجهة حزب الله ومنعه من فرض الرئيس الذي يريده». وتشدد على «جوب أن يكون موقع الرئاسة من نصيب السيادةيين، باعتبار أن لدى حزب الله وحلفائه رئيس برلمان محسوباً عليهم، كما أنهم يضغنون

من ناحية أخرى، بدا لافتاً ما ورد أخيراً على لسان رئيس كتلة حزب الله النيابية النائب محمد رعد، الذي قال: «تعرف بأنه لا نحن نستطيع أن نأتي بمرشح من دون تعاونهم، ولا هم يستطيعون أن يأتوا بمرشحهم من دون تعاوننا». ورأي، من ثم، أن «الحل بان سوري» لفرنجية، و«نجلس وتفاهم ونقع بعضنا بعضاً وصحتين على قلب اللي بيطلع» بالتوافق والتفاهم.

الفرنسيون يسعون الآن لـ«تنشيط» مبادراتهم التي طُرحت بتفاهم إيراني، فرنسي

إلا أن الفرقاء اللبنانيين كافة يتخفرون ما سيحدث به لودريان، منتصف يوليو (تموز) الحالي، بعدما بدا في زيارته الأولى مستمعاً، وتحوّل بالتنسيق والتعاون مع المملكة العربية السعودية، لإخراج الملف الرئاسي من عنق الزجاجة... بعدما فشلت، حتى الساعة، مساعي «اللجنة الدولية الخماسية» (الولايات المتحدة وفرنسا والمملكة العربية السعودية ومصر وقطر)، المهتمة بالشأن اللبناني في إحداث أي خرق جدار الأزمة.

تاريخ طويل من التدويل

في الحقيقة، يُجمع معظم الخبراء ومتابعي الملف اللبناني عن كتب على أن الملف «مُدوّل»

مجموعة مبادرات داخلية لم تصل إلى نتيجة

- منذ شعور سُدّة الرئاسة اللبنانية، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، سارع عدد من الفرقاء السياسيين في الداخل اللبناني لإعداد مبادرات تقرب وجهات النظر بين القوى المختلفة؛ لبحثها على التفاهم على اسم رئيس يشكل نقطة تقاطع بينها.

بعض هذه المبادرات اتخذ بُعداً وطنياً، بينما اتخذ بعضها الآخر بُعداً مسيحياً لاعتبار عدد من المرجعيات أن الكلمة الفصل في هذا الملف يجب أن تكون للمسيحيين، كما هي الكلمة الفصل بانتخابات رئيس للمجلس النيابي للشيعية، والكلمة الفصل في تعيين رئيس للحكومة للسنة.

أما أبرز المبادرات الداخلية لحل الأزمة الرئاسية فهي:

- «مبادرة الإنقاذ الرئاسية» التي أطلقها نواب «التغيير»، مطلع شهر سبتمبر (أيلول) الماضي. ولحظت وثيقة المبادرة أربعة أجزاء: الرؤية، والمقاربة، والمعايير، والمبادرة. ولقد جال نواب «التغيير» بمبادراتهم على الكتل السياسية، لكن أي خرق لم يسجل في جدار الأزمة؛ لأن الأسماء التي طُرحت لم تلق إجماعاً، حتى إنها أدت إلى انقسام كتلة التغييريين النيابي، على خلفية تأييد كل مجموعة من النواب مرشحاً مختلفاً عن المجموعة الأخرى.
- في أكتوبر الماضي أطلق «التيار الوطني الحر» ما عُرف بـ«ورقة الأولويات الرئاسية»، التي جال بها على قسم كبير من القوى السياسية. لكن خلافات رئيس «التيار» مع قسم كبير من هذه القوى جعل تقتلهم لما يطرحه صعباً جداً، حتى إن «القوات اللبنانية» لم توافق على لقاء وفد «التيار»، الذي لم يكن يطرح أصلاً أسماء، بل ما هو أشبه ببرنامج رئاسي اعتبر أن التفاهم عليه يسهل التفاهم على اسم رئيس.

وأخيراً، نجحت جهود حزب «الكتائب اللبنانية» بتحقيق تقاطع بين قوى المعارضة و«التيار الوطني الحر» أدى لترشيحهم الوزير السابق جهاد أزور، وهو ترشيح رفضه «الثنائي الشيعي» وحلفاؤه بحجة أن أزور «مرشح تحذ».

بناءً عليه، ترى مصادر مواكبة للملف الرئاسي أن «أي مبادرة داخلية سيكون مصيرها الفشل، ما دام الانقسام عمودياً في البلد، وما دام حزب الله رغم المناداة بالحوار يريده حصرًا لإقناع بقية القوى بانتخاب مرشحه».

وتضيف، حتى المبادرات الخارجية سيكون مصيرها الفشل، ما قد يؤدي بالبلاد والعباد في نهاية المطاف إلى إعادة نظر بالنظام القائم من خلال تعديله أو تغييره».



البطريرك بشارة الراعي (رويترز)

أميركا واليونيسكو... ساحة الألعاب الجيوسياسية



إميل أمين

لم تشهد عودة أميركا لليونسكو ترحيباً صينياً
أوروبياً كبيراً، على اعتبار أن المنظمات الدولية ليست ساحة للألعاب الجيوسياسية

تصيح له اليد العليا... ماذا عن ذلك؟ ربما نجد الجواب على الشهادة التي أدلى بها وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، في شهر مارس (آذار) الماضي، أمام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ الأميركي، خلال جلسة الميزانية. إذ قال يومها حرقياً: «اعتقد أننا بحاجة للعودة إلى اليونيسكو مرة أخرى بشدة، لا من قبيل تقديم هدية لهذه المنظمة الدولية، بل لأن الأشياء التي تحدث هناك مهمة حقاً».

إنها البرامغامة الأميركية التقليدية إذاً، حيث تنتصر الواقعية على المثالية، وترتب الجاكسونية في مقابل البوليسونية ضمن الصراع الأميركي الداخلي الأبدى.

تبدو هناك قضية، لم يعد أحد يداريها أو يوارئها، هي محور تطעות البشر في السنوات والعقود المقبلة، هي قضية الذكاء الاصطناعي، ثم عالم الذكاء الاصطناعي

تفعيل السلم والأمن عبر الميكانيزمات الثقافية والفكرية، خصوصاً أن الترتيبات السياسية والاقتصادية للحكومات، لم تعد تكفي لضمان التزام الشعوب التزاماً ثابتاً ومخلصاً، ومن هنا بدت الحاجة إلى مرتكزات الحوار والتفاهم، عطفاً على التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر.

مؤكد إلى ذلك، تسهم برامج اليونيسكو في تحقيق أهداف التنمية المستدامة المحددة في خطة التنمية الدولية لعام 2030 التي اعتمدها الجمعية العامة للأمم المتحدة عام 2012.

حكماً، لم تكن هذه الأغراض مغرية بشكل كبير حتى الساسة للولايات المتحدة، ما جعلها مرات عدة تنصّب باليونيسكو عرض الحائط، غير أن رؤى حديثة باتت تنفذها اليونيسكو، ربما دفعت الأميركيين إلى طريق قراءة الأزمات المعاصرة، واستشراف مآلات الأيام، خصوصاً في ضوء التساؤل غير البريء عن تسييس اليونيسكو.

والمؤكد أنه بعد أدوار رائدة لليونسكو على صعيد الحياة الثقافية والترفيهية دولياً، من نوعية استنقاذ معابد أبو سمبل في ستينات القرن المنصرم، جنوب مصر، التي كادت تطمرها المياه بعد بناء السد العالي، بدت هناك إرهابات لأدوار سياسية.

ففي ديسمبر (كانون الأول) الماضي، كتبت أنا سويمر كوكس، الصحافية الإيطالية المهتمة بشؤون التراث، عبر صحيفة «آرت نيوز»، قائلة: «ابتعدت منظمة اليونيسكو عن المبادئ التي تقوم عليها اتفاقية التراث العالمي لعام 1972 لحماية المواقع التراثية بوصفها صالحاً مشتركاً»، وأضافت: «عملت بعض الدول على تحويل ما كان نهجاً تقنياً ومهنياً إلى نهج سياسي، من خلال التحالفات والصفقات السرية للحصول على المواقع المقبولة في قائمة التراث العالمي، وتجنب العقوبات في حالة سوء إدارة المواقع».

لا يتوقف الأمر عند اتهامات كوكس، بل يتخطاها إلى منطقتين مصرية: جوهريه، وموصله بحياة البشر ومستقبلهم التكنولوجي في العقود المقبلة، ومن يمكن أن

إنها الحرب يا غبي...!



فيصل محمد صالح

الحرب في السودان تكاد تكمل شهرها الثالث، فمثلما هناك اقتصاد الحرب الذي يديره صيادو الفروص وتجار الحرب والانتهازيون، هناك أيضاً نظام قيمي واجتماعي جديد لمجتمع الحرب

العبارة الواردة في العنوان ليست نوعاً من السباب أو الإساءة، بل هي تعديل بسيط لجملة «إنه الاقتصاد يا غبي» (It is Economy, Stupid) التي صارت شعاراً أساسياً لحملة بيل كلينتون الانتخابية عام 1992، صاغها المخطط الاستراتيجي للحملة جيمس كارفيل لتكون أحد شعاراتهم ضد حملة الرئيس الأسبق جورج بوش الأب، الذي ركز على الأمور السياسية والعسكرية وأهمل الاقتصاد، وفعلاً فاز بيل كلينتون بولايتين انتخابيتين معتمداً على النجاحات الاقتصادية.

تكثر الأحاديث والكتابات عن الأوضاع المؤسفة التي يعيشها السودان، وقد ينسى بعض الناس ربهطها بحالة الحرب التي يعيش في ظلها. لا تدور الحرب بين مجموعات مسلحة تتقاتل في ما بينها، وبينما نتفرج نحن على ذلك من خلال التلفزيون وكأنها مباراة كرة قدم، كلا، تتحرك آلة الحرب داخل المجتمع كله، تتجول في شوارعنا وأحيائنا ومنازلنا، وقبل ذلك ويعدده في العقول، وهي تؤثر بالتالي في كل جوانب حياتنا المادية والمعنوية، وتترك آثارها على قيمنا وسلوكياتنا وأخلاقنا.

منذ بداية الحرب كان هناك تيار قوي يقف ضد الحرب التي استمرت إرهاباتها لأسابيع قبل أن تتدلع، وهو تيار يدرك التعقيدات الصعبة التي تقف أمام الاتفاقات والمواثيق السياسية، لكن كان يرى أنها رغم صعوبتها وبطء تحققها، هي الخيار الأفضل من الحرب. كثير من العملية المدنية والسياسية انخرطت في عملية سياسية نتج منها الاتفاق الإطاري الذي وقع عليه الجنرالان برهان ومحمدتي، ونص على توحيد القوات المسلحة واحتكارها للعنف المسلح بالقانون، وصار هذا الاتفاق هو خيار القوى السياسية والمدنية الذي اعتمدته بديلاً لخيار الحرب.

في المقابل كان هناك تيار يبشر بالحرب وينادي بها ويعدها حرب الخلاص الوطني، ويصف من يقفون ضدها بانهم يصفون خلف «الدعم السريع»، رافعين شعار من لا يقف معنا فهو ضدننا. يضم هذا التيار مجموعات عسكرية ومدنية تقول إنها تريد توحيد المؤسسة العسكرية في القوات المسلحة وهدمها وإسقاط الاتفاق الإطاري، وتعتقد أن لا سبيل لذلك غير محاربة ودمر «قوات الدعم السريع»، وبعض منهم يريد الاستثمار في حالة الحرب أياً كانت نتيجتها لأنها تساعد على استعادة وجودها في الساحة السياسية وربما السيطرة الحاكمة، وهؤلاء هم المحتومون لتيار الحركة الإسلامية والمؤتمر الوطني، وتيار آخر ينظر للمسألة من منظور عرقي وإثني ويظن أن وجود «قوات الدعم السريع» بتكوينها الإثني الظاهر يخل بالتوازن الإثني والعربي في البلاد، وبالتالي لا بد من هزيمتها واستعادة هذا التوازن.

الآن والحرب تكاد تكمل شهرها الثالث اتضحت مجموعة من الحقائق لمن يؤيدون الحرب ومن يعارضونها: - تستطيع أي قوة مسلحة أن تعلن بداية الحرب، لكن يستحيل أن تعرف موعد نهايتها، هكذا يعلمنا التاريخ البشري والإنساني وتاريخ الحروب الصغرى والكبرى في العالم. ففي تقدير مشعلي هذه الحرب من الطرفين أن الحرب ستستغرق أياماً، وما هي الأيام تضي بالعبثيات من دون أن تظهر نهايات الحريق... إنها الحرب. - تمتلك مجرييات الحرب ميكانزماتها الخاصة، التي قد لا تتوافق بالضرورة مع ما يريد لها مشعلوها، فتتحرك في مساحات لا يسيطر عليها الطرفان، وقد تصل مرحلة يريد لها الطرفان الأولان التوقف، لكن خلال الحرب ظهرت أطراف أخرى لا تريد لها التوقف... إنها الحرب.

وخفض عدد اللاجئين المسموح به سنوياً، وإمكانية ترحيل المشتبه به أعضاء في عصابة ما، حتى قبل إرثهم بارتكاب الجريمة في المحكمة، وإقرار اشتراطات جديدة في تجنيس اللاجئين.

والمثال الثاني في التحولات الأوروبية في موضوع اللاجئين تمثله بريطانيا، التي طالما كانت لها مواقف مختلفة حتى قبل أن تغادر الاتحاد الأوروبي عام 2021. إذ كرست منع الوصول إليها عبر التردد في منح فترا للاجئين محتلمين، ومنع وصولهم بصورة غير شرعية، وترحيل بعضهم بشكل مواب، وتعمدت تأخير إصدار الإقامات وخفض مساعدات الإعالة، سعياً إلى تفتيش اللاجئين قبل أن تنجح إلى إطلاق خطة مع رواندا عام 2021 بتكلفة 120 مليون استرليني لاستضافة طالبي اللجوء والمهاجرين إلى المملكة المتحدة، لكن لم يتح للخطة أن تنجح لأسباب متعددة. ولم يمنع فشل الحكومة البريطانية من تجديد جهودها في التصدي للهجرة عبر قانون جديد، جرى طرحه في مارس (آذار) 2023، تضمن منع الأشخاص المبعدين من بريطانيا من العودة أو السعي إلى الحصول على الجنسية البريطانية في المستقبل، ووضع حد لعدد اللاجئين الذين يستقرون في المملكة المتحدة من خلال «طرق آمنة وقانونية»، يحددها البرلمان سنوياً، واحتجاز من يصلون إلى بريطانيا بشكل غير قانوني وترحيلهم إلى رواندا أو إلى بلد ثالث «آمن».

في المشترك في التحولات الأوروبية في موضوع الهجرة، هو مسار التشدد واستخدام كل الطرق والأساليب الممكنة للحد من الهجرة وإبعاد ما أمكن من اللاجئين، لكن المسار يواجه معارضة في الوسط السياسي، وأكثر منها في المستويات الحقوقية والإنسانية، لكن الأهم في مواجهة سياسة التشدد، يكمن في حاجة أوروبا إلى تجديد طاقاتها البشرية، والتي يلعب المهاجرون واللاجئون فيها دوراً مركزياً.

وخفض عدد اللاجئين المسموح به سنوياً، وإمكانية ترحيل المشتبه به أعضاء في عصابة ما، حتى قبل إرثهم بارتكاب الجريمة في المحكمة، وإقرار اشتراطات جديدة في تجنيس اللاجئين.

والمثال الثاني في التحولات الأوروبية في موضوع اللاجئين تمثله بريطانيا، التي طالما كانت لها مواقف مختلفة حتى قبل أن تغادر الاتحاد الأوروبي عام 2021. إذ كرست منع الوصول إليها عبر التردد في منح فترا للاجئين محتلمين، ومنع وصولهم بصورة غير شرعية، وترحيل بعضهم بشكل مواب، وتعمدت تأخير إصدار الإقامات وخفض مساعدات الإعالة، سعياً إلى تفتيش اللاجئين قبل أن تنجح إلى إطلاق خطة مع رواندا عام 2021 بتكلفة 120 مليون استرليني لاستضافة طالبي اللجوء والمهاجرين إلى المملكة المتحدة، لكن لم يتح للخطة أن تنجح لأسباب متعددة. ولم يمنع فشل الحكومة البريطانية من تجديد جهودها في التصدي للهجرة عبر قانون جديد، جرى طرحه في مارس (آذار) 2023، تضمن منع الأشخاص المبعدين من بريطانيا من العودة أو السعي إلى الحصول على الجنسية البريطانية في المستقبل، ووضع حد لعدد اللاجئين الذين يستقرون في المملكة المتحدة من خلال «طرق آمنة وقانونية»، يحددها البرلمان سنوياً، واحتجاز من يصلون إلى بريطانيا بشكل غير قانوني وترحيلهم إلى رواندا أو إلى بلد ثالث «آمن».

في المشترك في التحولات الأوروبية في موضوع الهجرة، هو مسار التشدد واستخدام كل الطرق والأساليب الممكنة للحد من الهجرة وإبعاد ما أمكن من اللاجئين، لكن المسار يواجه معارضة في الوسط السياسي، وأكثر منها في المستويات الحقوقية والإنسانية، لكن الأهم في مواجهة سياسة التشدد، يكمن في حاجة أوروبا إلى تجديد طاقاتها البشرية، والتي يلعب المهاجرون واللاجئون فيها دوراً مركزياً.

تحولات أوروبية في سياسة الهجرة!



فايز سارة

إن المُشترك في التحولات الأوروبية في موضوع الهجرة، هو مسار التشدد واستخدام الأساليب الممكنة للحد منها

تبدو في سياسة الدنمارك، والتي بدأت مبكرة في عام 2015، استناداً إلى «خطة 2025»، التي أطلقتها الحكومة، وشملت تشديدات صارمة في مسائل الهجرة والإقامات، حتى بالنسبة للمقيمين في البلاد، وتم الاستناد إليها في سعي الدنمارك للتخلص من حصتها المتفق عليها مع الأمم المتحدة لتوطئ 500 لاجئ في كل عام، قبل أن تذهب لاحقاً باتجاه ترحيل لاجئين إلى بلادهم بحجة انقضاء حاجتهم للحماية، والأثر المباشر لسياسة الدنمارك، أنها شجعت دولاً في الاتحاد الأوروبي للمضي على الطريق ذاته، وكانت السويد أبرزها، حيث أكدت في أبريل (نيسان) 2023 رغبتها في تبني مسار الدنمارك في موضوع اللاجئين والتوجه نحو إلغاء فكرة منح اللجوء الدائم،

قبل عقد من السنوات، فتحت أوروبا أبوابها الواسعة للمهاجرين، وكان القسم الأكبر من السوريين، كانت كارتهم تتصاعد بفعل الحرب في سوريا والصراع عليها، وكان إلى جانبهم مهاجرون من دول آسيوية وأخرى أفريقية، اجتازوا بوابات الهجرة الأوروبية، حيث رحبت بهم دول مهمة فيها مثل ألمانيا والسويد، وقبلت الدول الأخرى بهم أو سكنت على مضض.

لم يكن فتح أبواب أوروبا أمام المهاجرين موقفاً إنسانياً وأخلاقياً صرفاً. بل كان موقفاً مصلحياً أيضاً مستمد من المهمة، التي تقوم بها الحكومات أساساً، وهي مهمة لا تمنع، أن تترافق المصلحة مسحات إنسانية وأخلاقية، وهذا ما بدأ يظهر في مواقف بعض المسؤولين الأوروبيين وفي المقدمة السيدة أنجيليا ميركل المستشارة الألمانية القوية.

إن مصلحة أوروبا في فتح الأبواب أمام اللاجئين، تكمن في الحاجة إلى تجاوز مشاكل تتعلق بالسكان وبقوة العمل بخاصة. ففي أغلب بلدان أوروبا يقارب عدد الولادات مع عدد الوفيات، وتترايد أعداد كبار السن، وتزداد الحاجة لمن يقوم على خدمتهم، كما أن أنماط من العيش توسعت، وصارت بحاجة إلى مزيد من العاملين في قطاع الخدمات، وكلها تفرز فتح الأبواب أمام قادمين جدد إلى الدول الأوروبية من مهاجرين ولاجئين وغيرهم، وهكذا وجد السوريون الفخارون من القتل والاعتقال والدمار فرصة للعبور إلى أوروبا، ورأى الأوروبيون والألمان بخاصة، أن اللاجئين السوريين شكلوا فرقا مهماً في موجات اللجوء التي توالت على أوروبا بعد الحرب الثانية. غير أن سياسة الترحيب باللاجئين واختلاطها بنزع إنسانية وأخلاقية، أخذت تتغير بعد سنوات قليلة، تحت تأثيرات عوامل من أبرزها: انشغال أوليها مع الصومع المتنامي لمخلى جماعات الميمن وبيمين الوسط، واحتلالهم مقاعد البرلمانات، وتوليهم السلطة

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل الاشتراكات	وكيل التوزيع
الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat	شركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY	شركة العربية للوسائط Saudi Distribution Co.
+9661 12128000 +9661 14401440	+965 2997799 +965 2997800	+212 37262616 +212 37260300	المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11585	المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+1 2026628825 +1 2026628823	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
المدينة المنورة Medina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9611 549002 +9611 549001	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
الدمام Dammam	الخرموط Khartoum	عمان Amman	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103	ص.ب: 22304 الرياض 11495	ص.ب: 62116 الرياض 11585



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

غسان شربل

مساعدو رئيس

Assistants

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

زيد فيصل بن كمي

Zaid Bin Kami

سعود الريس

Saud Al Rayes

الفتى نائل... دم الرماد الفرنسي

الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، اعتلى كرسي الرئاسة سنة 2017. ورت الكثير من قوة فرنسا، وكذلك ضعفها. جاء بعد الرئيس ساركوزي الذي طاله القانون الفرنسي، إذ وجهت إليه تهم عدة. اتحاد أوروبي بلا بريطانيا العظمى وحلف شمال الأطلسي، في حالة سريرية، وتراجع للوجود الفرنسي التقليدي القديم في القارة الأفريقية. اشتعال الحرب الروسية في أوكرانيا، وضع ماكرون بين الماء والنار، فحاول أن يجمع الاثنين في يده. في الداخل الفرنسي، لم تتغير فرنسا القديمة اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً. فرنسا الدولة التي رفعت شعار العلمانية، وقننت العلاقة بين الدين والدولة سنة 1905، لم تستطع الخروج من مستنقع قديم، في قاعه جمع ورماد تراكم منذ القرن الثامن عشر، بعد الثورة الكبرى التي هدمت «الباستيل»، وأزالت الملكية، وجمّعت سلطان الكنيسة. في الأسبوع الماضي اشتعلت فرنسا، واندفع الكبار والصغار بحرقون ويكسرون وهم يصرخون غضباً. السبب أو لنقل «الصاعق» الذي فجر القديم والجديد، كان مقتل شاب فرنسي من أصول جزائرية اسمه نائل عندما كان يقود سيارته في إحدى ضواحي باريس، على يد أحد رجال البوليس. انفجر الماضي والحاضر،

فاشتعلت كل فرنسا. حرق وتكسير ونهب يدفعه غضب لا يبقى على شيء. اليوم يعيش في فرنسا قرابة سبعة ملايين مواطن من أصول مغربية وأفريقية. عاش أجدادهم عقوداً تحت استعمار فرنسي عنيف احتل أوطانهم. جندهم الاستعمار الفرنسي لخوض حربيته العالميتين، وكذلك حروبه في الهند الصينية. الملايين من أبناء المستعمرات سيقوا إلى فرنسا لبناء المصانع والسكك الحديدية، وللعمل في الزراعة والبناء وتعميد الطرق. هم دافعوا عن فرنسا وشاركوا في تحريرها من النازية والفاشية، كما شاركوا في بناء فرنسا الحديثة. اليوم هناك جيل ثان من الذين ولد أجدادهم في فرنسا، ويعلمون الجنسية الفرنسية، ويعيشون في كل أنحاء فرنسا، لكن جُلهم يشعر أنه يعامل كمواطن من درجة أدنى. البطالة والفقر والتهميش، هي الأحزمة التي تلفت حول المدن الكبيرة، وحيث يعيش الفرنسيون من أصول عربية وأفريقية وآسيوية. تحولت بعض المناطق السكنية إلى مستنقعات ترسبت فيها جروح التاريخ ورماد التهميش. الحديث عن الإدماج والاستيعاب في المجتمع لم يتوقف، لكن تمّ بوصفات مغلفة، عقدت الأمر بل صارت كل السياسات التي عملت على الاستيعاب والدمج، محرراً للثابتين

والاختلاف، وليس للدمج والاستيعاب. حادثة قتل الشاب نائل، قدحت نار رماد مسكون بجمر تراكم في قاع ماض لم يرحل. فرنسا لم تغب عنها هبات الرضف العنيف، عام 1968، هبت حركة الشباب الرافضة لواقعها التي كانت تعيشه. رأت فيه مجرد متحف موروث من عجائز غبروا، وأرادوا أن يبدعوا حاضراً من بنات وأولاد عقلمهم. عبرت تلك الحركة الشبابية إلى بلدان أوروبية عدة، وساندها مفكرون وصحافيون، أبرزهم جان بول سارتر. حركة الفعل المباشر الإرهابية الفرنسية العنيفة، رافقتنا حركتنا الألوية الحمراء الإرهابية الإيطالية والبارد ما ينهوف الألمانية. العنف بدرجاته الصوتية والسياسية والإعلامية وغيرها، لم يغب عن فرنسا. اليمين السياسي المتطرف حزبياً، له وجود كبير في فرنسا، وترتكز برامجه على التشدد في كل ما يتعلق بذوي الأصول الأجنبية. في خضم الثورة الفرنسية الكبرى، كتب الروائي البريطاني الكبير تشارلز ديكنز، رواية بعنوان «قصة مدينتين». قارن فيها آنذاك بين ما يحدث في باريس وما يحدث في لندن. في بريطانيا كان الناس يجنون ما حققته بريطانيا من نهضة شاملة في العهد الفيكتوري، وما تعيشه فرنسا من



عبد الرحمن شلقم

فرنسا لن تستطيع تجاهل حقيقة حية في داخلها ولا بد من مواجهة ما حدث بجرأة وشفافية وطنية

فوضى وعنف ودم وغيباء للقانون. اليوم عندنا القصة نفسها من دون تشارلز ديكنز. في بريطانيا اليوم رئيس وزراء من أصول

هندية هندية، وعمدة للندن من أصول باكستانية إسلامية، ورئيس لحكومة إسكتلندا من أصول باكستانية إسلامية، إضافة إلى رموز سياسية أخرى بارزة يتولون مواقع عليا في الدولة البريطانية. منذ عام 2005، حاول الرئيس الفرنسي الأسبق جاك شيراك، أن يفتح جبال رماد الماضي، وطرح مشروعاً واعداً لمواجهة ما راكمه الماضي، وراى على جسد الوطن، لكن النقل كان أكبر والجرح أعمق. غادر شيراك، وبقي الرماد يفعل ولا يموت. الرئيس هولاند لم يعط اهتماماً كبيراً للأمر، فرحل وبقي الرماد والجمر، وكذلك وعد الرئيس ساركوزي، لكنه خرج من قصر الإليزيه ولم يفعل شيئاً في جبال الجمر ومستنقع رماد الماضي، لكنه حمل معه ملفات قانونية تلاحقه من تهمة إلى أخرى. اليمين السياسي الفرنسي يصب النار على النيران الاجتماعية والثقافية، ويجعل من الدين فزاعة للرأي العام الفرنسي في المواسم الانتخابية، وخاصة الدين الإسلامي. المساجد والحجاب وحتى الأسماء العربية والإسلامية تتحول إلى أوراق في صناديق الانتخابات. حادثة «شارلي إبدو»، كان يمكن أن تكون صرخة وطنية فرنسية، تفتح ملفات التكوين الاجتماعي الفرنسي، وأن تحرك المفكرين والأكاديميين، وأساتذة علم الاجتماع، لدراسة مكونات النسيج الاجتماعي الفرنسي، والكيمياء الثقافية والدينية الفرنسية المتنوعة، واجتراح معالجات موضوعية في التعليم والخطاب الإعلامي. البطالة والفقر والتهميش والعنصرية، تجعل رماد النيران الاستعمارية يتحول في أي لحظة إلى عصف دام. نائل الشاب الجزائري الذي قتل بيد رجل بوليس في إحدى ضواحي باريس، قد يكون هو ديفوس المسلم، الذي جعل منه اليهودي النمساوي تيودور هرتزل، عنواناً لما سناه بالمسألة اليهودية. المشكلة أن المتعصبين يجعلون من الماسي وجبة تعبوية لشحن مرديهم. المتعصبون عموماً لما سناه بالمسألة اليهودية. المشكلة لجمع التبرعات لعائلة الشرطي الذي أطلق النار على الشاب نائل. وصل حجم المبلغ الذي جرى التبرع به للصندوق أكثر من مليون ونصف المليون يورو. قام آخرون بتأسيس صندوق للتبرع لأسرة القتيل نائل، فلم تتجاوز التبرعات مبلغ أربع مائة ألف يورو. فرنسا لن تستطيع تجاهل حقيقة حية تعيش في داخلها، ولا بد من مواجهة ما حدث في الأسبوع الماضي بجرأة وشفافية وطنية موضوعية.

قصة مدينتين... غرباء من نعمة إلى نقمة!

للروائي البريطاني شارلز ديكنز رواية بعنوان «قصة مدينتين»، وهي قصة عاطفية جميلة لما فيها من الإثارة والتشويق، كما أن بها الكثير من الرسائل، وخاصة لأحداث الثورة الفرنسية التي حدثت في أواخر القرن الثامن عشر (1789 - 1799)، نُشرت في عام 1859 بعد ثلثين عاماً من الأحداث الدموية التي عصفت بأوروبا.

القصة تدور بين مدينتي لندن وباريس، وتتحدث عن الأسباب التي قادت إلى الثورة الفرنسية وصدى ذلك في بريطانيا، وتحكي قصة التوحش الذي انتصفت به الطبقة الأرستقراطية والصراع بين شرائحها المختلفة، وأيضاً كمية القمع الذي تفرسه تلك الطبقة على الطبقة العمالية والفلاحية. ولأن الأدب الإنساني المؤثر لا يموت، فإن تذكرة اليوم بعد أكثر من قرن ونصف القرن من الزمن، هو شبه الحاضر مع الماضي. الأحداث التي قادت إلى الثورة، وهي التي وصفت بـ«أم الثورات» في العصر الحديث يرسمها ديكنز من خلال سرد كيف يمارس القانون في تلك الأجزاء الأرستقراطية و«بانتقائية شديدة» فقد قام أحد الأرستقراطيين بدهس ابن فلاح وقتله، ورمى الأرستقراطي حفنة من المال للفلاح الذي لم يكن ليرضى بأي

مال يعوض عن ابنه، ذلك الحدث في مخيلة ديكنز هو الذي قاد إلى الهجوم على السجن الرهيب، «الباستيل»، ومن ثم قيام الثورة التي طاولت طبقة كاملة من المجتمع الفرنسي وقتها وأثرت أيضاً في المجتمع الإنجليزي وشاع تأثيرها في أوروبا.



محمد الرميحي

الإشكالية التي تواجه المجتمعات هي أن الآليات الديمقراطية في الدول لا تتسع لهضم التعدد العرقي والثقافي

ورشيده داتي، وزيرة العدل في عهد ساركوزي، وأخيراً وزير الداخلية الحالي جيرالد موسى دار مانان. المفاجأة في الدراسات الاجتماعية التي تمت في هذا الملف «دور المهاجرين الغداسي في توجهات الإدارة في التصاعد في دول أوروبا وهو معاد في مجمله «للغامدين الجدد» وليس من المستبعد إن قويت شوكتة أن يوجه نيرانه السياسية ضد المهاجرين القدماء، وربما النقطة الأخيرة هي التي جعلت من شباب مهاجرين من الجيل الثالث، يقومون بما قاموا به من أعمال تخريب وسرقة وحرق، بل ومحاولات قتل في باريس وضواحي المدن الأخرى.

وتشير الأرقام إلى أن 25 في المائة من القوة العاملة في الخدمات الصحية الحكومية في بريطانيا هي من أصول خارج الجزيرة البريطانية، وهي نسبة وازنة، إلا أن رئيس الوزراء (وهو من أصول مهاجرة) يعلن خطة وطنية للاستغناء عن تلك النسبة بإحلال «مواطنين» بدلاء عنهم وصرف مبالغ كبيرة من الخزنة للتعليم والتدريب من أجل تنفيذ تلك الخطة! ما لاحظه شارلز ديكنز قبل أكثر من قرن ونصف القرن يمكن ملاحظته اليوم، وهو «إنكار» الواقع الذي يعيشه أغلبية الناس، في السابق كان هناك إنكار للفقر المتسع بين الفلاحين والعمال في الصناعات الناشئة حديثاً «قبل الماكينة» وتطورها» وبين الأرستقراطية المتحكمة في المال والاقتصاد والسلطة، وهي اليوم من جديد «إنكار» لواقع أن المجتمع يتغير ويصبح أكثر تلوناً وأكثر تنوعاً واختلافاً وبعضه أكثر فقراً وبطالة وتهيمشاً، ومن العيب فرض لون واحد أو ثقافة سائدة واحدة أو الغفلة عن المطالب! الإشكالية التي تواجه هذه المجتمعات أن الآليات الديمقراطية المعمول بها في الدول لا تتسع لهضم التعدد والاختلاف، وبخاصة التعدد العرقي والثقافي، هي تخضع لما يتطلبه الجمهور، وهو في الغالب يطلب التخلص من تلك التعددية الملونة «لأنها تلوث» المجتمع النقي الذي أفرزته ثقافة استعلاء السكان الأصليين... آخر الكلام: الافتتاح العذب «قصة مدينتين» يقول ديكنز «كان أحسن الأزمان وأسوأ الأزمان، كان عصر الحكمة وعصر الحماقة، كان عهد الإيمان ومهد الجحود، ربيع الأمل وشتاء القنوط...» هل يصف الرجل عصرنا؟

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$77.37	\$1921.90	\$30358	\$162.35	\$642.75	\$112.27
السابق	\$76.52	\$1908.70	\$30229	\$165.30	\$647.00	\$111.84

مختصون لـ التنريف الأوسط : إشغال بنسبة 100% لقطاع الضيافة في مكة هذا العام

تمديد تأشيرة الحج يعزز تنويع الاقتصاد وتحفيز السياحة

الرياض: فتح الرحمن يوسف

بينما ترمي سياسة تنويع الاقتصاد السعودي قداماً، يرى بعض المختصين أن تمديد تأشيرة الحج إلى 3 أشهر، فكرة ذكية تعزز اتجاه المملكة، لتوسيع قنوات الاقتصادات الخدمي والسياحي والتجاري، وزيادة فرص العمل الجديدة، وتحفيز الاستثمار الأجنبي بشكل غير مباشر، فضلاً عن خفض الضغط على مطار جدة، وتنشيط مطارات المدن الأخرى، خصوصاً السياحية والتراثية منها. يأتي ذلك في وقت يتعافى فيه قطاع الضيافة بعد التضرر من قيود «كورونا» على مدى الأعوام الثلاثة الأخيرة على المستوى العالمي. ووفق القطاع على المستوى السعودي بشكل عام، وعلى مستوى مكة ومناطق المناسك بشكل خاص، إلى مستويات متقدمة، في إطار تحقيق برامج رؤية المملكة 2030، في حين ازدادت نسبة نمو القطاع بمكة المكرمة تحديداً وفق مختصين بنسبة 20 في المائة، مقارنة بالعامين 2022 و2021.

تعزيز العائد الاقتصادي

وتشدد عضو مجلس الشورى السعودي فضل بن سعد الوجيهين، على أن تجربة الحاج الشاملة، تتجاوز أداء مناسك الحج والعمرة، إلى التنقل بين مدن المملكة خلال فترة إقامته، ما يعد تمديد تأشيرة الحج لمدة 3 أشهر أمراً غاية في الأهمية؛ لتمكين الحاج والمعتمر من زيارة مناطق سياحية وتراثية في المملكة والتجول فيها، ما يعني تعزيز القطاعين التجاري والسياحي، خصوصاً قطاع الضيافة، ما ينعكس إيجاباً على الأنشطة التجارية والاقتصاد الكلي.

ويعتقد الوجيهين أن هذا الأمر سينعكس إيجاباً على القطاع السياحي والمُعتمرين الراغبين في زيارة المدن والمواقع السياحية والتراثية، حيث سيشجع لهم ذلك البقاء في مكة والمدينة للاستفادة من الطاعات واستدامة الحوار لأطول فترة ممكنة،



منظر جوي عام لمدينة مكة المكرمة يتوسطه المسجد الحرام ويحيطه عدد هائل من الفنادق والمنشآت الخدمية (أ.ب.)

«مركز الشروق للدراسات الاقتصادية»، الدكتور عبد الرحمن باعشن في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، على أن السياسات الاقتصادية السعودية، اعتمدت استراتيجيات تعظيم العائد المادي من الانفتاح على الزيارة والعمرة، بشكل عام، ضمن خطة تنويع الاقتصاد، ما يعني أن تمديد تأشيرة الحج إلى 3 أشهر، يعظم نتائج هذه الاستراتيجية.

ويعتقد باعشن بأن تمديد التأشيرة للحجاج يزيد من عوائد قطاع السياحة بشكل عام، وسيحفزه لمزيد من الاستثمار والانتعاش، غير أنه عظم في الوقت نفسه الاستثمار في القطاع في مكة ومواقع المناسك على وجه التحديد، مبيناً أن «الرؤية السعودية 2030» وضعت برنامجاً لتنويع الاقتصاد بشكل عام، اهتم فصل منها بتعظيم وتسهيل التأشيرة السياحية وتأشيرات الحج والعمرة على وجه الخصوص. وتوقع باعشن أن يستمر هذا الأداء القوي خلال الأعوام المقبلة في ظل انتعاش الاستثمار السياحي الديني الذي لازمه نمو قطاع الضيافة بمكة المكرمة، مبيناً أن القطاع موعود بزيادة نمو خلال الأعوام السبعة المقبلة، مع التوسعين الرأسي والأفق في شركات تطوير العقار.

وشدد على أن فكرة توسيع التأشيرات تأتي في إطار خطوات متواصلة من التطوير العصري والمبتكر للمشروعات بما يلبي تطلعات الزوار، ويعزز التنمية المستدامة للقطاع، حتى يحقق استضافة 30 مليون معتمر، و6 ملايين حاج بحلول 2030، مشيراً إلى أن ذلك من شأنه ميلاد مزيد من فرص العمل في مناطق المملكة الأخرى.

أداءً قوياً، مدفوعاً بجملة من العوامل، أبرزها نسبة الإشغال المرتفعة في الفنادق مقارنة مع العام الماضي، ومتوقعا استمرار هذا الأداء خلال الأعوام المقبلة، ما يؤكد نجاح رؤية المملكة، التي تهدف إلى استضافة 30 مليون معتمر و6 ملايين حاج بحلول 2030.

وشدد العبدوي على الاستفادة من هذه الفرصة للمساهمة في الاقتصاد المحلي، وإنشاء بنية تحتية دائمة، تخدم كلاً من الحجاج والمجتمع على المدى الطويل.

زيادة فرص العمل
من ناحيته، شدد رئيس

مكة المكرمة، لتحذرت نقلة إيجابية نوعية، حيث سجل القطاع في موسم الحج هذا العام أداءً قوياً من خلال نسبة الإشغال المرتفعة في الفنادق مقارنة مع العام الماضي، إذ بلغت نسبتها 100 في المائة. وأضاف العبدوي أن «نسبة إشغال الفنادق في مكة المكرمة في موسم الحج 2023، بلغت 100 في المائة، مقارنة مع نسب إشغال الفنادق في شهر رمضان الماضي، حيث بلغت 80 في المائة، بينما كانت 60 في المائة خلال الفترة ذاتها من عام 2022».

ولفت العبدوي إلى أن قطاعي الضيافة والعقارات في مكة المكرمة يسجلان في موسم الحج هذا العام

ازداد نمو القطاع في مكة المكرمة 20% مقارنة بالعامين الماضيين

نقلة إيجابية نوعية

من جهته، توقع الرئيس التنفيذي لشركة «أخر» للتطوير، المهندس عبد العزيز العبدوي، أن تحفز القرارات الحكومية والتسهيلات الشاملة فيما يتعلق بالحج والعمرة، قطاع الضيافة في

الأسواق تواصل التذبذب بين مخاوف الركود ونقص المعروض العراق: قرارات «أوبك بلس» تستهدف استقرار السوق



وزير النفط العراقي حيان عبد الغني (أ.ب.)

الأميركيين الذين قدموا طلبات جديدة للحصول على إعلانات المطالة سجل زيادة متوسطة الأسبوع الماضي، في حين قفز عدد الوظائف في القطاع الخاص في يونيو (حزيران)، مما يزيد من احتمال رفع مجلس الاحتياطي سعر الفائدة هذا الشهر. وتؤدي أسعار الفائدة المرتفعة إلى زيادة تكاليف الاقتراض بالنسبة للشركات والمستهلكين، مما قد يبطئ النمو الاقتصادي ويقلل الطلب على النفط. ورجحت مصادر مقربة من «أوبك» أن تبقى المنظمة على نظرتها المتفائلة إزاء نمو الطلب على النفط في العام المقبل حينما تنشر أول توقعاتها لعام 2024 هذا الشهر، إذ ستتوقع تباطؤاً بالمقارنة بالعام الحالي لكن الزيادة ستظل أعلى من المتوسط.

في الصيف بالولايات المتحدة كما رفع السعوديون أسعار (البيع) لأوروبا وآسيا». وقالت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، الخميس، إن مخزونات الخام في الولايات المتحدة تراجعت أكثر من المتوقع، في حين سجلت مخزونات البنزين انخفاضاً كبيراً بعد زيادة في معدلات القيادة الأسبوع الماضي. يأتي ذلك في وقت أعلنت فيه السعودية وروسيا عن حولة جديدة من التخفيضات الطوعية للإنتاج لشهر أغسطس (أب).

مع ذلك، ادت توقعات أن يرفع مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) أسعار الفائدة في اجتماعه يومي 25 و26 يوليو (تموز)، لكبح أسعار النفط. وظهرت بيانات، الخميس، أن عدد

ثاني مكاسب أسبوعية على التوالي؛ إذ أدت قوة الطلب لتراجع أكبر من المتوقع في مخزونات الخام الأميركية، مما فاق أثر المخاوف من تبعات رفع أسعار الفائدة في الولايات المتحدة. وبحلول الساعة 14:31 بتوقيت غرينتش، انخفضت العقود الآجلة لخام برنت 17 سنتاً أو 0,22 في المائة إلى 76,35 دولاراً للبرميل، وتراجع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 24 سنتاً بما يعادل 0,33 في المائة إلى 71,56 دولاراً للبرميل. وكان من المتوقع أن يرتفع الخام نحو واحد في المائة للأسبوع الثاني على التوالي. وقال إدوارد مويلا، المحلل لدى «اواندا»: «بدأت توقعات الطلب على الخام في التحسن مع حلول فترة نزوة السفر

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير النفط العراقي حيان عبد الغني، الجمعة، إن قرارات منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) ومجموعة «أوبك بلس» الأخيرة لا تستهدف فقط أسعار الخام، بل الحفاظ على استقرار سوق النفط العالمية كذلك.

ونقلت عنه «وكالة الأنباء العراقية» القول إن الخفض الطوعي لإنتاج الخام سيسهم في تعزيز استقرار سوق الطاقة العالمية، معتبراً أن انضمام دول جديدة إلى «أوبك» يستهدف تعزيز جهود الحفاظ على استقرار السوق العالمية، وسيجمع الفائدة على دول المنظمة والمستثمرين.

من جهة أخرى، أكد الوزير العراقي أن بلاده تسعى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي من الغاز خلال 5 سنوات عبر الجولة السادسة من جولات عقود الترخيص.

ونقلت عنه «وكالة أنباء العالم العربي»، القول إن «العراق طرح الكثير من الفرص الاستثمارية في القطاع النفطي، من خلال طرح جولة التراخيص الخامسة التكميلية، والتي تتضمن أكثر من 10 حقول، قسم منها حقول غازية تقع في الجانب الشرقي للحدود العراقية، وأيضاً تتضمن حقولاً نفطية تقع ضمن 3 محافظات». وأوضح أن تلك الجولة توفر أكثر من 800 مليون قدم مكعبة من الغاز، قائلاً إن الجولة السادسة التي أطلقت بالفعل «تتضمن رقماً استكشافية غازية تقع على الحدود الغربية للعراق».

وأضاف: «يقدر حجم الاستثمارات بعشرات المليارات من الدولارات في 13 رقعة استكشافية للغاز، تمكن العراق من إنتاج أكثر من 1500 مليون قدم مكعبة من الغاز؛ بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي خلال السنوات الخمسة المقبلة». وفي الأسواق، تذبذبت أسعار النفط، الجمعة، لكنها كانت في طريقها لتسجيل

الغلاء يواصل تهديد الغذاء في الدول الفقيرة

روما: «الشرق الأوسط»

يشكل رئيسي لتحسن محصول قصب السكر في البرازيل، وتباطؤ الطلب العالمي على الواردات. وتراجع مؤشر أسعار منتجات الألبان 0,8 في المائة مقارنة بشهر مايو، بينما ظل مؤشر اللحوم دون تغيير. لكن في ما يخص وضع الأمن الغذائي، تقول «فاو» في تقرير ربع سنوي أطلقت عليه «الشرق الأوسط»: «يؤدي ارتفاع أسعار

المواد الغذائية، والركود الاقتصادي والنزاعات والجفاف والمخاطر الوشيكة لأنماط ظاهرة (النينيو)، في العديد من المناطق إلى تفاقم مخاوف الأمن الغذائي في أجزاء كثيرة من العالم. وجرى تقييم ما مجموعه 45 دولة حول العالم على أنها بحاجة إلى مساعدة خارجية للغذاء».

ووفقاً لأحدث تقرير عن توقعات المحاصيل وحالة الغذاء، وهو منشور ربع سنوي يصدره نظام المعلومات العالمي (GIEWS) التابع لـ«فاو»، فإن ارتفاع أسعار المواد الغذائية المحلية، وهو مقياس يختلف عن مؤشر «فاو» العالمي لأسعار الغذاء، هو محرك لمستويات الجوع المقلقة في معظم البلدان الخمسة والأربعين، 33 منها تقع في أفريقيا، و9 في آسيا، وكذلك هايتي وأوكرانيا وفنزويلا. وقال التقرير إنه بينما من المتوقع أن يتوسع إنتاج الحبوب العالمي بنسبة 1,1 في المائة في العام 2023 عن العام السابق، فمن المتوقع أن تنقل في مجموعة البلدان ذات الدخل المنخفض والعجز الغذائي البالغ عددها 44 دولة، ما يؤدي إلى زيادة احتياجات الاستيراد.

ويقدم التقرير الفصلي معلومات مفصلة حول انعدام الأمن الغذائي وانجاهات الأسعار التي يواجهها الناس على الأرض في البلدان المتضررة. كما يقدم تقييماً مفصلاً للإنتاج الإقليمي وأفاق التجارة حول العالم.

حذرت منظمة الأغذية والزراعة (فاو) من أن غلاء أسعار الغذاء محلياً يحول دون حصول الكثير من الدول الفقيرة على كفايتها منه، وذلك على الرغم من انخفاض مؤشر أسعار الغذاء العالمية في يونيو (حزيران) الماضي لأدنى مستوياته في نحو عامين.

وتراجع المؤشر الذي يمثل سلة السلع الغذائية الأكثر تداولاً عالمياً إلى 122,3 نقطة في يونيو، منخفضاً 1,4 في المائة عن مايو (أيار)، ومتراجعاً 23,4 في المائة عن الذروة التي بلغها المؤشر سابقاً في مارس (آذار) 2022، مدفوعاً بشكل كبير بانخفاض تكلفة السكر والزيوت النباتية والحبوب ومنتجات الألبان.

وفي تقرير منفصل عن العرض والطلب على الحبوب، توقعت «فاو» أن يبلغ الإنتاج العالمي من الحبوب هذا العام 2,819 مليار طن، بارتفاع طفيف عن تقديرات الشهر الماضي وزيادة 1,1 في المائة عن مستويات عام 2022. وقالت «فاو» إن التوقعات المرفعة كانت مدفوعة بالكامل تقريباً بأفاق أفضل لإنتاج القمح العالمي، إذ ارتفعت التوقعات بنسبة 0,9 في المائة إلى 783,3 مليون طن.

وانخفض مؤشر «الفاو» لأسعار الحبوب 2,1 في المائة في يونيو مقارنة بالشهر السابق، مع تراجع أسعار الذرة والشعير والذرة الرفيعة والقمح والأرز. وانخفض مؤشر أسعار الزيوت النباتية 2,4 في المائة على أساس شهري، مسجلاً أدنى مستوى له منذ نوفمبر (تشرين الثاني) 2020، مدفوعاً بانخفاض الأسعار العالمية لزيوت النخيل وزيت دوار الشمس. وقالت «فاو» إن مؤشر أسعار السكر تراجع 3,2 في المائة عن مايو، مسجلاً أول انخفاض له بعد أربع زيادات شهرية متتالية، وهو ما يرجع

مسيرة ديفيد دي خيا الطويلة تقترب من نهايتها... ودعم صفوف الفريق هاجس يقلق تن هاغ

ماغواير وإيلانغا وفريد مرشحون رئيسيون للرحيل عن مانشستر يونايتد

لندن: «الشرق الأوسط»

يتعين على المدير الفني لمانشستر يونايتد، إريك تن هاغ، أن يتخلص من بعض اللاعبين إذا كان يريد التعاقد مع أندريه أونانا (أو أي حارس مرمرى آخر) ومهاجم صريح. ويجب على تن هاغ أن يبيع أولا هاري ماغواير وفريد وانغوني إيلانغا، وربما حتى المرزبد من اللاعبين الآخرين، حتى يستطيع التعاقد مع اللاعبين الذين يريدهم. ويعود السبب في ذلك إلى أن الميزانية المخصصة للتعاقدات الجديدة لمانشستر يونايتد هذا الصيف تبلغ نحو 120 مليون جنيه إسترليني، تم إنفاق 55 مليون جنيه إسترليني منها بالفعل على التعاقد مع ماسون ماونت، وهو ما يعني أن ماغواير وإيلانغا وفريد هم المرشحون الرئيسيون للرحيل لجمع الأموال المطلوبة. وتفقدت الأمور بشكل أكبر بسبب فقدان تن هاغ للثقة في حارس المرمى الإسباني ديفيد دي خيا، وهو الأمر الذي اتضح تماما عندما قرر النادي تمديد عقود كل من لوك شو وفريد وديوجو دالوت وماركوس راشفورد لمدة عام آخر في ديسمبر (كانون الأول)، لكن لم يحدث ذلك مع دي خيا. وقال يونايتد في بيان: «ينتهي عقد دي خيا لكن المباحثات لا تزال قائمة مع حارس المرمى الذي خدم النادي طويلا». وفاز دي خيا بجائزة القفاز الذهبي لأفضل حارس مرمرى بالدوري الممتاز للمرة الثانية الموسم الماضي بعدما حافظ على نظافة شبكته في 17 مباراة لكنه تعرض لانتقادات بسبب الأخطاء التي ارتكبها في السنوات الماضية.

ويعد أندريه أونانا هو الخيار الأول لتن هاغ لتدعيم مركز حراسة المرمى، وقد تقدم مانشستر يونايتد بالفعل بعرض قيمته 43 مليون جنيه إسترليني إلى إنتر ميلان، لكن النادي الإيطالي يرغب في الحصول على نحو 51 مليون جنيه إسترليني، لذا فإن الوصول إلى حل وسط والتعاقد مع أونانا مقابل حوالي 47 مليون جنيه إسترليني يعني أن ما سينتجى لتن



رحيل ماغواير عن مانشستر يونايتد بات وشيكا (رويترز)

هاغ لتدعيم صفوف الفريق سيكون أقل من 20 مليون جنيه إسترليني، وهو المبلغ الذي لا يكفي لشراء ساق واحدة من مهاجم أتلانتا راسموس هولوند، أو أي مهاجم آخر!

لكن عدم تجديد عقد دي خيا أصاب الجماهير بالحيرة بشأن كيفية وصول العلاقة بين حارس المرمى الإسباني ومانشستر يونايتد إلى هذه الدرجة، بعدما أمضى 12 عاما داخل ملعب «أولد ترافورد». ويُعد دي خيا هو اللاعب الوحيد المتبقي من الفريق

الذي فاز باخر لقب للدوري الإنجليزي الممتاز لمانشستر يونايتد الذي يمكن استمراره مع الفريق الموسم المقبل. وفي الوقت الحالي، فإن دي خيا مثل قبل جونز، الذي كان استغناء مانشستر يونايتد عنه يعني رحيل آخر لاعب منق من الفريق الذي حصل على لقب الدوري في موسم 2012-2013 تحت قيادة السير اليكس فيرغسون. لكن هل ستسير الأمور بهذه الطريقة؟ يبدو أن دي خيا ومانشستر يونايتد لا يعرفان بالضبط ما الذي

من العمر 32 عاما، حتى لا يستمر في دفع أعلى أجر له في الفريق. ويسعى تن هاغ للتعاقد مع أونانا

لمواصلة تدعيم صفوف الفريق. ومن المؤكد أن الإخفاقات الكبيرة، بما في ذلك الخسارة أمام إشبيلية بثلاثية نظيفة في الدوري الأوروبي في أبريل (نيسان) والهزيمة في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي أمام مانشستر سيتي بهدفين مقابل هدف وحيد الشهر الماضي، تدعم وجهة نظر تن هاغ المتعلقة بضرورة تجديد دماء الفريق. ومع وصف الموقف بأنه «مرن»، رأى المدير الفني الهولندي أن التدعيم ضروري للغاية بينما رأى مسؤولو النادي أنه يمكن تقديم عقد جديد لدي خيا لكن براتب أقل. لكن حتى الآن لم يتم عرض أي عقد على اللاعب.

ونتيجة لذلك، لم تعد أمام النادي أي فرصة لبيع دي خيا بعدما أصبح يحق له الرحيل مجانا. لقد كانت المناقشات جارية منذ فصل الربيع ووافق الرئيس التنفيذي للنادي، ريتشارد أرنولد، على أن هذا يؤثر «مخاطر» فقدان الحارس الإسباني دون مقابل؛ وفي حال رحيل دي خيا بهذا الشكل، فإنه سيسير على خطى نجوم بارزين لعبوا لسنوات طويلة ثم رحلوا عن النادي بطريقة لا تتناسب مع مكانتهم، مثل روي كين (في 2005) ورود فان نيبستروي (العام التالي): جميعهم يتباهون بمسيرتهم الممتازة مع مانشستر يونايتد، لكن جميع

سيحدث على وجه اليقين. تتمثل الخطة في استئناف المناقشات والمفاوضات المباشرة، وإذا وافق دي خيا على تمديد تعاقده فسوف يكون ذلك باجر أقل - وتن هاغ مفتوح على فكرة الإبقاء عليه. وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق، فسرحل دي خيا بعدما لعب 545 مباراة وحافظ على نظافة شبكته في 190 مباراة، وسيحظى بوداع يليق به ك«أسطورة» من أساطير النادي. لقد قرر مانشستر يونايتد عدم تمديد تعاقد دي خيا، البالغ

من العمر 32 عاما، حتى لا يستمر في دفع أعلى أجر له في الفريق. ويسعى تن هاغ للتعاقد مع أونانا لمواصلة تدعيم صفوف الفريق. ومن المؤكد أن الإخفاقات الكبيرة، بما في ذلك الخسارة أمام إشبيلية بثلاثية نظيفة في الدوري الأوروبي في أبريل (نيسان) والهزيمة في نهائي كأس الاتحاد الإنجليزي أمام مانشستر سيتي بهدفين مقابل هدف وحيد الشهر الماضي، تدعم وجهة نظر تن هاغ المتعلقة بضرورة تجديد دماء الفريق. ومع وصف الموقف بأنه «مرن»، رأى المدير الفني الهولندي أن التدعيم ضروري للغاية بينما رأى مسؤولو النادي أنه يمكن تقديم عقد جديد لدي خيا لكن براتب أقل. لكن حتى الآن لم يتم عرض أي عقد على اللاعب.

ونتيجة لذلك، لم تعد أمام النادي أي فرصة لبيع دي خيا بعدما أصبح يحق له الرحيل مجانا. لقد كانت المناقشات جارية منذ فصل الربيع ووافق الرئيس التنفيذي للنادي، ريتشارد أرنولد، على أن هذا يؤثر «مخاطر» فقدان الحارس الإسباني دون مقابل؛ وفي حال رحيل دي خيا بهذا الشكل، فإنه سيسير على خطى نجوم بارزين لعبوا لسنوات طويلة ثم رحلوا عن النادي بطريقة لا تتناسب مع مكانتهم، مثل روي كين (في 2005) ورود فان نيبستروي (العام التالي): جميعهم يتباهون بمسيرتهم الممتازة مع مانشستر يونايتد، لكن جميع

سيحدث على وجه اليقين. تتمثل الخطة في استئناف المناقشات والمفاوضات المباشرة، وإذا وافق دي خيا على تمديد تعاقده فسوف يكون ذلك باجر أقل - وتن هاغ مفتوح على فكرة الإبقاء عليه. وإذا لم يتم التوصل إلى اتفاق، فسرحل دي خيا بعدما لعب 545 مباراة وحافظ على نظافة شبكته في 190 مباراة، وسيحظى بوداع يليق به ك«أسطورة» من أساطير النادي. لقد قرر مانشستر يونايتد عدم تمديد تعاقد دي خيا، البالغ

يتعين على دي خيا قبول خفض أجره لتمديد عقده مع مانشستر يونايتد



دي خيا تعرض لانتقادات شديدة بسبب الأخطاء التي ارتكبها في السنوات الماضية (غيتي)

تعيين أنشيلوتي مدرباً لمنتخب البرازيل يثير انتقادات واسعة

ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط»

أثار الحل الذي تم التوصل إليه بتعيين فيرناندو دينيز مدرباً لمنتخب البرازيل لكرة القدم، بانتظار وصول المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدججة سيرته الذاتية بالألقاب، تساؤلات وانتقادات من طرف وسائل الإعلام البرازيلية، بما أن دينيز سيصبح منصب مدرب المنتخب، وفريق فلومينينسي المرتبط معه بعقد حتى نهاية عام 2024. وانتقد الرئيس البرازيلي لويز إيناسيو لولا دا سيلفا اختيار أنشيلوتي لتدريب المنتخب البرازيلي. وأعلن إرنالدو رودريغز، رئيس الاتحاد البرازيلي لكرة القدم، قبل أيام، أن كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لفريق ريال مدريد الإسباني، سيتولى تدريب المنتخب البرازيلي في صيف عام 2024 قبل بطولة كوبا أميركا التي تنظم العام المقبل في الولايات المتحدة، وقدم الاتحاد البرازيلي فيرناندو دينيز يوم الثلاثاء الماضي كمدرب مؤقت لمنتخب



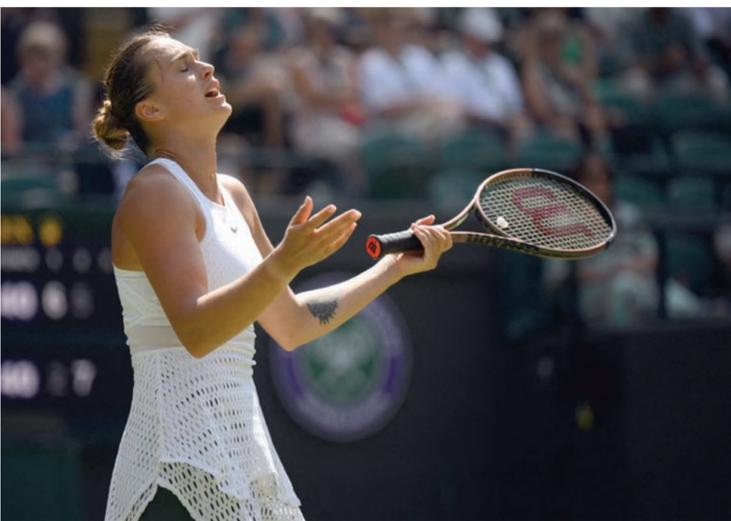
أنشيلوتي المدير الفني المنتظر لمنتخب البرازيل (أ.ب)

البرازيلي إن كرة القدم في بلاده تعاني من تراجع جودة اللاعبين في الأعمار الأخيرة. وأوضح: «المشكلة ليست في دينيز، وإنما المشكلة تتمثل في أننا ليس لدينا لاعبون بالجودة التي كنا نحظى بها في فترات أخرى. الأولاد (اللاعبون) يتكونون بلادن في عمر الـ16 أو 17 عاما، ويعودون في عمر الـ36». وكان دينيز أكد في وقت سابق أنه مصمم على تقديم «الأفضل» مع «سيليساو» بانتظار قدوم أنشيلوتي في غضون عام. وقال المدرب، في مؤتمر صحفي في مقر الاتحاد البرازيلي للعبة، في ريو دي جانيرو، خلال تقديمه لوسائل الإعلام: «الست هنا الحديث عما سيحدث بعدي، وما الذي سيحدث مع كارلو أنشيلوتي». وأضاف: «الترامي مع الاتحاد البرازيلي هو البحث عن الأفضل لإعداد اللاعبين بشكل جيد وتحقيق نتائج جيدة في المباريات التي سنخوضها».

وأعلن الاتحاد البرازيلي، الثلاثاء، أن دينيز (49 عاما) سيكون مدرباً

البرازيلي، كما كشف أن أنشيلوتي سيتولى منصب المدير الفني للمنتخب خلال نحو عام واحد، ليقوده في كوبا أميركا 2024. وقال الرئيس البرازيلي لولا دا سيلفا، في مقابلة لقناة «إس بي تي نيوز» الإخبارية البرازيلية: «أحب أنشيلوتي، لكنه لم يدرّب المنتخب الإيطالي. لو كان يود حل مشكلة المنتخب البرازيلي، فلماذا لم يحل مشكلة المنتخب الإيطالي الذي لم يتأهل إلى كأس العالم الماضية». وقال الرئيس البرازيلي إنه يؤيد المدرب فيرناندو دينيز، الذي سيواصل قيادة فريق فلومينينسي، في الوقت الذي يتولى فيه مسؤولية المنتخب بشكل مؤقت. وأضاف لولا دا سيلفا (77 عاما): «أنا متشجع لدينيز، أحب ابتكاره وشخصيته، هي فرصة جيدة بالنسبة له، وأتوقع أن يستغلها». وتابع: «دينيز يسيطر على غرفة الملابس. وفي كرة القدم، يجب أن يسيطر المدرب على الفريق ليقدّم عملاً جيداً». وقال الرئيس

بعض المباريات في وقت لاحق. وبلغ الدنماركي هولغر رونه، السادس عالمياً، الدور الثالث بفوزه على الإسباني روبرتو كبابيس بايينا 3-6، 6-7 (3-7)، 4-6. وواصل الإيطالي ماتيو بيريتيني، وصيف برونز، مشواره بفوزه على الأسترالي اليكس دي مينرو 3-6، 4-6، 4-6. وبلغ زفيريف التاسع عشر والفائز على الياباني واتانوكي 4-6، 7-5 و 2-6 و 6-2. ولدى السيدات، تاهلت كفيوتفا، المصنفة تاسعة عالمياً وحاملة اللقب عامي 2011 و2014، إلى الدور الثالث بفوزها على الروسية اليكساندرا سانتوسفيتش 2-6، 2-6. وانسحبت الإسبانية ياولا بادوسا من مباراتها في الدور الثاني أمام مارتا كوستيوك بسبب الإصابة عندما كانت الأوكرانية متقدمة 2، 6، 0-1. كما بلغت الأمريكية ماديسون كين، المتوجة الأسبوع الماضي بدورة إيبستون، الدور الثالث بفوزها على السويسرية فيكتوريا غولويك 5-7، 3-6.



البيلاروسية أرينا سابالينكا (أ.ب)

وأضاف الاختصاصي في الملاعب الرملية والصلبة: «الععب بشكل جيد جداً على العشب، وأنا أحب ذلك. أكتب خبرة والععب بشكل أفضل وأفضل». وتابع بطل فلاشينغ ميدوز العام الماضي والذي توج باللقب الأول في مسيرته على الملاعب العشبية الأسبوع قبل الماضي في كوينز الإنجليزية: «الععب هنا في ويمبلدون شيء مميز. تشعر أنك مختلف مقارنة بالبطولات الأخرى». واستكمل مدفيد مياراته ضد الفرنسي أدريان مانتارينو التي توقفت مساء الخميس بسبب الظلام عندما كان الروسي متقدماً بمجموعتين 4-4 في الثالثة فحسمها اليوم 3-6، 3-6، 6-7 (5-7).

وتفوقت سابالينكا، الثانية عالمياً، على الفرنسية فارفارا غراتشيفا (41) معوضة تأخرها بمجموعة إلى فوز 6، 2، 5-7، 2-6. وعاد مدفيد مع سابالينكا إلى لندن هذا العام بعد حظر اللاعبين الروس والبيلاروس من نسخة العام الماضي بسبب الحرب على أوكرانيا، وتبقى أفضل نتيجة له على

بلغ الإسباني كارلوس الكاراز المصنف أول عالمياً، والروسي دانييل مدفيد الثالث، والبيلاروسية أرينا سابالينكا، بطلة أستراليا المفتوحة، والتشبيكية بنتا كفيوتفا حاملة اللقب مرتين، الدور الثالث من بطولة ويمبلدون، ثالثة البطولات الأربع الكبرى في التنس. وتابع الكباري بدابته الجديدة في البطولة بتغلبه على الفرنسي ألكسندر مولر 4-6 و 6-7 (2-7) و 3-6. وقال الإسباني الواعد البالغ من العمر 20 عاماً والذي لا يخفي طموحه في التتويج بلقب البطولة الإنجليزية: «أنا سعيد جداً. كانت مباراتي الثانية على هذا الملعب (الرئيسي) حيث خسرت العام الماضي. أردت الاستفادة منها وفعلت ذلك».

وكان الكاراز خرج من دور الستة عشر في مشاركته الثانية في البطولة العام الماضي على يد الإيطالي يانك سينز، بعدما ودع من الدور الثاني في الأولى عام 2021 على يد مدفيد.

دورتموند اختنق... ويونيون برلين حلق عالياً... وبيلينغهام تفوق على الجميع

إلى متى سيظل بايرن ميونيخ مهيمناً على لقب الدوري الألماني؟

لندن: آتلي برايسيل*

كانت نهاية الموسم مثيرة للغاية ومحبطة للكثيرين، لكنها كانت سعيدة لجمهور بايرن ميونيخ. لكن حتى قطاع كبير من جمهور بايرن ميونيخ لم يكن سعيداً بالدرجة الكافية بعد خروج الفريق من دوري أبطال أوروبا وكأس ألمانيا، بالإضافة إلى أنه كان يعرف أن تعثر بوروسيا دورتموند في اللحظة الأخيرة كان هو السبب الحقيقي وراء فوز بايرن ميونيخ بلقب الدوري الألماني الممتاز للمرة الحادية عشرة على التوالي.

لقد «اختنق» بوروسيا دورتموند، بقيادة المدير الفني الشاب إيدن تيرزيتش، في الجولة الأخيرة من الموسم عندما حقق التعادل على ملعبه أمام ماينز بينما كان بحاجة لتحقيق الفوز لكي يحرز لقب الدوري للمرة الأولى منذ عام 2012 (ويكون أول بطل للمنافسة غير بايرن ميونيخ منذ ذلك الحين)، وبالتالي ستنزل هذه اللحظة هي الأكثر إثارة وتشويقاً في موسم 2022-2023. لقد طغت هذه النتيجة على حقيقة أن بوروسيا دورتموند حصص 46 نقطة كاملة في عام 2023 - ناهيك عن هدف جمال موسيالا الرابع في الدقيقة 89 في مرمرى كولن الذي أعاد اللقب أخيراً إلى بافاريا بفارق الأهداف.

ومع ذلك، كان هذا الموسم كلاسيكياً من نواح عديدة. ففي الجولة الأخيرة من الموسم، كان كل فريق في المباريات التسع يسعى لتحقيق هدف معين، وهو الأمر الذي لم يكن موجوداً دائماً في السنوات الأخيرة، ونأمل أن تستمر هذه الإثارة والمتعة خلال الموسم المقبل. «الغاريان» تلقى الضوء هنا على مجموعة من الفرق واللاعبين واللحظات التي جعلت هذا الموسم مميزاً حقاً.

فريق الموسم

لقد كان يونيون برلين استثنائياً للغاية، منذ صعوده للدوري الألماني الممتاز عبر ملحق الصعود في عام 2019، وحتى التعادل مع ماكس كروس والتأهل إلى البطولات الأوروبية بشكل متتال. وخلال هذا العام، تمكن النادي - على الرغم من خسارة جهود كل من تايبو أونيني وغريشا بروميل وجوليان رايسون - من التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، واختتم الموسم بفوز دراماتيكي بهدف جميل في الوقت القاتل من توقيع راني خضيرة في مرمرى فيرندر بريمن في الجولة الأخيرة. في الحقيقة، كان النجاح الكبير الذي حققه يونيون برلين منطقياً وطبيعياً، في ظل التنظيم الكبير والحماس الهائل الذي يلعب

الموسم هو ذلك الهدف الرائع الذي أحرزه جوشوا كيميشت من مسافة بعيدة في مرمرى كولن في وقت قاتل من المباراة ليساعد فريقه على الخروج بنتيجة التعادل ويحرم الفريق الضيف من الفوز على بايرن ميونيخ في عقر داره. ربما لم تكن ندرت أهمية هذا الهدف في ذلك الوقت، لكن ثبت في نهاية الموسم أنه كان يعني الكثير حقاً.

لاعب الموسم

كان جود بيلينغهام هو المحرك الأساسي لفريق بوروسيا دورتموند، ولعب دوراً هاملاً في صعود الفريق من المركز السادس في فترة أعياد الميلاد إلى صدارة جدول الترتيب بل والاقتراب من حسم اللقب في الجولة الأخيرة من الموسم. وكان من الواضح للجميع كيف كان غيابه مؤثراً عندما غاب عن بعض المباريات في نهاية الموسم بسبب الإصابة. ورغم أنه لا يزال في التاسعة عشرة من عمره، فقد حصل بيلينغهام على شارة قيادة بوروسيا دورتموند. ولا يعود السبب في ذلك إلى قدراته الاستثنائية داخل المستطيل الأخضر فحسب، وإنما يعود أيضاً إلى قدرته على التواصل بشكل رائع مع زملائه ومع جمهور النادي في ملعب «سيغنال إيدونا بارك». ومن المؤكد أن بوروسيا دورتموند سوف

لقد كان كل هدف له أهمية كبرى في هذا الموسم، لكنني اعتقد أن هدف

يفتقد كثيراً قوة وشراسة بيلينغهام وقدراته القيادية داخل الملعب بعد رحيله إلى ريال مدريد.

الاحتفال المبكر

اعترف الرئيس الفخري لبايرن ميونيخ، أولي هونيس، في مقابلة مع صحيفة «بيلد» بأنه احتفل بصورة صاخبة بعد الهدف الذي أحرزه موسيالا في وقت متأخر في مرمرى كولن. لكن لو تمكن بوروسيا دورتموند من إحراز هدف الفوز بعد ذلك، وهو الهدف الذي كان من شأنه أن يمنح بوروسيا دورتموند اللقب، فإن ما فعله هونيس كان سيئاً ما فعله «جمهور شالكه في عام 2001»، الذي كان يحتفل بالفعل بالفوز باللقب قبل أن يحزن باتريك أندرسون هدفاً قاتلاً ويغير وجهة لقب الدوري إلى بايرن ميونيخ. وفي هذا الصدد أيضاً، كان

الموسم بسبب الإصابة. ورغم أنه لا يزال في التاسعة عشرة من عمره، فقد حصل بيلينغهام على شارة قيادة بوروسيا دورتموند. ولا يعود السبب في ذلك إلى قدراته الاستثنائية داخل المستطيل الأخضر فحسب، وإنما يعود أيضاً إلى قدرته على التواصل بشكل رائع مع زملائه ومع جمهور النادي في ملعب «سيغنال إيدونا بارك». ومن المؤكد أن بوروسيا دورتموند سوف

الصعود، هايدنهايم، متأخراً بهدفين مقابل هدف وحيد على ملعب بيان ريغنسبورغ حتى الدقيقة 90. لكنه سجل هدفين في الوقت المحتسب بدلا من الضائع الذي وصل إلى 11 دقيقة، وكان هدف الفوز القاتل الذي أحرزه

تم كلايندينست في الدقيقة 99 يعني صعود النادي ومديره الفني فرانك شميدت، الذي تولى المسؤولية في عام 2007 عندما كان النادي في دوري الدرجة الرابعة، إلى الدوري الألماني الممتاز للمرة الأولى. وبعد ذلك، خسر هامبورغ بستة أهداف مقابل هدف وحيد في مجموع مباريات ملحق الصعود أمام شوتغارت، وتبع عليه أن يحاول مرة أخرى الموسم التالي.

أكبر لحظة إيجابا

إذا كان فشل بوروسيا دورتموند في حسم اللقب لصالحه في الجولة الأخيرة أمام ماينز سيؤدي في الأذهان طويلاً، فإن الحقيقة هي أن الفريق كان سيدخل الجولة الأخيرة وليس بحاجة إلى الفوز لو كان قد حقق الفوز في أي من المباريات

بهذين دون رد، لكن شوتغارت تمكن من إدراك التعادل رغم أنه كان يلعب بعشرة لاعبين. عاد بوروسيا دورتموند للتقدم بهدف ثالث في الدقيقة 92 ليتقدم بثلاثة أهداف مقابل هدفين، لكنه استقبل هدفاً قاتلاً قبل صافرة النهاية بلحظات. وقال تيرزيتش عقب التعادل أمام شوتغارت: «اعتقدنا أننا قد مررنا بالفعل بأسوأ شيء هذا الموسم عندما خسرتنا على ملعبنا أمام فيرندر بريمن، لكن التعادل أمام شوتغارت يفوق ذلك».

أبرز انتقادات

بعد خسارة بايرن ميونيخ في الجولة قبل الأخيرة أمام لايبزيغ، تحدث حكم اللقاء، دينيز أيتكين، في المنطقة الإعلامية عن زميله السابق مانويل غريف، الذي كان قد شكك في صحة أحد قراراته أثناء عمله كمحلل تلفزيوني، حيث قال أيتكين: «غريف يجلس في برلين بوزنه البالغ 180 كيلوغراماً ويتحدث بمثل هذا الهراء». لقد كان أيتكين غاضباً ويتحدث بصوت مرتفع للغاية لدرجة أنه شوش على توماس مولر، الذي كان يجري مقابلاً صحافية أخرى بجواره، واضطر مولر للتوقف عن الحديث، وظل يستمع إلى ما يقوله أيتكين وهو يضحك. وقال أيتكين في تصريحات لصحيفة «بيلد» في اليوم التالي: «أود أن اعتذر عن اختياري للكلمات».

العودة إلى أبرز

هبط شالكه من الدوري الألماني الممتاز في نهاية المطاف، لكننا في الحقيقة سنفتقد هذا الفريق كثيراً. وبعد سنوات من التعتير والخروج من كأس كارلة لمواجهة كارثة أخرى، كان شالكه قد حصل على تسع نقاط فقط حتى فترة توقف الموسم في فصل الشتاء، لكنه استفاق أخيراً تحت قيادة

المدير الفني توماس ريس وهبط بعد الخسارة في الجولة الأخيرة أمام لايبزيغ. وبعد عامين من تقديم المستويات المنخفضة، يتمكنوا من العودة إلى هذا الفريق لسدوري الألماني الممتاز عاجلاً وليس آجلاً. ونأمل أن يحدث ذلك «خدمة» «الغاريان»



بايرن ميونيخ يفوز بلقب الدوري الألماني الممتاز للمرة الحادية عشرة على التوالي (أ.ب)

الأخريتين اللتين أهدر فيهما الفوز بشكل غريب: الخسارة على ملعبه أمام فيرندر بريمن في سبتمبر (أيلول)، التي جاءت بعد تقدم بوروسيا دورتموند بهدفين دون رد حتى الدقيقة 89؛ والتعادل أمام شوتغارت بثلاثة أهداف لكل فريق في أبريل (نيسان)، عندما تقدم بوروسيا دورتموند



تيرزيتش مدرب دورتموند وبيلينغهام وضاع حلم الفوز باللقب في الجولة الأخيرة (رويترز)

المدربون السود يشغلون 4,4 في المائة فقط من إجمالي المناصب التي يشغلها البيض في إنجلترا

أصحاب البشرة السمراء لا يزالون يواجهون صعوبات في الحصول على وظائف تدريبية

لندن: إدا أروژ*

لم يفكر ريس ديتون أبداً في العمل في مجال التدريب حتى صادف مقالاً في إحدى المجلات عن نويل بليك، الذي كان يتولى قيادة المنتخب الإنجليزي تحت 19 عاماً، والذي كان يضم بين صفوفه آنذاك هاري كين وناثان ريدموند. يقول ديتون، البالغ من العمر الآن 32 عاماً ويتولى تدريب فريق نادي ريدينغ تحت 15 عاماً: «لم أفكر في الأمر لأنني لم أكن أعرف أن هناك مدربين يشبهوني!» لكن عندما عرفت أن نويل كان يتولى تدريب المنتخب الإنجليزي وله تأثير كبير على اللاعبين السود الشباب الذين كانوا يتقدمون بخطى ثابتة مع اندماجهم في ذلك الوقت، قلت لنفسى إنه إذا لم أستطع تحقيق مسيرة جيدة كلاعب، فإنني أريد أن أكون مدبراً فنياً. فقد أظهر تفكير في وظيفة معينة، فإن هذا يعطيك حافزاً للقيام بشيء ما».

وبينما يأمل ديتون - وهو لاعب سابق في أكاديمية الناشئين بنادي أكسفورد يونايتد وبدأ العمل في مجال التدريب عندما كان في الرابعة والعشرين من عمره - أن يصبح يوماً ما مدبراً فنياً على المستوى الاحترافي، فقد أظهر تقرير صدر مؤخراً عن مؤسسة «شراكة لاعبي كرة القدم السود» أن ديتون وغيره من أصحاب البشرة السمراء لا يزالون يواجهون الكثير من الصعوبات، وأن احتمالات عملهم في مجال التدريب لا تزال أقل من أقرانهم من أصحاب البشرة البيضاء.

ويمثل المدربون الفنيون السود 4,4 في المائة فقط من إجمالي المناصب التي يشغلها المدربون الفنيون في كرة القدم الإنجليزية. وتشير الإحصاءات الواردة في التقرير الذي أعده البروفيسور ستيفان زيمانسكي إلى أن هذه المشكلة تكون أكثر وضوحاً في الدوريات الأدنى: ثلاثة فقط من أصل 68 وظيفة جديدة في دوري الدرجة الثالثة ذهبت إلى مدربين فنيين من أصحاب البشرة السمراء، مقارنة بـ 11 من أصل 165 وظيفة جديدة في دوري الدرجة الأولى.

يقول بليك، الذي يعمل الآن مستشاراً ويقدم جلسات تدريبية للمدربين السود والأسبويين في الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم: «هناك شيء ما ليس صحيحاً. لقد فقدنا جيلاً من المدربين الفنيين. لقد قضى العديد من اللاعبين السود السابقين فترات قصيرة في التدريب ثم رحلوا أو اختاروا عدم الاتجاه للعمل في هذا المجال من الأساس، بغض النظر عن أسباب ذلك». ويضيف: «إذا كنت تشعر بأن لديك فرصة للنجاح فستخوض التجربة، لكن يبدو أن الأمر لم يكن كذلك. في بعض الأحيان اعتقد أن الكثير من المدربين السود يحرصون حتى من فرصة التقدم للوظائف، لأن الوظائف تذهب إلى نفس الوجهة القديمة».

يقول ديتون، الذي يعمل أيضاً كمطور في مجال التدريب في الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم: «هناك الكثير من المدربين السود الموهوبين الذين يرغبون بشدة في العمل في كرة القدم، لكن الكثيرين منهم خارج كرة القدم



نويل بليك المدير الفني السابق للمنتخب الإنجليزي تحت 19 عاماً (غيتي)

الآن أو يبحثون عن وظيفة أفضل مما لديهم. هؤلاء المدربون الفنيون السود يعملون بجدية كبيرة ولديهم خبرات على أعلى مستوى ولا يقلون بأي حال من الأحوال عن الأشخاص الآخرين الذين ينتقلون من نادٍ إلى آخر». وعلى الرغم من حدوث زيادة طفيفة في العدد الإجمالي للمناصب التي يشغلها المدربون الفنيون السود في مجال التدريب مقارنة بالعام الماضي، فإن «شراكة لاعبي كرة القدم السود» ترى أنه لم يكن هناك تغيير حقيقي، وأن السلم الوظيفي للاعبين السود «يفتقد الدرجات»، على الرغم من قانون تنوع القيادات في كرة القدم الذي طبقه الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم في عام 2020. وأكد تقرير صادر

في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، «استمرار الأندية في تجاوز الهدف المتمثل في تعيين مدربين من السود والأسبويين والأقليات العرقية»، وهو الادعاء الذي وصفته شراكة لاعبي كرة القدم السود بأنه «يدعو للتفأل». وقال المتحدث باسم الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم لصحيفة «الأوبزرفر» إن المسؤولين «يرفضون بشدة أي إشارة إلى أن الهياكل المنشورة غامضة أو مضللة. وعلى الرغم من أننا نحقق تقدماً إيجابياً وملموساً من خلال نهجنا القائم على الأدلة، فإننا نندرك أيضاً أنه يمكن للجميع في هذه اللعبة القيام بالمزيد، وأن التغيير الجوهري سيستغرق بعض الوقت. سنواصل العمل مع

23 لاعباً الذين شاركوا مع المنتخب العالمي 2018 في روسيا في مرحلة ما من مسيرتهم الكروية. وعلى الرغم من رحلته في عام 2014، فإنه شارك أيضاً في عام 2018 في برنامج تدريب النخبة التابع للاتحاد الإنجليزي لكرة القدم ورابطة اللاعبين المحترفين، والذي التزم بتقديم فرص «للشباب والأسبويين والأقليات العرقية بهدف زيادة التنوع في جميع مجالات كرة القدم على المستوى الأعلى»، والذي أقام العديد من المدربين الفنيين السود.

يقول بليك: «كثيراً ما أتساءل عن عدد السود الذين فقدوا في نظامنا؛ لأن بعض المدربين لم يفهموا أنه يمكن أن تكون هناك الاختلافات الثقافية». لكن ديتون يعتقد أن «النجاح الحقيقي يكمن في رغبة الناس في أن تكون في هذه المناصب». وليس مجرد «النمو»؛ لأن النواحي تتطلب ذلك ويقول: «إنه لن دواعي سرورنا أن نرى أن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم والوري الإنجليزي الممتاز يحاولان فعل شيء حيال ذلك».

ويضيف: «لكن من المحيط أنهم يحاولون منذ فترة من الوقت دون حدوث أي تغيير في طريقة التوظيف. أمل أن تأتي الفرص، وإذا سبحت في الفرصة للحد من نفسي بشكل جيد في مقابلة لإحدى الوظائف، فإني ثقة بأنني سأنجح في الحصول على الوظيفة. لكن هذه الفرص لن تظهر دون أن يكون الجميع على استعداد للتعامل مع شخص مثلي».

*خدمة «الغاريان»

الكثير من المدربين

السود يُحرمون حتى

من فرصة التقدم للوظائف

الكفاءة، ولا يعتمد على من تكون أو من تعرف؛ هذه هي العادات الحقيقية التي نتطلع إلى القضاء عليها من اللعبة». ويضيف: «الخطوة التي يجب أن نتخذها إلى الأمام الآن تتمثل في القدرة على تحديد الأشخاص الجيدين وموازنة المخاطر بسهولة. ليس لدي أدنى شك في أنه إذا نظر صاحب العمل إلى كفاءتي وقارن كورينالدي، أن يتم سماع صوتهم، فإنه سيجد أنني لست أقل كفاءة على الإطلاق. لكنني لا اعتقد أن هذا هو ما يحدث على أرض الواقع. لا اعتقد أنهم على استعداد لتحمل هذه المغامرة». ويفخر بليك بدوره الرائد مع المنتخب الإنجليزي للشباب، والذي يعني أنه تولى تدريب 18 لاعباً من

تحدثت لـ **النشرف الأوسط** عن عدم استعدادها للعمل في المسرح راهناً

نبيلي كريم: «ليه لأ» (3) صرخة ضد «ترهيب» المطلقات

القاهرة: داليا ماهر

تواصل الفنانة المصرية نبيلي كريم تقديم أعمال فنية تتصدى لقضايا المرأة، والتي باتت نبيلي تولىها اهتماماً بالغاً في السنوات الأخيرة؛ إذ يُعرض لها حالياً مسلسل «ليه لأ» في نسخته الثالثة، عبر منصة «شاهد».

ويتعمق المسلسل في حياة المرأة المطلقة، ويتطرق إلى مدى قدرتها على الاستقرار وبدء حياتها مجدداً بعد معاناتها ومرورها بصعوبات واجهتها بعد الطلاق، خصوصاً في ظل وجود أبناء، ويشارك نبيلي في بطولة العمل: الفنان صلاح عبد الله وعائدة رياض وأحمد طارق، ومن تأليف: مريم نعوم، وإخراج: نادين خان.

ويسلط العمل الضوء على شخصية «شيرى» (نبيلي كريم)، والتي تقوم بالتخصيص في أمور حياتها كافة من أجل تربية ورعاية ابنها وابنتها، بجانب تعرضها إلى العديد من الأزمات والصعوبات التي تواجهها، بسبب التصرفات الفردية التي تصدر من ابنها، رغم أنه يحظى بمعاملة خاصة مقارنة بشقيقته التي تشعر بذلك، ومدى تأثيره سلباً على نفسياتها وحياتها.

وتحدثت نبيلي كريم في حوارها لـ «الشرق الأوسط» عن مسلسل «ليه لأ» ورد فعل الناس حول العمل، قائلة: «رغم أن العرض في حلقته الأولى، فإنه استغرق الناس بشكل عام، بسبب تحيز الأم لابن على حساب البنت، وهو نموذج واقعي يوجد بالمجتمع بكثرة، فالعمل صنع حالة خاصة حول تفاصيل حياة المرأة المطلقة، أما ورود الفعل فجاءت مباشرة بشكل كبير».

وأضافت نبيلي: «شخصية السيدة المطلقة التي تعول أطفالاً، وفي الوقت نفسه ترغب في استكمال حياتها مع شخص آخر، تواجه رفضاً من المجتمع والناس وأبنائها في كثير من الأحيان؛ لأن الأبناء تولد لديهم شعور بأن الأم من ممتلكاتهم الخاصة، وخصوصاً الأبناء الذكور، وكأنه لا يمكنها تقرير مصيرها، أو ليس لها الحق المطلق في الموافقة أو الرفض في أمور حياتها، وما ترغب في فعله».

وقالت نبيلي إن «العمل صرخة ضد هذه الأوضاع، كل شخص يظل شغله الشاغل طموحه وأحلامه وكيانه مهما بلغ من العمر، وهذا ليس معناه ترك الأطفال في معترك الحياة من دون دليل، بل بالعكس استقرار الحالة النفسية للأب يعود عليهم بالإيجاب وبالود والحب والإشباع النفسي، جميعاً لديه حياة، والإيجار على عدم العيش فيها بباريحية ليس من حق أحد، هذه هي رسالة العمل».

وعبرت نبيلي عن حبهنا للأعمال التي تناقش موضوعات نسائية، مؤكدة: «بالفعل تحدثني هذه القضية من الأعمال، لكنني غير ملزمة بتقديمها



عبرت نبيلي عن حبهنا للأعمال التي تناقش موضوعات نسائية (حسابها على إنستغرام)



لقطة من مسلسل «ليه لأ» في نسخته الثالثة (إنستغرام نبيلي كريم)

على الدوام، فتكامل السيناريو واختلافه هما ما يفرض ذلك، ويجعلني أوافق على الفور، خصوصاً أن الفنانة التي تقدم دور البطولة لا بد أن تقدم عملاً خاصاً بالمرأة عن طريق طرح قضية، وخصوصاً في الدراما التلفزيونية».

وتشعر «كريم» بالسعادة عندما تقابل نماذج من السيدات تشبه شخصياتها الدرامية، حيث يعبرن عن إعجابهن بما تقدمه على الشاشة، وتصف ذلك قائلة: «هذا هو النجاح الحقيقي للفنان، فالناس إذا شاهدوا حجمهم وحياتهم بشكل مختلف، بعد تسليط الضوء على المشكلة ومحاولة حلها في مسلسل أو فيلم، فإن هذا الأمر يمنحهم الفرصة للتغيير، وهذا لا يخص المرأة فقط، إنما يشمل الرجال والأبناء والأسرة بأكملها، فالعمل

على الدوام، فتكامل السيناريو واختلافه هما ما يفرض ذلك، ويجعلني أوافق على الفور، خصوصاً أن الفنانة التي تقدم دور البطولة لا بد أن تقدم عملاً خاصاً بالمرأة عن طريق طرح قضية، وخصوصاً في الدراما التلفزيونية».

وتشعر «كريم» بالسعادة عندما تقابل نماذج من السيدات تشبه شخصياتها الدرامية، حيث يعبرن عن إعجابهن بما تقدمه على الشاشة، وتصف ذلك قائلة: «هذا هو النجاح الحقيقي للفنان، فالناس إذا شاهدوا حجمهم وحياتهم بشكل مختلف، بعد تسليط الضوء على المشكلة ومحاولة حلها في مسلسل أو فيلم، فإن هذا الأمر يمنحهم الفرصة للتغيير، وهذا لا يخص المرأة فقط، إنما يشمل الرجال والأبناء والأسرة بأكملها، فالعمل

فيلم «ع الزيرو»
به رسالة إنسانية
و«رمضان»
شخصيته ممتعة

صيدلاني دخل مجال الفن بالصدفة

مايكل كباية لـ **النشرف الأوسط**: لو خيروني لا خرت التمثيل

بيروت: فيفيان حداد

أول ما يلفتك بالمثلث مايكل كباية هو شكله الخارجي الجميل والأنيق. يترك عندك بسرعة انطباعاً بأنه «ابن بيت»، كما يقال باللبنانية. فهو تربي على الخط المستقيم ودقيق في معاملته مع الآخرين، وينطق بطلاقة ودمائة. وعكس ما يخيل إليه، هو أت من مجال عرض الأزياء، درس التصديلة وعمل فيها أبناً عن جد. وعائلته تتألف من أطباء ومهندسين، بعيدة كل البعد عن المجال الذي يعمل فيه اليوم. ودخوله الساحة الفنية من بابها العرض حصل بالصدفة، وبعدها بريقه وصديقته التي توفر عليه غناء البحث عن مفاتيح

لأبواب بهوي ولوجها.

يظل مايكل أخيراً في برنامج «هاي لايت» للأخبار الفنية على شاشة «ال بي سي أي». وكذلك تعرف إليه المشاهد من خلال مشاركته في أعمال درامية. ويستعد اليوم ليلعب واحداً من أدواره البطولة في مسلسل «العينيك».

وبصوت ذي نبرة تميل إلى الجدية والعمق، يحدثك مايكل عن عالم الفن الذي لا يشبه ذلك الذي كان يعيشه في منزله. لقد كان الأمر جديداً بالنسبة لي، الشهرة والأضواء والكاميرا وكل ما يتعلق بهذه المهنة، شعرت بأنه علي أن أساير وأتماشى مع أجواء لا تشبهني. بداية وجدت صعوبة في إجراء بعض التغييرات على شخصيتي البسيطة والعفوية، فكان علي أن أساير وأتصنع أحياناً وأحبط نفسي بسبور عال كي لا أشعر بأنني مختلف عن غيري

أول ما يلفتك بالمثلث مايكل كباية هو شكله الخارجي الجميل والأنيق. يترك عندك بسرعة انطباعاً بأنه «ابن بيت»، كما يقال باللبنانية. فهو تربي على الخط المستقيم ودقيق في معاملته مع الآخرين، وينطق بطلاقة ودمائة. وعكس ما يخيل إليه، هو أت من مجال عرض الأزياء، درس التصديلة وعمل فيها أبناً عن جد. وعائلته تتألف من أطباء ومهندسين، بعيدة كل البعد عن المجال الذي يعمل فيه اليوم. ودخوله الساحة الفنية من بابها العرض حصل بالصدفة، وبعدها بريقه وصديقته التي توفر عليه غناء البحث عن مفاتيح

لأبواب بهوي ولوجها. يظل مايكل أخيراً في برنامج «هاي لايت» للأخبار الفنية على شاشة «ال بي سي أي». وكذلك تعرف إليه المشاهد من خلال مشاركته في أعمال درامية. ويستعد اليوم ليلعب واحداً من أدواره البطولة في مسلسل «العينيك».

وبصوت ذي نبرة تميل إلى الجدية والعمق، يحدثك مايكل عن عالم الفن الذي لا يشبه ذلك الذي كان يعيشه في منزله. لقد كان الأمر جديداً بالنسبة لي، الشهرة والأضواء والكاميرا وكل ما يتعلق بهذه المهنة، شعرت بأنه علي أن أساير وأتماشى مع أجواء لا تشبهني. بداية وجدت صعوبة في إجراء بعض التغييرات على شخصيتي البسيطة والعفوية، فكان علي أن أساير وأتصنع أحياناً وأحبط نفسي بسبور عال كي لا أشعر بأنني مختلف عن غيري

قال لـ **النشرف الأوسط** إن «شاهد» وراء انتشار المسلسل بكثافة

هشام ماجد: متحمس لتحويل «اللعبة» إلى فيلم سينمائي

القاهرة: محمود الرفاعي



بوستر مسرحية «على وضع الطيران» (إنستغرام هشام ماجد)

يخوض الفنان المصري هشام ماجد غمار البطولة السينمائية بفيلمه الجديد «فاصل من اللحظات اللذيذة» وتشاركه في بطولته الفنانة هنا الزاهد.

تحدثت ماجد في حوارها مع «الشرق الأوسط» عن كواليس مسلسل «اللعبة 4»، وأمنيته في تحويل المسلسل إلى فيلم سينمائي، ومشاركته بعرضه المسرحي «على وضع الطيران» في فعاليات «تقويم الرياض».

في البداية، أشار ماجد إلى أن سبب موافقته على بطولة فيلم «فاصل من اللحظات اللذيذة» يعود لجرعة الكوميديا التي رسمها مؤلفها شريف نجيب وجورج عزمي، قائلاً: «فاصل من اللحظات اللذيذة»، فيلم كوميدى من الدرجة الأولى، يتضمن جرعة كوميدية مميزة، كما أن العمل يجمعني بأقرب أصدقائي في الوسط الفني، على غرار هنا الزاهد ومحمد ثروت ويومي فؤاد».

ونفي بطل العمل معرفته بموعد طرحه في دور العرض، قائلاً: «حتى الآن لم نحسم بعد موعد عرض فيلم (فاصل من اللحظات اللذيذة)، نحن نعمل حالياً على الانتهاء من تصويره، ثم نحدد الموعد المناسب لعرضه». وتمنى هشام ماجد عرض مسرحيته الجديدة «على وضع الطيران» في مصر بعد أن عرضت منذ عدة أسابيع في «تقويم الرياض»، موضحاً: «مسرحية (على وضع الطيران) واحدة من أجمل الأعمال الفنية التي قدمتها في مسيرتي، وكنت فخوراً بالمشاركة فيها، وهناك احتمالية لعرضها في مدينة جدة خلال الفترة المقبلة، بعد عرضها في الرياض، وأتمنى من كل قلبي عرضها في مصر؛ لأنها تضم نخبة من صناع الكوميديا في مصر».

وأشاد الفنان المصري بالتطور الكبير الذي تشهده الملتقى العربي السعودي على المستوى الفني: «بين كل زيارة وأخرى، نجد تطوراً شاملاً وفقرات هائلة على كافة المستويات الثقافية والفنية، وهو أمر يسعد أي إنسان عربي بكل تأكيد».

وأعرب الفنان المصري عن أمنيته في استمرار مسلسل «اللعبة» لأطول فترة بقوله: «مسلسل (اللعبة) هو واحد من أمتع المسلسلات الكوميدية التي قدمت خلال السنوات الأخيرة، المسلسل أجمع عليه الكبار والصغار في وقت واحد، فلا نستطيع أن نجزم بأن

فليس لدي ما أقوله سوى أنني أرحب به بالتأكيد». وعن ظاهرة تقديم أجزاء جديدة من الأقسام القديمة، تقول: «هناك أعمال كثيرة قرأنا وسمعنا أن تقدم عملاً خاصاً بالمرأة عن طريق طرح قضية، وخصوصاً في الدراما التلفزيونية».

وتشعر «كريم» بالسعادة عندما تقابل نماذج من السيدات تشبه شخصياتها الدرامية، حيث يعبرن عن إعجابهن بما تقدمه على الشاشة، وتصف ذلك قائلة: «هذا هو النجاح الحقيقي للفنان، فالناس إذا شاهدوا حجمهم وحياتهم بشكل مختلف، بعد تسليط الضوء على المشكلة ومحاولة حلها في مسلسل أو فيلم، فإن هذا الأمر يمنحهم الفرصة للتغيير، وهذا لا يخص المرأة فقط، إنما يشمل الرجال والأبناء والأسرة بأكملها، فالعمل

على الدوام، فتكامل السيناريو واختلافه هما ما يفرض ذلك، ويجعلني أوافق على الفور، خصوصاً أن الفنانة التي تقدم دور البطولة لا بد أن تقدم عملاً خاصاً بالمرأة عن طريق طرح قضية، وخصوصاً في الدراما التلفزيونية».

وتشعر «كريم» بالسعادة عندما تقابل نماذج من السيدات تشبه شخصياتها الدرامية، حيث يعبرن عن إعجابهن بما تقدمه على الشاشة، وتصف ذلك قائلة: «هذا هو النجاح الحقيقي للفنان، فالناس إذا شاهدوا حجمهم وحياتهم بشكل مختلف، بعد تسليط الضوء على المشكلة ومحاولة حلها في مسلسل أو فيلم، فإن هذا الأمر يمنحهم الفرصة للتغيير، وهذا لا يخص المرأة فقط، إنما يشمل الرجال والأبناء والأسرة بأكملها، فالعمل

على الدوام، فتكامل السيناريو واختلافه هما ما يفرض ذلك، ويجعلني أوافق على الفور، خصوصاً أن الفنانة التي تقدم دور البطولة لا بد أن تقدم عملاً خاصاً بالمرأة عن طريق طرح قضية، وخصوصاً في الدراما التلفزيونية».

وتشعر «كريم» بالسعادة عندما تقابل نماذج من السيدات تشبه شخصياتها الدرامية، حيث يعبرن عن إعجابهن بما تقدمه على الشاشة، وتصف ذلك قائلة: «هذا هو النجاح الحقيقي للفنان، فالناس إذا شاهدوا حجمهم وحياتهم بشكل مختلف، بعد تسليط الضوء على المشكلة ومحاولة حلها في مسلسل أو فيلم، فإن هذا الأمر يمنحهم الفرصة للتغيير، وهذا لا يخص المرأة فقط، إنما يشمل الرجال والأبناء والأسرة بأكملها، فالعمل

على الدوام، فتكامل السيناريو واختلافه هما ما يفرض ذلك، ويجعلني أوافق على الفور، خصوصاً أن الفنانة التي تقدم دور البطولة لا بد أن تقدم عملاً خاصاً بالمرأة عن طريق طرح قضية، وخصوصاً في الدراما التلفزيونية».

من المسلسل، فسكون هناك موسم فقط، بل الكبار أيضاً يتابعون ويشاهدون الحلقات بنفس درجة شغف الأطفال، لا سيما أن المسلسل يدور حول فكرة التنافس بين فريقين، وكل شخص يتابع العمل سيد نفسه في النهاية داعماً لفريق ضد الآخر».

وقال ماجد إن التحضير للموسم الرابع الذي انتهى عرضه منذ أيام استمر لمدة عامين، «الموسم الرابع الذي عُرض بعنوان (دوري الأبطال) هو أكثر المواسم صعبة إعداد ومشقة في التحضير؛ لأننا قررنا عدم تكرار ما قدمناه في الموسم الجديد، لذلك بدأنا التحضير له بعد نهاية شهر رمضان عام 2022، وقمنا بتحديثات جديدة، وقمنا بخلق علاقات اجتماعية جديدة بين أفراد الفريقين».

وبسؤاله عن إمكانية تقديم موسم خامس من المسلسل في عام 2024، قال: «حتى تلك اللحظة، لا توجد أي أفكار، أو مناقشات حول تقديم موسم خامس، لكن لو رغب الجمهور في مشاهدة جزء جديد

من المسلسل، فسكون هناك موسم فقط، بل الكبار أيضاً يتابعون ويشاهدون الحلقات بنفس درجة شغف الأطفال، لا سيما أن المسلسل يدور حول فكرة التنافس بين فريقين، وكل شخص يتابع العمل سيد نفسه في النهاية داعماً لفريق ضد الآخر».

وقال ماجد إن التحضير للموسم الرابع الذي انتهى عرضه منذ أيام استمر لمدة عامين، «الموسم الرابع الذي عُرض بعنوان (دوري الأبطال) هو أكثر المواسم صعبة إعداد ومشقة في التحضير؛ لأننا قررنا عدم تكرار ما قدمناه في الموسم الجديد، لذلك بدأنا التحضير له بعد نهاية شهر رمضان عام 2022، وقمنا بتحديثات جديدة، وقمنا بخلق علاقات اجتماعية جديدة بين أفراد الفريقين».

وبسؤاله عن إمكانية تقديم موسم خامس من المسلسل في عام 2024، قال: «حتى تلك اللحظة، لا توجد أي أفكار، أو مناقشات حول تقديم موسم خامس، لكن لو رغب الجمهور في مشاهدة جزء جديد



يجسد دور طالب طب في مسلسل «العينيك» (مايكل كباية)

خانات وفئات تفرض نفسها على الفنان ولا يستطيع تجاوزها». شارك مايكل كباية في أعمال درامية كثيرة، بينها «سر» و«الحدوي» و«مسير الليل» و«الزمن الضائع» وغيرها. وفي سوريا كانت له تجارب أخرى في أدوار بطولة كما في «الم مستمر» و«ولو بعد حين». وفي المقابل قدم برامج تلفزيونية عدة، فاماً يختار لو خير بينها وبين التمثيل؟ «التمثيل هو المجال الذي يحقق طموحاتي كما أنه يناسب شخصيتي الملونة، فالتنوع عنوانه ولا مجال للملل أو الروتين معه، وهو ما يحفز صاحبه دائماً لتقديم الأفضل».

يشعر كباية بأن خبرته في مجال الصيدلة صبغت عليه الانضباط بعالم الفن بسرعة. «ربما لو وُجدت في بيتنا موهبة فنية واعتدت على أحوالها كان الأمر أسهل علي».

في مسلسل «العينيك» يجسد مايكل كباية دور طالب طب، فطرهه علاقة حب برميلة له، ويحرص في أدائه على أن يعطي أفضل ما عنده كي يكون على مستوى قلم الراحل مروان نجار. «فهذا هو العمل الأخير له وهناك من ينتظره من أفراد عائلته وأصدقائه ومحبيه بفارغ الصبر. فأتمنى أن يكون مسك ختام مسيرة تشرف الدراما اللبنانية». تبادل في شكله الخارجي لآلظه مشاهد «هاي لايت» على شاشة «ال بي سي أي». فما السبب؟ «رغبت في هذا التغيير لأنه الأنسب للمسلسل الذي لعب بطولته ونصوره حالياً. بذلك يبدأ المشاهد بالاعتقاد عليّ بشعري

فهو وعدي بالتعاون معه في مسلسل يكتبه. واكتشفت بعد رحيله أن اسم المسلسل ذلك هو (العينيك). وبالفعل تعاونت معه وأنا فخورة لأنني واحد من الممثلين الذين يخطون بأدائهم آخر رحلة لنجار مع الدراما».

يقول كباية إنه يصغي للجميع ويأخذ بانتقاداتهم وملاحظاتهم على أدائه في التمثيل أو التقديم التلفزيوني. «المجالان متشابهان وعلينا في أكثر يوماً بأن أنتهي لهذا المجال مع أن الفكرة كانت تراودني من بعيد. وعندما جاءتني الفرصة المناسبة لم تردد في التقاطها وهو ما حصل معي في التمثيل».

التقى كباية الكاتب الراحل مروان نجار في أحد المهرجانات الفنية. «يومها عرفوني إليه وجلست معه وتحدثنا عن أمور كثيرة. ومن ثم وعدي بأنه سيكون لنا لقاء جديد في عمل درامي. ومن ثم جاءت الجائحة والأزمة الاقتصادية وأصيب نجار بالمرض. وأدركت أن الصدفة هذه المرة لم تخدمني كما رغبت «ما في نصيب». رحل مروان نجار وكان آخر ما كتبه في عالم الدراما مسلسل بعنوان «العينيك». وتسلمته المخرجة ليليان البستاني أخيراً كي تنفذه بقرار من إحدى الشركات المنتجة (سات7). ومن جديد جرى الاتصال بمايكل كباية كي يلعب دور البطولة فيه».

ويعلق لـ «الشرق الأوسط»: «عندما يكتب لنا القدر طريقاً معيناً فلا بد أن نسير فيه شيئاً ما وبيننا ولو بعد حين. وهذا ما حصل معي ومع مروان نجار،

فهو وعدي بالتعاون معه في مسلسل يكتبه. واكتشفت بعد رحيله أن اسم المسلسل ذلك هو (العينيك). وبالفعل تعاونت معه وأنا فخورة لأنني واحد من الممثلين الذين يخطون بأدائهم آخر رحلة لنجار مع الدراما».

يقول كباية إنه يصغي للجميع ويأخذ بانتقاداتهم وملاحظاتهم على أدائه في التمثيل أو التقديم التلفزيوني. «المجالان متشابهان وعلينا في أكثر يوماً بأن أنتهي لهذا المجال مع أن الفكرة كانت تراودني من بعيد. وعندما جاءتني الفرصة المناسبة لم تردد في التقاطها وهو ما حصل معي في التمثيل».

التقى كباية الكاتب الراحل مروان نجار في أحد المهرجانات الفنية. «يومها عرفوني إليه وجلست معه وتحدثنا عن أمور كثيرة. ومن ثم وعدي بأنه سيكون لنا لقاء جديد في عمل درامي. ومن ثم جاءت الجائحة والأزمة الاقتصادية وأصيب نجار بالمرض. وأدركت أن الصدفة هذه المرة لم تخدمني كما رغبت «ما في نصيب». رحل مروان نجار وكان آخر ما كتبه في عالم الدراما مسلسل بعنوان «العينيك». وتسلمته المخرجة ليليان البستاني أخيراً كي تنفذه بقرار من إحدى الشركات المنتجة (سات7). ومن جديد جرى الاتصال بمايكل كباية كي يلعب دور البطولة فيه».

ويعلق لـ «الشرق الأوسط»: «عندما يكتب لنا القدر طريقاً معيناً فلا بد أن نسير فيه شيئاً ما وبيننا ولو بعد حين. وهذا ما حصل معي ومع مروان نجار،

فهو وعدي بالتعاون معه في مسلسل يكتبه. واكتشفت بعد رحيله أن اسم المسلسل ذلك هو (العينيك). وبالفعل تعاونت معه وأنا فخورة لأنني واحد من الممثلين الذين يخطون بأدائهم آخر رحلة لنجار مع الدراما».

يقول كباية إنه يصغي للجميع ويأخذ بانتقاداتهم وملاحظاتهم على أدائه في التمثيل أو التقديم التلفزيوني. «المجالان متشابهان وعلينا في أكثر يوماً بأن أنتهي لهذا المجال مع أن الفكرة كانت تراودني من بعيد. وعندما جاءتني الفرصة المناسبة لم تردد في التقاطها وهو ما حصل معي في التمثيل».

التقى كباية الكاتب الراحل مروان نجار في أحد المهرجانات الفنية. «يومها عرفوني إليه وجلست معه وتحدثنا عن أمور كثيرة. ومن ثم وعدي بأنه سيكون لنا لقاء جديد في عمل درامي. ومن ثم جاءت الجائحة والأزمة الاقتصادية وأصيب نجار بالمرض. وأدركت أن الصدفة هذه المرة لم تخدمني كما رغبت «ما في نصيب». رحل مروان نجار وكان آخر ما كتبه في عالم الدراما مسلسل بعنوان «العينيك». وتسلمته المخرجة ليليان البستاني أخيراً كي تنفذه بقرار من إحدى الشركات المنتجة (سات7). ومن جديد جرى الاتصال بمايكل كباية كي يلعب دور البطولة فيه».

ويعلق لـ «الشرق الأوسط»: «عندما يكتب لنا القدر طريقاً معيناً فلا بد أن نسير فيه شيئاً ما وبيننا ولو بعد حين. وهذا ما حصل معي ومع مروان نجار،

في وثائقي يُعرض لأول مرة على «نتفليكس»

أندرو ريدجيلي يتحدث عن جورج مايكل والحياة بعد فرقة «وام»!

لندن: إيريك بينبورغ*

ربما يصعب عليك فهم ذلك إن لم تكن مراهقاً في عام 1984، ولكن إليكم ما يلي: هناك أفراد من «الجيل إكس» يتذكرون أين كانوا أول مرة حين شاهدوا فيديو فريق «وام»، والتصفيق مع أغنية البوب: «Wake Me Up Before You Go-Go».

وفي هذه الأغنية، كانت تعلق وجهي جورج مايكل وأندرو ريدجيلي، وهما من أبرز أعضاء فريق «وام»، ابتسامات كبيرة ويرتديان سراويل شاطئية قصيرة أثناء أداءهما الأغنية الشهيرة، التي حملت عنوان ملاحظة تركها ريدجيلي ذات مرة على تلاجة عائلته، أمام مجموعة صغيرة من المعجبين الولعين بهما. كان هناك قفازات بلا أصابع، وطلاء للوجوه باللون زاهية، وقمصان بيضاء تحمل عبارة «أختر الحياة» التي لا علاقة لها بالإجهاد: كانت حفلة راقصة على موجة جديدة لشباب رائع يعتقدون أن فرقة «موتلي كرو» الموسيقي هيفي ميتال» تقدم فناً سيئاً للغاية.

يتذكر ريدجيلي، وعمره 60 عاماً، كيف كان ذلك ممتعاً للغاية. وقال خلال مقابلة تلفزيونية أجريت معه مؤخراً من منزله بالعاصمة البريطانية لندن: «لقد كان أول فيديو لنا مع الجمهور. كانت الأجواء مثيرة حقاً ومذهلة للغاية».

وثائقي بعنوان «وام»!

ريدجيلي وفريقه في الفرقة هما موضوع فيلم وثائقي بعنوان «وام»، الذي يُعرض للمرة الأولى يوم الأربعاء على «نتفليكس». الوثائقي من إخراج كريس سميت. يرصد صعود الفرقة البريطانية إلى نجومية أغاني البوب، بدءاً بظهورها الغاتي في العرض الموسيقي «Top of the Pops» لعام 1982، وذلك بعد النجاح العالمي الذي تبعه البوم «Fantasy» لعام 1983، و«It Big» لعام 1984، وانتهاءً بحفل الوداع في عام 1986 في لندن.

يوضح الفيلم، الذي أخرج مثل فيديو موسيقى البوب الجريئة، كيف أن مزيج الثنائي الحديث من موسيقى الديسكو والفانك والبوب والسول، في أغاني مثل «Young Careless» و«Guns (Go for It Whisperm)» و«Freedom»، ساعدت في جعل فرقة «وام» واحدة من أكبر فرق البوب في أواخر القرن العشرين، على الرغم من أنها استمرت لسنوات فقط. على عكس الفرق التي انشقت إثر الخلافات الفنية أو الشخصية، لم تشهد فرقة «وام» صعوداً وهبوطاً. وقال المخرج سميت: «لقد كان مجرد صعود ووصوفه بأنه يومهم».

قال ريدجيلي إنهما «لم ينفصلا أيضاً بل انتقلا بفرقة وام إلى النهاية بطريقة من اختارنا».

ربما يشعر المعجبون بخيبة أمل



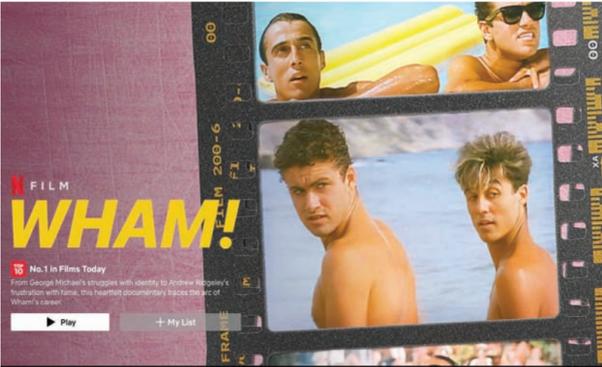
ريدجيلي ومايكل في ذروة شعبيتهما المبكرة (غيتي)

«فورمبولاً ثري»، لكنه فضل البقاء بعيداً عن الأضواء. ظلت الصحف البريطانية الشعبية تراقب حياته العاطفية دونما توقف، بما في ذلك علاقته التي استمرت 25 عاماً مع المطربة البريطانية كيرين وودورد، عضو في فرقة «باناناراما» الموسيقي البوب من الثمانينات.

قالت شيرلي كيمب، صديقة من أيام الدراسة، ومغنية احتياطية في فرقة «وام»، إن ريدجيلي لم يسع وراء الشهرة أكثر من ذلك، لأن وجوده في «وام» منحه «كل ما يريد في حياته».

وليس من الناحية المهنية فقط. وتابعت، وزوجها هو مارتن كيمب عضو في فرقة «سبانداو باليه» من الثمانينات: «لا اعتقد أنني التقيت في أي وقت مضى باي شخص كان على قدم المساواة مع جورج كما كان أندرو، فكراً، وبحس فكاهي واضح. كانت أفضل علاقة رأيتها لجورج مع أي شخص على الإطلاق».

وأوضح ريدجيلي: «بعض الأمور بقيت طي الكتمان ولم يُكشف عنها بعد»، لأنه عمل خلال السنوات الخمس الماضية في مشاريع تمثل كل ما ترقى إليه فرقة «وام». وفي عام 2019، نشر مذكرة بعنوان: «وام»، جورج مايكل



ملصق الفيلم الوثائقي لفرقة «وام»، يُعرض على «نتفليكس»



قال ريدجيلي إن علاقته مع مايكل استمرت حتى بعد انتهاء فرقة «وام»، (نتفليكس)

«وأنا»، وتبرن دوره خلال ذلك العام في فيلم «لاست كريسماس» الرومانسي الكوميدي، المستوحى اسمه من اسم أغنية منفردة للفرقة الموسيقية تصدرت النتائج من قبل. وفي وقت لاحق من الشهر الحالي، يصدر البوم بعنوان: «أصداء من حافة السماء»، عبارة عن مجموعة الأغاني المنفردة لفرقة «وام».

وقال ريدجيلي أخيراً: «لم يكن بإمكاننا أبداً إدراك أننا حققنا نوع الذي حققه الفنانون الذين كنا نُحِبُّهم تجديلاً عظيماً حين كنا صغاراً. كنا نعرف في سعادتنا (وحيثنا يمكننا أن نقول: «أنا كما أنا» لم أتغير). ولكن في أعماق ذاتك تدرك: (أنك لن تكون كما كنت أبداً)».

* خدمة «نيويورك تايمز»

«الشيء الوحيد الذي أردت فعله منذ سن 14 هو أن أكون في فرقة موسيقية، وأن أؤلف الأغاني، وأغنيها»، مضيفاً أن الشهرة والنجومية: «لم تكونا أبداً عاملين محفزين لأي منا».

توقف عمل الفرقة

ومن ثم قال ريدجيلي إنه ومايكل كانا يعرفان أن فرقة «وام» لها فترة زمنية محدودة لأن كتابة الأغاني لمايكل بدأت «تتطور وتتقدم بطريقة مختلفة وبسرعة غريبة»، لم يكن باستطاعة الفرقة مواكبتها. وفي نوفمبر/تشرين الثاني، سيدخل جورج مايكل ضمن قائمة مشاهير «الروك أند رول».

بعد انقضاء فرقة «وام»، أصدر ريدجيلي البوم منفرداً عام 1990، ولم يحزن حينها نجاحاً معتبراً، ومن ثم قضى فترة وجيزة سائلاً في سباق

ورقية منظمة بعناية ومحشوة بالصور والمراجعات وغيرها من الأصداء العابرة. وهي تتضمن لقطات من منتصف السبعينات عندما تعرّف ريدجيلي لأول مرة على جورج مايكل باسمه الحقيقي «جورجوس كيريماكوس بانايوتو»، نجل لوالد قبرصي والدة بريطانية. كان ريدجيلي أيضاً ابناً لأب مصري مهاجر، وأم بريطانية، وقد عقد صداقة وثيقة وفورية مع الصبي الذي سماه «يوغ»، ذلك اللقب الذي كثيراً ما استخدمه في مقابلاتنا. يرسم سجل القصصات الروقية صورة حية للشخصيتين اللذين أحبا الملكة، وشقيا الفيلم الراقص «حسي ليلة السبت» (1977)، وأرادا جعل الموسيقى مهنة لهما.

قال ريدجيلي بحماس ظاهر في صوته (حين كان في 14 من عمره):

عندما يعلمون أن ريدجيلي يُسمَع عنه في الفيلم الوثائقي، ولكن لا يُرى كما يظهر اليوم: «بنوشاً ومهذباً ونحيلًا»، يشعر فني وإبسامة لا تزال متألقة. وقال سميت إنه كان من الممكن العصف بالتوازن بين الطموحات الأسطورية للفيلم لو أن ريدجيلي ظهر على الكاميرا، ولكن ليس مايكل، الذي توفي قبل 7 سنوات عن عمر ناهز 53 عاماً. وتابع لي ريدجيلي أنه ومايكل، بعد توقف فرقة «وام»: «لم يعودا بلتقيان أو يقضيان أوقاتاً طويلة رفقة بعضهما البعض» كما كانا يفعلان منذ الصغر. لكن رباطهما سوا كان ثابتاً.

إذا كان ريدجيلي قد سُئِم من كونه معروفاً في الغالب بسبب صداقته مع مايكل، فإنه لم يُظهر ذلك وقد أشرق وجهه عندما تحدث

المخرج السوداني يتطلع لعرض فيلمه في «البحر الأحمر»

محمد كردفاني للنتفليكس الأوسط: «وداعاً جوليا» ذكّر التشيكيين بمعاناة الانفصال

القاهرة: داليا ماهر

لحظات فرح استثنائية عاشها مخرج «وداعاً جوليا»، السوداني محمد كردفاني، عقب إدراج فيلمه للمشاركة في «مهرجان كان السينمائي الدولي» بدورته الـ 76 التي أقيمت في مايو (أيار) الماضي، ومنافسته على جوائز مسابقة «نظرة ما» وفوزه بجائزة «الحرية». فالفيلم أول مشاركة سودانية في «كان»، وقد حظي بإشادات عالمية واسعة. ورغم حزنه على أوضاع وطنه، فإن كردفاني يواصل المضي قدماً في مطاردة حلمه عبر عرض الفيلم دولياً، بعد فرصة «كان»، والوقوف على السجادة الحمراء استجابة للشغف وتسلط الضوء على ما يجري في بلاده.

يشارك فيلم كردفاني حالياً بـ«مهرجان كارلوفي فاري السينمائي الدولي» في تشيكية، ضمن فعاليات نسخته الـ 57 التي تستمر حتى 8 يوليو (تموز) الحالي، وهو يُعرض في قسم «أفاق» خارج المسابقة الرسمية. يكشف لـ«الشرق الأوسط» عن أن «رد فعل الناس بعد العرض كان رائعاً وإيجابياً، فالجمهور أحب الفيلم جداً، وهذا أتضح من الإشادات بعد العرض الأول».

فريق الفيلم في «مهرجان كان» (الشرق الأوسط)



مشهد من الكواليس (الشرق الأوسط)



السودانيين في التعايش السلمي بعيداً عن النزاعات.

ووفق الأحداث، تنسب امرأة من الشمال تعيش مع زوجها، بمقتل رجل جنوبي، ثم تعين زوجته جوليا الباحثة عنه، عاملة في منزلها، لتساعد على التطهر من الإحساس بالذنب: من بطولة إيمان يوسف، وسيران ريك ونزار جمعة وقير دويني.

إخراج، إنتاج، تصوير، أزياء، مونتاج، فاختارتهم (هيئة الأقاليم) السعودية عبر المنتج السعودي فيصل بالطيور الذي شارك أيضاً في إنتاج الفيلم عبر شركته. «وداعاً جوليا»، دراما اجتماعية تتناول الجوانب المتعددة للثقافة السودانية، تدور في العاصمة الخرطوم قبيل انفصال الجنوب عن السودان عام 2011، ورغبة

وأن الأسباب التي تُفوّق متشابهاة، وصناعة الأفلام قادرة على تذّ جسور تواصل وتعاطف بينها، أقوى كثيراً من أي شيء آخر». كذلك يكشف عن عرض الفيلم في مهرجانات دولية أخرى في الفترة المقبلة، معرباً عن تطلّعه لعرضه ضمن «مهرجان البحر الأحمر السينمائي الدولي» بدورته الثالثة التي ستقام في ديسمبر

يتابع: «كثير من الحاضرين، خصوصاً الأكبر سناً، تآثروا إلى حد البكاء، لأن انفصال جنوب السودان وهجرة الجنوبيين من الخرطوم، ذكراهم بانفصال تشيكية نفسها عن سلوفاكيا في عام 1992 لأسباب شملت الاختلاف العرقي أيضاً». يصف كردفاني مشاعره عقب إشادة الناس بالعرض: «تأثرت لإدراكي أنّ معاناة الشعوب متقاربة،

لحظات فرح استثنائية عاشها مخرج «وداعاً جوليا»



الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



مشعل السديري

مقتطفات السبت

قرأت في أرسيف مجلة مصرية عفا عليها الزمن، وهي صادرة عام 1947، وقد طرحت على مجموعة من المشاهير السؤال التالي؛ ماذا تفعل لو كانت نهاية العالم (بعد ساعة)؟

فقال (زكي نجيب محمود)؛ صاح بي في النوم طيف إنه بقيت ساعة لقيام الساعة، فلم أملك مشاعري ولم أضبط خواطري، ولكنني رايت الدقائق تمر سراعاً، والقلب يدق تباعاً، فارتيمت، لا أنفذ فكرة، ولا أنجز عملاً!!

وأجاب (عوض الله ميخائيل بشارة)؛ هو ذا العالم على وشك الانتهاء بعد ساعة، إذا فلأسرعنْ إلى حيث الحبيبة أفنى معها وتفتنى معي في الحب المخلص، إلى أن ينتهي العالم!!

أما (يوسف فرانسيس) فقال؛ أذهب إلى تلك التي خدعتني، لا لانتقم منها، بل أقول لها إنني أكون سعيداً إذا لم يجمعنا العالم الثاني يا وقحة، ومن ثم أفرغ إلى أمي حيث الحب الخاص.

وأجاب (رشيد حداد)؛ أجمع عائلتي وأقربائي ويودع بعضنا بعضاً الوداع الأخير، ثم أناول كلاً منهم جرعة من المورفين وأتناول أنا جرعة فننام جميعنا، فلا نشعر بما يقع حولنا.

أما (يونس علي ثابت) فأجاب بمثل ما قال الشاعر؛ إذا لم يكن من الموت بد... فمن العار أن تموت جباناً، واستقبل الغيلة وأستمر ما بين متضرع ومسترحم إلى أن أصير جثة هامة.

وأنت يا عزيزي الحبيب، لو طرح عليك نفس السؤال، فماذا سوف تجيب؟! *

في زمان مضى، نشرت جريدة «الرياض» السعودية، صورة للمغنية أم كلثوم، وتلقت بعدها خطاباً شديد اللهجة من المفتي جاء فيه...

يؤسفنا ويؤسف كل غيور ما قامت به جريدة «الرياض» بنشرها صورة نساء سافرات عاريات، وقد طلع العدد (1109) منها، الصادر بتاريخ يوم الاثنين 10 شوال 1388هـ، وعلى صفحته الرابعة صورة كاملة للمغنية أم كلثوم، أفهدا يخفى عليكم؟

إننا نعتقد فيكم الغيرة لله، والترفع بهذه الصحيفة عن هذه الرذائل بنشر هذه الصور المحرمة، وننتظر ماذا تعملون تجاه هذه الأمور، هذا. والسلام عليكم ورحمة الله.

قالت قوات الأمن الإيطالية، في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة

في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة

في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة

في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة

في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة

في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة

في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة

في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة

في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة

في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة

في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة

في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة

في بيان، إنه تم اعتقال امرأة يشتبه في قتلها 13 مريضاً في مستشفى بتوسكانيا، خلال عامين، وتشير المزاعم إلى أن المرأة التي أُطلق عليها لقب قاتلة جناح المستشفى، ارتكبت عدداً من جرائم القتل أثناء عملها ممرضة في قسم الرعاية المركزية والتخدير في مستشفى في بيومينيوني على ساحل توسكانيا. كانوا يسفون الممرضات؛ ملائكة الرحمة، فماذا تستحق هذه الشيطانة من تسمية؟

تزايد عدد الدول ذات المعدلات المواليد المنخفضة



الممثلة الأسترالية مارغو روبي لدى حضورها العرض الأول لفيلم «باري» في العاصمة المكسيكية مكسيكو سيتي (أ.ب.أ)



سمير عطاالله

«نيترات أبوزياد»

كان لي ثلاثة أعمام، رحمهم الله. اثنان منهم عثرا على وظيفة في بيروت، واضطر الثالث إلى البقاء في القرية بسبب إعاقة في قدمه. وفي ذلك العالم الصغير، وجد أن سبيله الوحيد إلى الرزق أن يفتح دكاناً في ساحة القرية، ففعل. وعلق في صدر «المحل» لافتة «القناعة كنز لا يفنى».

غير أن القناعة تعرضت للشك عندما تزوج ورزق مولوداً بعد الآخر على عادة أهل القرى في تقييم الوقت. وكان عليه أن يفكر في توسيع أعماله، بينما بقي حجم القرية وساحتها على ما هو. وذات يوم أفاقت الضيعة لتجد فوق مدخل الدكان لافتة خشبية كبيرة كتب عليها: «نيترات أبو زياد».

وعرف الجميع طبعاً من هو أبو زياد، لكن أحداً لم يعرف ما هي «النيترات». ورفع الأمر إلى العم العزيز، ولم يكن ذلك سهلاً باعتباره تدخلًا في شؤونه. وبعد المداولة أضاف إلى اللافتة، لافتة أخرى شارحة: سمداد كيماوي!

كان اكتشاف الكيماوي في أهمية الثورة الصناعية في بريطانيا. وأصبح عمي «وكيلاً حصرياً» لنيترات السمداد التشيلي. تقبل الجميع السمداد السحري من دون الحاجة إلى شرح سؤره. وعندما كثرت وبدأت أقرأ الأدب اللاتيني، عرفت من الروايات أن حروباً طاحنة قامت بين ثلاث دول على الأقل بسبب ثروة النيترات. وهذه، أكرمك الله، مكسدات عمرها آلاف السنين من فضلات البجع والطيور التي تعيش على السمك. وبسبب غنى السمك بالفيتامينات، هكذا أيضاً فضلاته. ومع الوقت تحولت صناعة النيترات إلى تجارة عالمية بلغت ساحة الضيعة، وواردت عمي «أبو زياد» رحمه الله، الذي هزم البطالة والركود ومفهوم القناعة مرة واحدة.

تفرق أبناء أبو زياد في الإغتراب، وأغلقت دكانه من تلقاء نفسها، وغاب هو، وبقيت البياضة الخشبية العتيقة معلقة، بهتت ألوانها وتناثرت أطرافها ولم تعد كلمة نيترات مقروءة لأحد.

في الرابع من أغسطس (آب) 2021 سمع اللبنانيون صوت انفجار أقوى من كل ما سمعوه في كل حروبهم. ظنوا أنها هذه المرة الحرب العالمية الثالثة. لكن سرعان ما قبل لهم إنها «نيترات» بجع على سمك على وطاويط على فقمه مشحونة إلى مرفأ بيروت لأسباب زراعية؛ نحو 200 قتيل و6000 جريح و100 ألف مشرد. أي تقريباً ضحايا حروب النيترات بين التشيلي وبوليفيا والبيرو أواخر القرن التاسع عشر. لن يعرف أحد شيئاً عن نيترات بيروت. أكثر مما عرفنا ذات يوم عن «نيترات أبو زياد» و«القناعة كنز لا يفنى». والصمت «زين» والسكوت «سلامة»!

أغنية «إلكترو» لإيزابيل أدجاني تمهيداً لألبومها الثاني

باريس: «الشرق الأوسط»

marine (بول مارين)، طبقاً لوكالة الصحافة الفرنسية.

ويضم الألبوم الجديد الموجود في الأدرج منذ عام 2006 والذي توقعته صحيفة «لو باريزيان» طرحه في نهاية السنة الحالية، مجموعة أغنيات مشتركة مع مغنين فرنسيين وعالميين، من بينهم سيل ويوسو ندور وسيمون لو بون (من فرقة «دوران دوران»)، وديفيد سيلفيان (فرقة «جيان»)، وبيتر مورفي («باوهاوس»)، وسواهم من الفنانين الذين توفي ثلاثة منهم.

وقالت أدجاني عن الألبوم الذي استغرق العمل عليه 17 عاماً في حديث لمحطة «آر تي إل»، إنه «مغامرة (...) لم تكن وراءها سوى رغبة في المجيء إلى الاستوديو للتسجيل والاستسلام مع النجم الراحل سيرج غينزبور قبل 40 عاماً وتضمّن أغنية «Pull» «ممثلة تغني».

أصدرت الممثلة الفرنسية إيزابيل أدجاني (الجمعة) أغنية مشتركة بعنوان «Les courants d'air» (ليه كوران دير) مع قائد فرقة «لويز أتاك» الفرنسية غايتان روسيل، تمهد لألبوم مستقبلي. وتنتمي «ليه كوران دير» إلى موسيقى «الإلكترو»، وتمت فيها تنقية صوتي الممثلة والمغني بواسطة تقنية «أوتوتون».

وتذكر بأغنية «تايكول» التي لكنها الفرنسية كافييسكي وشكلت الموسيقى التصويرية لفيلم «درايف».

وتتدرج الأغنية الجديدة ضمن الألبوم بصدر لاحقاً هو الثاني للممثلة بعد ذلك الذي تعاونت فيه مع النجم الراحل سيرج غينزبور قبل 40 عاماً وتضمّن أغنية «Pull» «ممثلة تغني».



الممثلة الفرنسية إيزابيل أدجاني (غيتي)

مخبز الباباوات في روما يُغلق أبوابه بعد قرن

روما: «الشرق الأوسط»

ويواصل وهو في سن الـ79 العمل في مخبز «بانيفيتشو أريغوني»، الصغير الموروث عن والده الذي أسسه عام 1930 في عهد البابا بيوس الـ11، وكان يسمّى الخبز بنفسه إلى الأسرة البابوية؛ «لقد أطفانا القرن الثلاثين». وفي كل مرة كان يُنتخب فيها رئيس جديد للكنيسة الكاثوليكية، كان المخبز يستعد لتلبية حاجات البابا الجديد من المخبوزات. ويشير أريغوني إلى أن البابا البولندي يوحنا بولس الثاني الذي انتُخب عام 1978، «كان يقول إنه يرغب في تناول الخبز الذي يأكله العاملون معه».

ويقول لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «هؤلاء كانوا يتناولون خبز تشيربول الروماني التقليدي الكبير الذي بات يُنتج بشكل نادر، وخبز روزيتا المستدير». وعندما انتُخب خليفة بنديكتوس الـ16، تواصل أريغوني مع الأسرة البابوية، إلا أن إحدى الراهبات أخبرته بأن البابا الألماني الجديد سيواصل العمل مع الخبز الذي كان يوفر له المخبوزات عندما كان كاردينالاً. ووفر أريغوني منتجاته للبابا فرنسيس أيضاً، لكن بات يتعزّن على البابا البحث في مكان آخر عن خبزه اليومي.

أسدل مخبز «أريغوني» الشهير في روما الستارة على تاريخ يبلغ نحو قرن، واضط خلاله على مد سكان المنطقة وباباوات الفاتيكان بما لهُ وطاب من نتاجه، من أرغفة روزيتا، وصولاً إلى تلك المصنوعة من حبوب القمح الكاملة، لكنّ التغيرات التي أحدثتها الحركة السياحية الكثيفة كانت السبب وراء إطفاء العائلة، التي يحمل المتجر اسمها، نار فرنهم. ويتأثر، يقول أنجيلو أريغوني، الذي



أنجيلو أريغوني صاحب المخبز يبيع الخبز لزبونة في مخبزه التريب من الفاتيكان (أ.ب.ب)